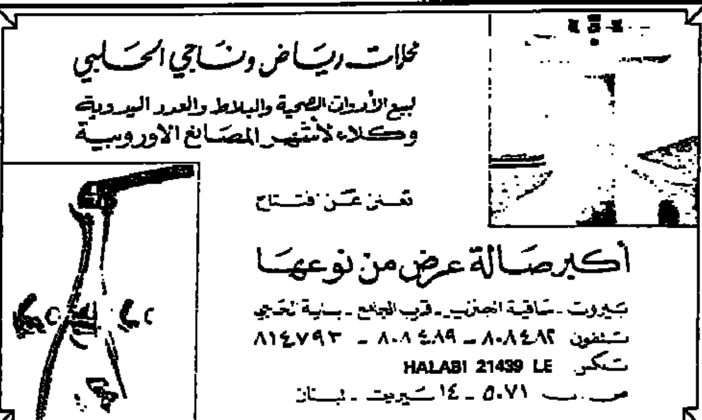




الاربعاء ٩ نيسان ١٩٨٦ - السنة ٥٣ - العدد ١٦٣٢١
AN-NAHAR 9 Avril 1986 — 53e Année — N° 16321



التحرك السياسي للمعالجة في سباق مع التفجير المتعدد الوجوه

أنجيلوني عاد بدعم بابوي لإحلال السلام والجميّل تلقى من الملك حسين رسالة تأييد

فرنجيه تحدث عن حل وبري وجنبلاط التقيا خدام

بدت امس التحركات السياسية لمواجهة ملف الازمة اللبنانية المعقد والمتشابك مع ملف ازمة المنطقة، في سباق مع تصعيد امني تعددت وجوهه واماكنه، وكانت حصيلته نحو ٢٧ قتيلا و٩٠ جريحا. لكن الاهتمام بهذه التحركات استمر انطلاقا من المواقف التي عبرت عنها غير جهة معنية بالشأن اللبناني، وفي مقدمها اعلان السفير البابوي المونسنيور لوتشيانو انجيلوني بعد عودته الى لبنان ان البابا يوحنا بولس الثاني "يبذل جهوده على الصعيدين الكنسي والدولي لاحلال السلام في لبنان".

انجيلوني

وكان انجيلوني عاد بعد ظهر امس آتيا من الفاتيكان عن طريق لارنكا. ولدى وصوله الى مقر السفارة في حريصا قال: "تعرفون جيدا عطف الاب الاقدس على لبنان. وزياراتي دائما استقيها من رغبات الاب الاقدس لاطلعه على حقيقة المواقف بوضوح، فيبذل جهوده على الصعيدين الكنسي والدولي لاحلال السلام في لبنان".

وسئل هل يعود امين سر مجلس القضايا العامة في الكنيسة الكاثوليكية المونسنيور اشيل سيلفستريني الى لبنان، فاجاب: "اذا اقتضى الامر، فلن يتردد".

وهل يلقى الملف اللبناني قريبا دفعا جديدا؟ اجاب: "بالنسبة الينا كانت القضية اللبنانية ولا تزال وستبقى في اندفاع".

وفي المساء زار انجيلوني بكركي والتقى البطريرك مار انطونيوس بطرس خريش والمدبر الرسولي المطران ابرهيم الحلو، واطلعهما على نتائج زيارته للفاتيكان ولقائه البابا واركان الكنيسة الكاثوليكية، في شأن المجمع الماروني المنوي عقده الاثنين المقبل لانتخاب بطريرك جديد ومطارنة جدد للطائفة.

وعلى رغم الكتمان الشديد الذي ساد اللقاءين في بكركي، علم ان البطريركية المارونية ستصدر بيانا في اليومين المقبلين تحدد فيه برنامج عمل المجمع واولوية الانتخاب بالنسبة الى البطريرك الجديد والمطارنة الجدد.

الملك حسين

وفي سياق التحركات نفسها تأتي الرسالة التي تلقاها امس رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل من العاهل الاردني الملك حسين ردا على الرسالة التي وجهها اليه الجميل في ٥ اذار الماضي.

واوضحت مصادر ديبلوماسية ان رسالة الملك حسين تضمنت "تأكيدا لدعم الاردن الجهود التي يبذلها رئيس الجمهورية لانقاذ لبنان واحلال السلام في ربوعه وتحقيق المصالحة الوطنية

- التتمة في الصفحة ١٢ -



انزال العلم الفرنسي ورفع العلم اللبناني في احتفال التسليم والتسلم في قصر الصنوبر امس. (أ ف ب)

منظمة البعث أعلنت مسؤوليتها

سيارة اقتحمت موقعًا لـ"الجنوبي" وأدت إلى مقتل ٤ وإصابة ١١

حاصبيا - "النهار":

اقتحم امس احد رجال المقاومة الوطنية بسيارة مفخخة موقعا لـ"جيش لبنان الجنوبي" في بلدة كوكبا - قضاء حاصبيا داخل "الحزام الامني"، مما ادى الى مقتل ٤ واصابة ١١ بجروح.

الاولى والدقيقة السابعة عشرة، دوى انفجار كبير على الطريق الرئيسية التي تربط مثلث سوق الخان بمثلث جسر الحاصباني في بلدة كوكبا الواقعة ضمن نطاق عمل الكتيبة النروجية. وتبين ان الانفجار سببته سيارة "مرسيدس - ٣٠٠" بيضاء مجهزة بأكثر من ١٠٠ كيلوغرام من الـ"ت. ان. ت." اقتحم بها سائقها موقع "الجنوبي" المؤلف من طبقتين، ويضم سرية دبابات وسرية مشاة. وكان الجيش اللبناني يتخذ المبنى مستوصفا ميدانيا قبل الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢.

ودمر الانفجار القسم الاكبر من المبنى وخمس مدرعات بينها دبابتان وسيارتا "جيب"، وادى الى اصابة ١٢ من "الجنوبي" ومقتل مرعي نبعة من شبعا وجرح حسين فارس من شبعا ايضا وقد بترت ساقه وسليم نوفان

- التتمة في الصفحة ٨ -

مجلس الشعب أيد كمب ديفيد

غالي أجرى محادثات مع بيريز ونقل إليه رسالة من مبارك





رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز لدى استقباله وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي امس. (أ ف ب تيليفوتو)

بثت الاذاعة الاسرائيلية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز استقبل امس وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي الذي نقل اليه رسالة شفوية من الرئيس حسني مبارك.

ونسبت الى غالي ان محادثاته مع بيريز كانت "ايجابية للغاية". واكد ايمان مصر بالسلام وضرورة التحرك في المسيرة السلمية لتحقيق السلام الدائم والشامل والعادل في المنطقة، معربا عن تفاؤله بايجاد حل سريع لمشكلة طابا.

ويجتمع غالي غدا بوزير الخارجية اسحق شامير ووزير الدولة عازر وايزمان. وكان وزير الدولة المصري وصل على رأس وفد من الحزب الوطني الديموقراطي الحاكم لحضور مؤتمر حزب العمل. وصرح بعيد وصوله: "اعتقد ان الاتصال بين حزبينا مهم جدا لتحقيق السلام في المنطقة".

● في القاهرة جدد امس مجلس

- التتمة في الصفحة ٨ -

وجه تحذيرًا مبطنًا إلى إيران

بوش: مورفي يقوم بمبادرة لاستطلاع احتمالات السلام في المنطقة



امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة مع السيد جورج بوش. وبدا الى اليمين ولي العهد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة. (رويتر تيليفوتو)

اجرى امس السيد جورج بوش نائب الرئيس الاميركي محادثات في البحرين مع امير الدولة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وتحدث عن "مبادرة جديدة" يقوم بها السيد ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الاميركي للشرق الاوسط الذي وصل امس الى اسرائيل ويتوقع ان ينتقل اليوم الى مصر.

واوضح بوش - الذي فسر كلامه خطأ في البداية بانه مبادرة اميركية جديدة في الشرق الاوسط - ان مورفي الذي كان في بغداد الوفد المرافق له توجه الى اسرائيل "في اشارة الى اننا نسعى من جديد الى حل ما"، معربا عن "امله في ان يسود شيء من التعقل" للتوصل الى حل للمشكلة الفلسطينية.

وقال السيد دونالد غريغ وهو مستشار نائب الرئيس الاميركي

- التتمة في الصفحة ١٢ -

متمسك باقالة موداعي وشامير توقع نهاية الحكومة

بيريز: نعترف بالفلسطينيين كشعب ولا نعتزم التغلب عليهم بالحرب

اتخذ امس شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي موقفين مهمين في خطاب القاه في افتتاح مؤتمر حزب العمل: الاول قوله انه يعتبر الفلسطينيين "شعبا"، والثاني تمسكه باقالة وزير المال اسحق موداعي من الحكومة، مؤكدا انه "لا يعتزم العدول عن موقفه في هذا الشأن".

وكرس بيريز قسما كبيرا من خطابه لقضية الشرق الاوسط، ومما قال: "ان اسرائيل مستعدة لاجراء مفاوضات مع الملك حسين في كل لحظة سواء سرا او علانية". واضاف انه "يؤمن بأن ملك الاردن ينوي سلوك طريق السلام على رغم خيبة امله من قيادة منظمة التحرير الفلسطينية. اننا نريد ان نقول للفلسطينيين اننا نعترف بكم كشعب وليس في نيتنا المس بكم او تدميركم، كما لا نعتزم معالجة النزاع بينكم وبيننا عنوة او قسرا (...) ان الفلسطينيين لن يتغلبوا على اسرائيل بواسطة الارهاب كما ان اسرائيل

- التتمة في الصفحة ٨ -

تطور مهم في نزاع الصحراء

محادثات غير مباشرة في الأمم المتحدة بين المغرب و"جبهة البوليساريو"

في خطوة يمكن ان تؤدي الى انفراج في العلاقات المغربية - الجزائرية، صرح امس الناطق باسم الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار ان المغرب وجبهة "البوليساريو" التي تطالب باستقلال الصحراء الغربية سيجريان محادثات غير مباشرة في مقر المنظمة الدولية في نيويورك.

واوضح الناطق السيد فرنسوا غيولياني ان ديكويار دعا الجانبين، من منطلق بذل مساعيه الحميدة، الى اجراء محادثات "غير مباشرة" في اطار القرار الصادر عن الجمعية العمومية للامم المتحدة عام ١٩٨٥.

ويدعو قرار الجمعية العمومية الى اجراء مفاوضات مباشرة بين الجانبين والى التوصل الى وقف للنار بينهما واجراء استفتاء ليقرر الصحراويون مصيرهم.

ويتوقع ان تستمر المحادثات غير المباشرة حتى نهاية الاسبوع وسيمثل المغرب فيها السيد عباس القيسي الامين العام للحكومة و"البوليساريو" السيد محفوظ علي بيب عضو اللجنة التنفيذية للجبهة. وسيشارك فيها السيد ميدون فال وزير الدفاع السنغالي ممثلا الرئيس عبده ضيوف

- التتمة في الصفحة ١٢ -

العنف المتجول ضرب في كسروان والشوف

تفجير في جونيه و١١ قتيلاً و٩٠ جريحًا و١٦ قتيلاً في أحداث دموية في بسابا

حرائق تلتهم السيارات في مكان انفجار السيارة المفخخة في جونية.



سيارات محروقة وابنية مدمرة وانقاض. (جورج سمرجيان)

العنف الذي يضرب لبنان منذ بداية الازمة، يكاد يكون على اشده مع اقتراب يوم ١٣ نيسان الذي تطفىء فيه هذه الحرب "شمعتها" الحادية عشرة. وقد تعددت الاساليب والموت واحد. من "حروب المحاور" الى "حروب القرى والمواقع" الى "السيارات المفخخة"... والابرياء هم دائما الضحايا!

التفجير في جونيه

مرة جديدة ضرب امس مسلسل السيارات المفخخة المنطقة الشرقية، واستهدف هذه المرة مدينة جونيه عاصمة كسروان.

واوقع انفجار السيارة المفخخة هذه المرة اكثر من ١١ قتيلا و٩٠ جريحا. وكانت ساحته تقاطع غدير - الشير - السرايا في ساحة جونيه.

ونجم الانفجار عن سيارة "ب.ام.ف."

- التتمة في الصفحة ٨ -

السفارة البريطانية كررت نصيحة ترك بيروت الغربية

كررت امس السفارة البريطانية في لبنان نصيحتها للمواطنين البريطانيين بمغادرة بيروت الغربية ما لم تكن لديهم اسباب اضطرارية للبقاء فيها.

وصرح ناطق باسم السفارة لوكالة "رويتر": "نعتقد ان على المواطنين البريطانيين ان يفكروا بعناية شديدة في وجودهم في هذه المنطقة واذا لم تكن لديهم اسباب تجعلهم مضطرين الى البقاء فيها فعليهم مغادرتها".

ووجهت السفارة هذه النصيحة هاتفيا الى نحو ٧٠ بريطانيا لا يزالون يعيشون في بيروت الغربية بعدما كانت وجهتها اليهم عقب خطف مواطنين بريطانيين قبل سنة اطلقا لاحقا. وهي جاءت بعد اختفاء استاذين بريطانيين هما لي دوغلاس وفيليب بادفيلد اللذين شوهدا آخر مرة وهما يغادران مربعا ليليا في بيروت الغربية في ٢٨ اذار الماضي. ويخشى ان يكونا خطفا.

واشنطن: نملك معلومات عن تورط ليبي

القيادة الأميركية حددت ٥ أهداف لمهاجمتها إذا تقرر الرد على ليبيا

بثت شبكة "سي.بي.آس" الاميركية للتلفزيون ان هيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة الاميركية حددت خمسة اهداف في ليبيا لمهاجمتها عند اتخاذ قرار تنفيذ خطة الطوارىء العسكرية للانتقام من نظام العقيد معمر القذافي نتيجة الدعم الذي يقدمه الى الارهاب الدولي.

واوضحت ان رؤساء هيئة الاركان عقدوا اول من امس اجتماعا طارئا في مقر وزارة الدفاع الاميركية "للبحث في قضية ليبيا" وان البيت الابيض لم يصدر اوامره بعد بالقيام بعمل عسكري.

وصرح الزعيم الجمهوري في مجلس الشيوخ الاميركي السناتور روبرت دول ان الكونغرس يساند انتقاما عسكريا اذا ثبت ان القذافي متورط في حادث انفجار المرقص في برلين الغربية. واضاف في مقابلة تلفزيونية اجريت معه: "اعتقد انه اذا وجد الرئيس ادلة قوية وقرر الاقدام على عمل آخر (...) فانه سيلقى مساندة واسعة من الديموقراطيين والجمهوريين". وسئل هل يعني قيام الولايات المتحدة بعمل عسكري، فاجاب: "كل ما يتطلبه الامر".

معلومات

في غضون ذلك، اعلنت الادارة الاميركية ان لديها "كمية كبيرة من المعلومات" عن دور ليبيا في الهجومين بالقنابل اللذين تعرضت لهما طائرة شركة "الخطوط الجوية عبر

- التتمة في الصفحة ٨ -

ليبيا فقدت ٥٦ رجلاً في اشتباكات خليج سرت؟

نقلت صحيفة "الشعب" الاسبوعية المصرية عن رئيس حزب العمل الاشتراكي المعارض السيد ابرهيم شكري أن القائد العام للقوات المسلحة الليبية العميد ابو بكر يونس ابلغ اليه ان ٥٦ ليبيا قتلوا في الاشتباكات الاميركية - الليبية التي وقعت في خليج سرت في اذار الماضي.

ويعتقد ان هذا اول نبأ شبه رسمي عن الخسائر الليبية نتيجة الغارات التي قامت بها مقاتلات الاسطول السادس الاميركي على زوارق حربية ليبية وعلى موقع لصواريخ "سام - ٥" قرب مدينة سرت.

والتقى شكري خلال وجوده في ليبيا العقيد معمر القذافي الذي اكد له ان المواجهة مع الولايات المتحدة متوقفة في الوقت الحاضر "لكن المعركة مع اميركا في تصاعد". وقال: "سترى اميركا ان حادث سرت جلب لها كراهية العالم. وستهتز الارض تحت اقدام اميركا في انحاء العالم نتيجة سياستها الغبية".

ونسب شكري الى قائد القوات الليبية ان الاميركيين فقدوا طائرتين خلال المواجهة وان سبب العدد المرتفع

- التتمة في الصفحة ٨ -

"الارهاب" من الجنوب الى جونيه؟

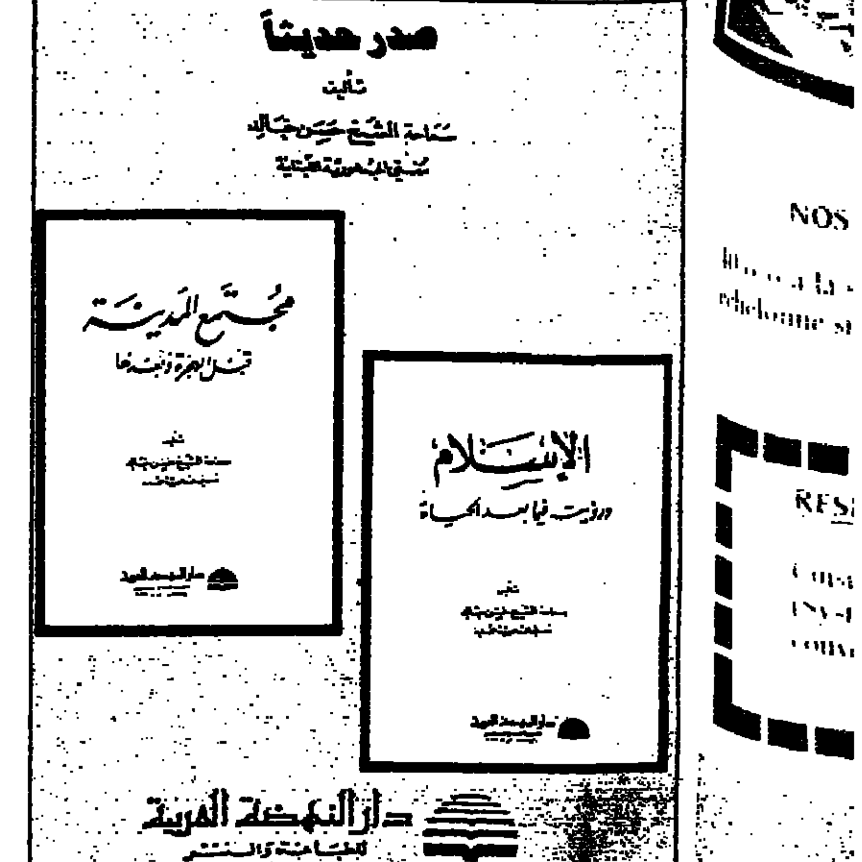
مشكلة العنف تتحول مجددا اكبر مشكلة محلية واقليمية، في الصراعات اللبنانية - اللبنانية والنزاع العربي - الاسرائيلي. فقد بدأت المقاومة اللبنانية والفلسطينية بعملياتها ضد منطقة الجليل تثير ردود فعل اسرائيلية عنيفة كان آخرها الغارة على مواقع في منطقة صيدا. وهذا الوضع مرشح لان يصبح حالة داخلية. خصوصا اذا حاولت منظمة التحرير الفلسطينية اعادة تعزيز وجودها العسكري في مخيمات صيدا وصور، بديلا وحيدا من فشل تحركها المشترك مع الملك حسين، ومن تعثر مساعي التسوية في الشرق الاوسط والعمل الوحيد الذي ستقوم به حكومة شمعون بيريز هو تهديداتها، منذ قرارها بدء الانسحاب من لبنان. اي ضرب مواقع المقاومة اينما وجدت، اذا عاد الوضع في الجنوب الى ما كان قبل الغزو.

وحتى الآن اثارت هذه العودة الى مواسم ما قبل ١٩٨٢ ردود فعل متفاوتة على الصعيد اللبناني. وهي مرشحة لان تثير خلافات محلية متناسية، تماما مثلما اثار اتفاق ١٧ ايار ثم الاتفاق الثلاثي، خلافات كبيرة بين الفئات اللبنانية المتصارعة. خصوصا ان فئة من اللبنانيين قد تجد في هذه العودة ما يحقق لها نوعا من التوازن في الصراع الداخلي، او ربما عزز مواقعها. اذ ان المشكلة حتى الان هي ان ثمة افرقاء كانوا يجدون في اتفاق ١٧ ايار ثم في الاتفاق الثلاثي ما يحقق لهم التوازن او حتى الغلبة على الافرقاء الآخرين. على رغم ما كان لهذين الاتفاقين من ابعاد اقليمية لم يتوقف الجميع عندها للنظر في مدى استجابتها المصالح الوطنية اللبنانية.

في مواجهة هذه التطورات الجنوبية، التي ترافقت مع الحملة على الدور السوري في المنطقة الشرقية، تسعى دمشق مع حلفائها الى اقامة الجبهة التي عاد الحديث الى تأليفها من الرئيسين سليمان فرنجيه ورشيد كرامي والوزيرين نبيه بري ووليد جنبلاط لاعادة حصر الاهتمامات بالشؤون والهموم اللبنانية. مع الحرص على ان يكون على رأسها زعيم ماروني. الامر الذي سيسهل مجددا طرح رئاسة الجمهورية ومواجهة الفريق المسيحي في المنطقة الشرقية. بعدما باتت الحدة الدينية او الاصولية المسيحية، كما يقول زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي، تتلاقى مع الاصولية الاسلامية في المناطق الغربية. وكلاهما في رأيه تحققان تقدما على الارض على حساب اليسار، وكذلك على حساب المعتدلين الذين لا يزالون يتمسكون بروح صيغة ١٩٤٣ وروح صيغة الاتفاق الثلاثي. اذ لا يخفى ان هاتين الاصوليتين باتتا تلتقيان على القول باستحالة العيش المشترك على اساس الصيغة القديمة، وعلى اساس الصيغة الجديدة التي تضمنها اتفاق دمشق.

لذلك لن يكون سهلا، في المرحلة المقبلة من الصراع، ان تواجه الجبهة المنوي انشاؤها، وكل الذين لا يزالون يؤمنون بصيغة العيش القديمة ويرفضون العودة الى مرحلة ما قبل ١٩٨٢، معركتين متزامنتين في الجنوب والداخل. خصوصا ان عناصر هاتين المعركتين تتداخل فيها العوامل المحلية المذهبية والطائفية، والعوامل الاقليمية الاسرائيلية والفلسطينية والعربية، فضلا عن العوامل الدولية في اطار الحملة على "الارهاب" التي يشنها الرئيس رونالد ريغان والغرب عموما. وهي حملة تبدأ وتنتهي في لبنان. وهذا يعني ان المهمة الرئيسية امام كل المتضررين من هاتين المعركتين، هي الوصول الى هدنة عسكرية تتيح للصراع السياسي ان يأخذ مداه. لان التفجيرات المتصاعدة، سواء على خطوط التماس او على حدود المخيمات في بيروت وخارجها، ستعزز مواقع الاصوليين في الشرقية والغربية، وتعجل عودة المقاتلين الفلسطينيين. فلا يعود الصراع الداخلي حول الاصلاحات او الاتفاق الثلاثي او الصيغة القديمة. ولا يعود الصراع في الجنوب حول الترتيبات الامنية في الجنوب وتنفيذ القرارات الدولية القاضية بالانسحاب الكامل وغير المشروط للاسرائيليين. وتدخل الازمة اللبنانية مجددا متاهات الصراعات الاقليمية التي لا يبدو انها مقبلة على هدنة. بل العكس. انها في طريق التصعيد الى حدود المواجهات المكشوفة. فالطريق الى فلسطين عادت لتمر من الجنوب. وطرقات "الحكم اللبناني" عادت لتمر في سن الفيل وفرن الشباك ونهر الموت وجونيه بعدما كان القول قبل سنة ١٩٨٢ ان الطريق الى فلسطين تمر في عيون السيمان فضلا عن جونيه. فالوصول الى "الحكم اللبناني"، كالوصول الى فلسطين، له الى جانب العنف، طرقات عدة. واميركا ومن معها تكاد تخلط بين هذه الطرق لتلغي عنها صفة "المقاومة" وتلصق بها كلها، من الجنوب الى جونيه، صفة "الارهاب" لتتهرب، مع اسرائيل، من مشكلتي لبنان وفلسطين وتضعهما كلتيهما تحت خانة "الارهاب". فلا تعود هناك "مبادرات" لا لحل مشكلة فلسطين ولا لحل مشكلة لبنان.

ميشال ابو جوده



الموقف هذا النهار
مهلة والتزام

الربط بين عودة امين سر مجلس القضايا العامة في الكنيسة الكاثوليكية المونسنيور اشيل سيلفستريني الى لبنان وتمكن الاطراف في البلد من التوصل الى ما من شأنه مساعدته في عملية الانقاذ الذي اجراه رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي قبل يومين لم يكن وليد اجتهاد وتحليل كما تراءى للبعض. وانما كان وليد معلومات ثابتة واكيدة استقاها من غير جهة كان اخرها الحزب التقدمي الاشتراكي الذي زار رئيسه السيد وليد جنبلاط الفاتيكان اواخر الاسبوع الماضي واطلع من سيلفستريني على تقويمه للوضع اللبناني ولاحتمالاته المستقبلية.

وفي هذا المجال، يتحدث قريبون من جنبلاط بشيء من التفصيل عن تقويم سيلفستريني للاوضاع، فيقولون انه منزعج من حال الانقسام عند المسيحيين ومن عدم مقدرتهم على الاتفاق على موقف موحد يساعد الكرسي الرسولي في مبادرته اللبنانية.

وهذه الحال خطيرة جدا لانها تعدت المصالح السياسية والحزبية والشخصية، ولانها تناولت المصير اللبناني في العمق، وتحديدا مصير المسيحيين. فهؤلاء تتجاذبهم حاليا مدرستان، واحدة لا تزال تؤمن بالعيش المشترك، وان على اسس جديدة اكثر عدلا للمسلمين واكثر طمأنة، وضمانا لهم، وواحدة اخرى طغى عندها اليأس من هكذا مقولة بعد سلسلة الممارسات المعروفة وباتت ترى خلاصها في صيغة لا تمت اليها بصلة، او اقله بصلة بعيدة جدا تفاديا لتكرار الماضي ومآسيه.

طبعا هذا لا يعني، يضيف القريبون انفسهم، ان الفاتيكان نفض يده من لبنان، وتحديدا من مسيحييه. فهو ينتظر في رأيهم انتهاء الموارنة من ترتيب امورهم الدينية، وابرزها انتخاب بطريرك جديد على وفاق معه ومع نظرته الى اوضاع المسيحيين في لبنان والمنطقة، والى الحلول التي تجعلها آمنة ومستقرة ومطمئنة وحرة. وهو ينظر ايضا ان تعود بكركي، مقر البطريركية المارونية، مركز جذب لكل الفاعليات السياسية والدينية والحزبية في الشارع المسيحي. وعندما يتحقق كل ذلك يعود المونسنيور سيلفستريني بزخم اكبر وربما باقتراحات حلول، وفترة الانتظار هذه لن تطول كثيرا، اذ لا بد ان تنتهي اواخر نيسان الجاري او مطلع ايار المقبل.

وفي هذا المجال تقول مصادر ديبلوماسية مطلعة ان الفترة الممتدة الى نهاية الشهر الجاري، قد تكون اخر مهلة معطاة للبنانيين لترتيب شؤون وطنهم، او اقله للاشتراك مع القوى الاقليمية وربما الدولية في عملية الترتيب هذه. فاذا لم يفيدوا منها واستمروا على حالهم الراهنة، فان حلولا معينة قد تفرض عليهم انطلاقا من حلول اشمل لقضايا اكبر تتخذ من وطنهم ساحة، او اقله من مبادرات ومشاريع حلول.

هل ينجح القادة والزعماء في التوصل الى ما هو مطلوب منهم ضمن هذه المهلة؟

اللبنانيون يتمنون ذلك. والمقصود هنا الاكثرية الصامتة التي لا رأي لها ولا وزن. لكنهم لا يبدون واثقين في ان ذلك سيحصل قياسا على التجارب السابقة غير المشجعة. فعلى مدى عمر المحنة الذي يكاد ان يبلغ احدى عشرة سنة بعد ايام لم يظهر هؤلاء القادة والزعماء مقدرة على التحلل من الارتباطات في سبيل الوطن او رغبة او الاثنين معا. ومع الوقت بات التحلل وان مرغوبا فيه مستحيلا لاعتبارات كثيرة معروفة لا يفيد الخوض فيها. وهذه الاستحالة تبلغ الذروة حاليا بعدما دخلت العوامل الاقليمية والدولية بشدة وحدة على خط القضية اللبنانية وبعدما صار واضحا ان انهاء ازمة المنطقة او ازماتها او الازمات المتفرعة منها مثل "الارهاب"، لا بد ان يبدأ في لبنان، وربما ينتهي فيه وابرز دليل على ذلك الجمود المسيطر على الاوضاع في البلد منذ "انقلاب" ١٥ كانون الثاني. فمنذ ذلك التاريخ يتضح يوما بعد يوم تقلص الدور اللبناني، وتحديدا دور الزعامات اللبنانية في عملية ايجاد الحلول او البحث عنها وفيها. وظهر بوضوح ان هناك اطرافا اربعة يتحاورون ويتناكفون ويتاورون بعضهم على بعض ويتقاتلون، وكل ذلك في لبنان، وظهر ايضا انعدام ادوار اللبنانيين المفترض ان يمثلوا قضيتهم او قضاياهم ويدافعوا عنها. والاطراف هم سوريا واسرائيل والولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي. وقد تجلى ذلك من خلال يأس بعض القيادات وتذمره من جهله بالتطورات المحتملة وما يحاك خلف الكواليس، ومن خلال "عنترية" بعضها الاخر المعتمدة على وعود وتعهدات واقوال لا يمكن الجزم بصحتها حتى الان. وانطلاقا من هذا الواقع المر تعتقد المصادر الديبلوماسية نفسها ان تطورات اقليمية - لبنانية هي التي ستحدد منحى الوضع في البلد مستقبلا. وعلى رغم الكلام الكثير حول هذا الموضوع، فلا خيارات نهائية في رأيها، خصوصا في ما يتعلق بصيغة لبنان بعد الازمة سواء لجهة التوحيد او لجهة التقسيم، والمقصود هنا كانتونات وفيديرالية.

والذي يحدد هذه الخيارات في نظرها سوريا واميركا. اذ ان اصرار اميركا على استبعاد الاتحاد السوفياتي عن اي دور في المنطقة وعجز سوريا او عدم رغبتها في التحلل منه سيدفعان الامور في البلد في اتجاه تقسيمي مؤذ لسوريا. والعوامل المساعدة لتحقيق ذلك موجودة على الساحة. كما ان تساهل اميركا في الموضوع السوفياتي لاقتناعها بان الاستبعاد مستحيل واستعداد سوريا للتساهل في الموضوع اللبناني اولا والموضوع اللبناني - الاسرائيلي (الجنوب) والموضوع الاقليمي (ازمة الشرق الاوسط) لا بد ان يدفعا الاوضاع في لبنان في اتجاه توحيدي، اذ تلتزم سوريا ساعتها الحل في لبنان. ولكن ليس لبنان البلد والوطن والدولة. ولعل احد الاسباب التي ادت الى انتكاسة سوريا في لبنان اخيرا هو في رأي المصادر الديبلوماسية محاولة سوريا الانتقال من التزام الحل الى التزام البلد. وهذا خط احمر اقله لغاية الان.

سركيس نعوم

هل القوة الدولية هي التي تحمي الجنوب من مطامع اسرائيل؟
فرنسا تدرس وضع كتيبتها في ضوء التطورات والتهديد بسحبها قد يكون له مردود ايجابي

على رغم اطمئنان لبنان الى موافقة مجلس الامن على التجديد الروتيني للقوة الدولية في الجنوب مدة ستة اشهر، من دون تغيير نوعي في مهمتها وفي رقعة انتشارها، فان القلق لا يزال يساوره في شأن مصير الكتيبة الفرنسية العاملة في هذه القوة، ما دامت فرنسا لم تتخذ بعد قرارا لجهة ابقائها او سحبها، اضافة الى قلقه في شأن تغطية العجز في نفقات القوة اذا لم تقر الحكومة الاميركية اعادة مبلغ الـ١٨ مليون دولار الذي كان الكونغرس قد حذفه من قيمة المساهمة الاميركية في هذه النفقات.

ويأمل الامين العام لوزارة الخارجية السفير فؤاد الترك في ان تؤدي الاتصالات والاجتماعات مع ممثلي الدول الاعضاء في مجلس الامن وممثلي الدول المشاركة في القوة الدولية، الى الحصول على تطمينات ليس في شأن التجديد للقوة فحسب، بل في شأن العمل الجاد من اجل تنفيذ القرار ٤٢٥ في ضوء الوقائع التي سيوردها الامين العام للامم المتحدة السيد ديكويار في تقريره الذي سيرفعه الى مجلس الامن، وفي ضوء التوصيات والمقترحات التي سيتضمنها.

اما في ما يتعلق بمصير الكتيبة الفرنسية، فان المعلومات التي تلقتها المراجع الرسمية، تفيد ان الحكومة الفرنسية لم تتخذ حتى الان موقفا من الموضوع، وان وزارة الخارجية الفرنسية ستبحث فيه وتتخذ قرارا في شأنه خلال وقت قصير، وتبلغه الى الامين العام للامم المتحدة والى مندوب فرنسا لدى المنظمة الدولية، وقد تقترح خطوات بديلة من وجود القوة الدولية في الجنوب اذا ما قررت سحب الكتيبة الفرنسية.

السياسة الفرنسية والهواجس اللبنانية

وكانت الحكومة اللبنانية اكدت للحكومة الفرنسية اهمية بقاء القوة الدولية في الجنوب بالنسبة الى لبنان، وطلبت منها دعم التجديد لها في ١٩ نيسان الجاري، وعدم اللجوء الى خفض عدد عناصر الكتيبة الفرنسية المشاركة فيها. لان هذه الخطوة، في حال الاقدام عليها، من شأنها، ان تنعكس سلبا على الوضع في الجنوب.

واذا كانت الحكومة اللبنانية لم تتلق بعد موقفا فرنسيا نهائيا من موضوع بقاء الكتيبة الفرنسية او سحبها، لان هذا الموقف لا يزال قيد الدرس، فانها تبلغت بالنسبة الى سحب المراقبين الفرنسيين تفسيرا لذلك يؤكد ان لا تغيير في سياسة فرنسا حيال لبنان من جراء اتخاذ قرار بسحبهم. وان هذا لا يعني اكثر من مجرد سحب عناصر فرنسية انتهت المهمة الموكولة اليها، خصوصا انها كانت اصلا محددة لفترة ثلاثة اشهر بموجب رسائل متبادلة بين الحكومة اللبنانية والحكومة الفرنسية. ومع ذلك فقد استمرت مهمة المراقبين سنتين، وان سحبهم لا يعني اي تغيير في العلاقة مع السلطة اللبنانية، وانه ليس لدى الحكومة الفرنسية لا حاضرا ولا مستقبلا نية لفك ارتباط علاقتها التاريخية بلبنان.

ان وجود المراقبين الفرنسيين كان وجودا رمزيا، ولو ان استمرار بقائهم كان ذا فائدة للبنان، لكانت فرنسا، كما يقول بعض المسؤولين فيها، استبقتهم ولم تسحبهم. لذلك لا يمكن تفسير سحبهم بانه نتيجة تغيير في سياسة فرنسا حيال لبنان.

هذه هي المعلومات الرسمية التي وردت على السلطة اللبنانية سواء في شأن سحب المراقبين الفرنسيين او في شأن مصير الكتيبة الفرنسية العاملة في القوة الدولية. اما المعلومات غير الرسمية، فتشير الى ان شيئا ما ربما يجرى التخطيط له والبحث فيه، في وزارة الخارجية الفرنسية بالنسبة الى استمرار مشاركة فرنسا في القوة الدولية. وهذا البحث قد يتناول بدائل من وجود الكتيبة الفرنسية مع احتمال سحبها او خفض عددها، او ان تعمد دولة اخرى مشاركة في القوة الدولية الى اتخاذ قرار بسحب وحدتها مما يشكل مبررا او حجة لفرنسا لكي تتخذ موقفا مماثلا.

ان كل الاحتمالات، حسب هذه المعلومات واردة. فاذا ما اصبحت اكيدة ورسمية ، فان اتصالا قد يتم عندئذ بين الرئيس الجميل والرئيس ميتران او بين الرئيس كرامي والرئيس شيراك، لتدارك الامور واستباق اي قرار فرنسي سلبي لا يكون في مصلحة لبنان.

القرار السلبي والمردود الايجابي

وطرح في مناقشة دارت بين سياسيين وديبلوماسيين السؤال الاتي: ماذا يحصل اذا سحبت فرنسا كتيبتها من القوة الدولية وادى ذلك الى سحب القوة بكاملها من الجنوب؟ وهل الموقف الفرنسي هذا له وجه سلبي ام ايجابي؟

بعضهم قال ان وجود القوة الدولية في الجنوب، وان كان وجودا غير فاعل، وعاجزا عن اداء الدور المطلوب في تنفيذ القرار ٤٢٥، تبقى له اهميته من حيث وضع الجنوب تحت المظلة الدولية وتأمين حمايته من مطامع اسرائيل، في حين ان سحب هذه القوة او انسحابها قد يحول الجنوب ارضا سائبة ومفتوحة لاعمال العنف والاضطرابات، ويفقد سكان المنطقة الذين يعيشون في ظل وجود القوة الدولية طمأنينتهم.

وبعضهم الاخر قال ان وجود القوة الدولية او عدم وجودها ليس هو الذي يحمي الجنوب من مطامع اسرائيل، وليس هو الذي يضمن انسحاب اسرائيل عندما تتخذ اسرائيل قرارها، بدليل ان اسرائيل اجتاحت الجنوب ووصلت قواتها الى قلب بيروت على رغم وجود القوة الدولية التي لم تستطع منع ذلك. وان اسرائيل ضمت الجولان الى اراضيها على رغم وجود قوة دولية فيه، ولم يحل وجودها دون ذلك. وان اسرائيل اذا ارادت الانسحاب من الجنوب وتنفيذ القرار ٤٢٥، فهي تفعل ذلك سواء في وجود قوة دولية او عدم وجودها، وانها اذا ارادت ضم جزء من الجنوب الى اراضيها، تستطيع ذلك سواء في وجود قوة دولية او عدم وجودها.

واضاف اصحاب هذا الرأي انه قد يكون من الافضل ان تنسحب القوة الدولية اذا ظل بقاؤها يجمد الوضع الراهن في الجنوب، ولا يقدم اي حل من شأنه ان يحول الجنوب منطقة امن وسلام وعلى اساس القول: "اذا ما خربت ما بتعمر" وان فرنسا اذا هددت بسحب كتيبتها، فانها تضع مجلس الامن امام مسؤولياته في تنفيذ قراراته ولاسيما منها القرار ٤٢٥، فاما ان يتخذ الاجراءات التي تضمن تنفيذها، واما ان يقرر سحب القوة التابعة للامم المتحدة ان هي ظلت عاجزة عن اداء مهمتها كاملة.

لذلك فان سحب القوة الدولية او التهديد بسحبها، هو قرار سلبي، الا انه قد يكون له مردود ايجابي. وان فرنسا ربما كانت تدرس الموقف من بقاء كتيبتها في القوة الدولية او سحبها، من هذه الزاوية.

اميل خوري

قال رئيس البرلمان السوفياتي للوفد النيابي اللبناني عندما اثار معه موضوع المساهمة المالية في نفقات القوة الدولية ان على اسرائيل ان تتحمل هذه النفقات لانها هي الدولة المعتدية على لبنان.

وزير سابق قال انه اخطأ التقدير في موقف الاتحاد السوفياتي عندما قرر تأييد الاتفاق الثلاثي.

امتنع الرئيس رشيد كرامي عن اقامة مأدبة تكريمية لوزير خارجية دولة اوروبية ينتظر وصوله الى لبنان مطلع الشهر المقبل.

الجميل استقبل نعيم وسفير النمسا
شمعون: نتائج المساعي ليست بعيدة والاتفاق ممكن بعدما اتضحت الخلافات

الرئيس شمعون في قصر بعبدا.

النائب نعيم.

سفير النمسا. (ساكو بيكاريان)

عكست تصريحات زوار رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل امس، املا في تحسين اوضاع لبنان. وقد اكد وزير المال والاسكان والتعاونيات الرئيس كميل شمعون ان نتائج الجهود المحلية والعربية لانقاذ لبنان ليست بعيدة، مشيرا الى "ان كل المسائل التي كان من الممكن الاختلاف عليها، اصبحت واضحة، وان في امكاننا الوصول الى اتفاق".

شمعون

استقبل الرئيس الجميل في الحادية عشرة الرئيس شمعون الذي قال عندما انصرافه: "ليس لدي اي شيء جديد اقوله للرأي العام اللبناني، انما هذا لا يعني اننا نقف مكتوفين، واننا لا نعمل شيئا. سنواصل العمل، وسنواصل السعي بكل الطرق المحلية والعربية والدولية لانقاذ لبنان من الحال التي تعرفونها. ولا اقول متى ستتكلل جهودنا بالنجاح، انما لي شيء من الطمأنينة الى ان النتيجة ليست بعيدة. المهم الا نتوقف عن العمل والسعي، ونحن في تنفيذ واجبنا ماضون".

وسئل ما هي الدلائل التي تشير الى قرب ظهور النتائج، فاجاب: "اعتقد ان كل الامور التي كان من الممكن الاختلاف عليها اصبحت واضحة، وان في امكاننا ان نصل الى اتفاق. طبعا المفاوضات والاتصالات والاجتماعات تأخذ وقتا، غير اننا يجب ان نعمل كل ما يمكن عمله من اجل الاسراع".

وهل يتوقع ان تتكثف الاتصالات؟

اجاب: "ننتظر وصول السفير انجيلوني اليوم على ما اعتقد. ولا بد من ان يكون لديه بعض الاقتراحات او بعض الدراسات".

وما هو تعليقه على الحوادث التي حصلت في الشوف؟ اجاب: "عرفت بها هنا، وطبعا هذا شيء مؤسف الى درجة متناهية. وعلى ما قيل ان قرية بسابا التي زرتها مرات عدة في جولات انتخابية وفي زيارات خاصة قتل عدد لا يستهان به من اهلها. املي ان يكون هذا الخبر مبالغا فيه وان تكون الحادثة ابسط مما قيل في الاخبار التي وردت اليوم".

نديم نعيم

واستقبل الرئيس الجميل النائب نديم نعيم الذي قال مغادرا قصر بعبدا: "في الظروف الحالكة التي تمر بها البلاد. وفي غياب المؤسسات الشرعية بدءا بالمجلس النيابي ومرورا بمجلس الوزراء الذي لم يجتمع منذ سنتين. رأيت ان آتي واقابل فخامة الرئيس لاطلع منه على تصوراته لمستقبل هذا الوطن. ماذا يرى في الافق؟ ماذا يرى حالا؟ ما هو المستقبل؟ وقد لفته الى المشاريع التقسيمية القائمة على الساحة اللبنانية، ومعارضتي لهذه المشاريع.

وبحثت معه في المواضيع الاقتصادية: تدهور الليرة اللبنانية. من يدفع الضرائب؟ ٩٠ في المئة من الشعب اللبناني الذي عليه دفع الضرائب، لا يدفعها للدولة. المرافىء الشرعية تحتكرها الميليشيات. من اين نغذي الدولة؟ لا ضرائب ولا مرافىء شرعية ولا جمارك. حتى في الدوائر العقارية يفرضون الضرائب ويفرضون الرسوم على المواطن، لا يمكن المواطن ان يدفع الضريبة مرتين. فاما ان يدفعها للميليشيات واما للدولة.

ثم عرضت مع فخامة الرئيس موضوع الغلاء الذي وصلت اليه البلاد بحيث لا يمكن المواطن صاحب الدخل المحدود او الدخل المتوسط ان يقوم بواجباته حيال عائلته ومعيشتها، خصوصا في مجال الدواء وقد ارتفع سعره ١٠ اضعاف.

على الدولة ان تساعد. وان تدعم الدواء خصوصا، وان تحارب الجشع عند بعض المواطنين الذين لا يكتفون بالربح الحلال بل يسعون الى الربح الفاحش والحصول على ثروات في مدة قصيرة.

وقد ابدى الرئيس ارتياحا في ما يتعلق بالمواضيع العامة من حيث مصير البلاد، فعنده معطيات ان البلاد سائرة الى احسن. انا كنت ارى الوضع اسود، وهو يراه على تحسن. ان شاء الله يكون هو على حق وانا على خطأ".

ثم استقبل الرئيس الجميل سفير النمسا في لبنان الدكتور جورج زنيدارتش الذي قال: "قابلت فخامة الرئيس لاطلع بعض الشيء على الوضع الحالي، وللاطلاع على رأيه في الاوضاع وكيف يراها، وابلغت اليه من جهتي بعض وجهات نظر الحكومة النمساوية. وعرضنا الوضع الامني عموما هنا في لبنان وفي النمسا خصوصا. وهذا كل ما عندي".

الترك اطلع الحسيني على نتائج جولة الوفدين النيابيين

اكدت مصادر ديبلوماسية ان الاتصالات التي اجرتها وزارة الخارجية اثبتت موافقة معظم الدول المعنية على التجديد للقوة الدولية العاملة في الجنوب لستة اشهر أخرى اعتبارا من ١٧ نيسان الجاري، وان الدول المشاركة في القوة أبدت رغبة في استمرار المشاركة، ولم تظهر اي موقف سلبي.

واتصل الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير فؤاد الترك برئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني، واطلعه على المعلومات الديبلوماسية الواردة من السفارات اللبنانية في الخارج عن جولة الوفدين النيابيين اللبنانيين على عواصم الدول الاعضاء في مجلس الامن.

زار رئيسي مجلس النواب والحكومة
سكاف يبدد تفاؤل كرامي: لا أمل ولا بصيص نور!



الرئيس الحسيني يستقبل الوزير سكاف والنائب معوض.



سكاف في القصر الحكومي. (نالاتي ونهرا)

زايد امس وزير الاعلام، وزير الداخلية بالوكالة السيد جوزف سكاف، على رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي، او بالاحرى قطع السبيل على تفاؤله معلنا انه "لسوء الحظ ليس هناك من امل او بصيص نور. ولكن علينا ان نظل نتوسم الخيرا".

زار الوزير سكاف رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني في منزله والرئيس كرامي في القصر الحكومي، وعرض معهما مجمل الاوضاع.

وحضر الاجتماع مع الرئيس الحسيني النائب رينه معوض.

وظهرا زار سكاف رئيس الحكومة، وحضر الاجتماع المدير العام لوزارة الداخلية السيد سميح الصلح.

بعد الزيارة قال سكاف: "تحدثنا في الاوضاع الامنية عموما، وبحثنا في شؤون تخص وزارتي الداخلية والاعلام، وتطرقنا الى اوضاع كل المناطق. ولسوء الحظ ليس هناك من أمل او بصيص نور، ولكن علينا ان نظل نتوسم الخير. ووضعناه في اجواء مجلس الامن الداخلي الذي عقدناه اخيرا، واستأذناه في السفر لحضور مؤتمر وزراء الاعلام للدول الاسلامية في جده".

وسئل عن موضوع استرجاع اجهزة الاذاعة اللبنانية في عمشيت، فاجاب: "سلمت الى الرئيس كرامي تقريرا عن ذلك".

شمعون الى باريس وقد يلتقي شيراك

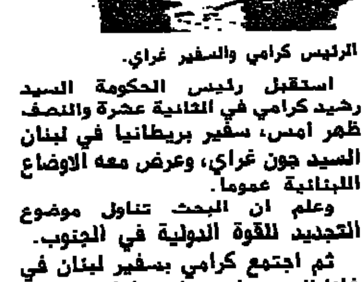
يسافر صباح اليوم الى باريس، وزير المال والاسكان والتعاونيات الرئيس كميل شمعون، في زيارة تستغرق بضعة ايام يجري خلالها فحوصا طبية.

وتوقعت مصادر حزب الوطنيين الاحرار ان يلتقي الرئيس شمعون في العاصمة الفرنسية رئيس الحكومة السيد جاك شيراك.

كرامي عرض وسفير بريطانيا التجديد للقوة الدولية في الجنوب







الرئيس كرامي والسفير غراي. (نالاتي ونهرا)

استقبل رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي في الثانية عشرة والنصف ظهر امس، سفير بريطانيا في لبنان السيد جون غراي، وعرض معه الاوضاع اللبنانية عموما.

وعلم ان البحث تناول موضوع التجديد للقوة الدولية في الجنوب.

ثم اجتمع كرامي بسفير لبنان في غانا السيد عاصم جابر. واوضح السفير "ان البحث تناول اوضاع الجالية اللبنانية في غانا والعلاقات بين البلدين نظرا الى دور غانا الداعم للبنان عبر الكتيبة الغانية المشاركة في القوة الدولية في الجنوب وعلى صعيد المنظمات الدولية. وقد ابدى الرئيس كرامي تقديره وشكره للدور الغاني وكلفني نقل تحياته الى المسؤولين الغانيين".

القصة من أولها

الرئيسان فرنجيه وكرامي يعرفان القصة. من ١٣ نيسان القديم الى ١٣ نيسان الذي يوشك ان يصل. ويعرفان القصة من ثورة ١٩٥٨ الى الثورات التي تبعتها. يعرفان القصة من اولها، من الميثاق حتى الاتفاق الثلاثي. يعرفان الكثير الكثير وذاكرتهما لا تنسى. فهما جربا الحكم والمعارضة والقطيعة. وجربا الخلاف في المنطقة وفي المنطق وبعد كل التجارب اختارا العودة الى الاتفاق في المنطقة والسعي الى اكمال الاتفاق في المنطق.

والرئيسان فرنجيه وكرامي جربا المقاعد النيابية والوزارية وهموم قصر الرئاسة والسرايا وما بينهما في ايام الانفراج والانفجار. وهما يعلمان كم هو النظام اللبناني قوي لجهة مقاومة العمليات الانقلابية وكم هو ضعيف لجهة عجزه عن استباق الازمات وهضمها واستقراء عبرها والتطور الهادىء الذي يجنب الخضات الدامية.

وهما يعرفان كم هو قوي التعايش لانه خيار وحيد ولأن بدائله لا يمكن ان تكون الا انتحارية. ويعرفان كم هو ضعيف لان الحكومات والعهود اختارت تنظيم لعبة التعايش بين الطوائف لا بين اللبنانيين ولان هاجس التوزيع طغى على هاجس الصهر فحول المؤسسات جزءا من المشكلة بدل ان تكون بداية الحل. وهما يدركان ان لبنان لا يمكن ان ينفصل عن دروس التاريخ ولا عن حقائق الجغرافيا ولا عن مبررات وجوده.

• • •

والرئيسان فرنجيه وكرامي يعرفان ان لبنان يقيم على خط الزلازل العربي - الاسرائيلي. وان الحرب جاءت اليه واقامت لانه اختار ذات يوم عدم الذهاب الى الحرب مع الاخرين وربما كان يمكن ان يكون الثمن اقل بكثير. ويتذكران بالتأكيد ومعهما الرئيس شارل حلو صعوبة مصالحة منطق الدولة ومنطق الثورة. وان دخول العمل الفلسطيني المسلح على المعادلة اللبنانية هزها وهدد توازناتها واركانها. وهما يعلمان ايضا ان المطالبين بضبط العمل الفلسطيني المسلح اليوم هم غير المطالبين بضبطه سابقا. واذا كانا يعلمان ان لبنان لا يستطيع الاستقالة من القضية الفلسطينية فانهما يعلمان ايضا ان لبنان يحتاج اكثر ما يحتاج حاليا الى حل لقضيته.

والرئيسان فرنجيه وكرامي يعرفان ان العلاقة الجيدة بين بيروت ودمشق شرط للاستقرار والسلام اللبنانيين وان الدور السوري قادر على مساعدة اللبنانيين بمقدار قدرتهم على مساعدة انفسهم.

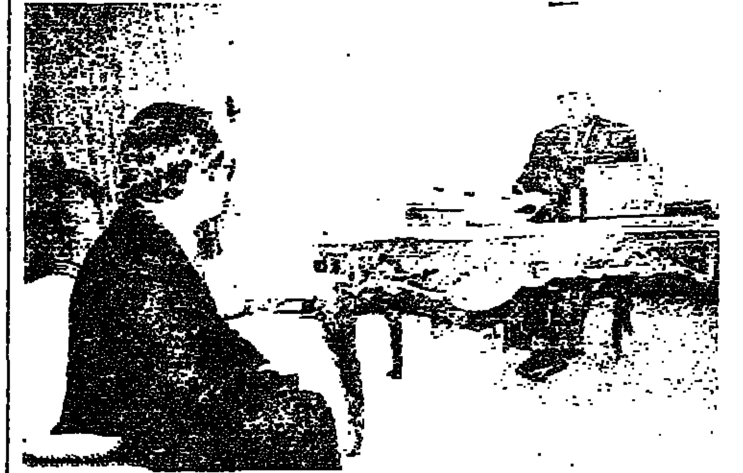
• • •

والرئيسان فرنجيه وكرامي اللذان يستعدان لاحياء لقائهما مع الوزيرين بري وجنبلاط يعرفان قصة الحد الاقصى والحد الادنى. ويعرفان ان للوزيرين شرعية شعبية تجعلهما شريكين بارزين واساسيين في اي حل. وهما يعرفان ان الوفاق يتم بين متحاربين او مختلفين وان الطريق اليه لا بد من ان تمر بشيء من القبول وشيء من المرونة المتبادلة. لهذا فالمشروع السياسي الذي لمح الرئيس فرنجيه اليه لا بد من ان يأخذ في الاعتبار الحقائق اللبنانية وحقيقة التبدلات ليتطلع الى التغيير الحقيقي المطلوب.

والرئيسان فرنجيه وكرامي قادران اذا اتفقا في المنطق على اشاعة مناخ من الواقعية في البحث عن السلام اللبناني لا بد من ان ينتقل الى كل المناطق ومنطق الشرعيات القائمة فيها سواء كانت شرعيات دستورية ام شرعيات شعبية. فالرئيسان فرنجيه وكرامي يعرفان ان الانقاذ متعذر من دون ان يسبقه حد ادنى من الاتفاق بين اللبنانيين. ويعرفان انهما يتحملان مسؤوليات كبيرة تمنعهما من الوصول الى شعار "عليّ وعلى اعدائي يا رب" خصوصا انهما يعرفان القصة ومن اولها.

أ. ي.

غراف ابلغ الى الحسيني وكرامي وضع قصر الصنوبر في عهدة المجلس



الرئيس كرامي وسفير فرنسا. (ابرهيم طويل)

زار امس سفير فرنسا في لبنان السيد كريستيان غراف، رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ورئيس الحكومة السيد رشيد كرامي، وعرض معهما الاجراءات الرسمية التي اتخذت لجهة وضع مبنى قصر الصنوبر في عهدة مجلس النواب، وسلمهما كتابا من الحكومة الفرنسية يتضمن موافقتها على تسليم قصر الصنوبر الى الحكومة اللبنانية.

استقبل الرئيس الحسيني السفير غراف، وعرض معه الاوضاع عموما والعلاقات بين لبنان وفرنسا بعد سحب فريق المراقبين من بيروت الاسبوع الماضي.

وكان السفير زار الرئيس كرامي وعرض معه في حضور مدير الشؤون السياسية في زارة الخارجية السفير سميح البابا، التطورات الاخيرة وموضوع التجديد للقوة الدولية في الجنوب.

وزار السفير غراف ايضا السفير البابا وعرض معه وضع قصر الصنوبر بعد انتقاله الى عهدة "قصر منصور"، اضافة الى التحرك الديبلوماسي في ما يتصل بالتجديد للقوة الدولية في الجنوب وموقف الحكومة الفرنسية منه.

التسليم والتسلم

وجرى في الرابعة بعد ظهر امس التسليم والتسلم لقصر الصنوبر بين رجال الدرك الفرنسيين الذين يتولون حراسة المنزل السابق للسفير الفرنسي في لبنان وشرطة مجلس النواب، في حضور المستشار الاول في السفارة في بيروت السيد مارسيل لوجيل والامين العام للمجلس السيد احسان ابو خليل.

وبذلك يصبح قصر الصنوبر في عهدة "قصر منصور". وستتولى امنه عناصر من شرطة المجلس واخرى من قوة الجيش اللبناني الموضوعة في تصرف رئيس المجلس السيد حسين الحسيني بقيادة النقيب كميل الشدياق. واستنادا الى الاتفاق بين الحكومتين الفرنسية واللبنانية على اثر قرار سحب فريق المراقبين الفرنسيين الاربعاء الماضي، فان عددا من المكاتب الادارية سينتقل الى قصر الصنوبر، من دون السماح للمجلس بعقد اجتماعات برلمانية رسمية فيه.

وبعد التسليم والتسلم في باحة قصر الصنوبر، اعطيت الاوامر لعناصر من شرطة المجلس بتسلم مراكز المراقبة التي كان يشغلها المراقبون الفرنسيون. وتوجهت عناصر الدرك الفرنسي الى مقر السفارة في محلة مار تقلا في الحازمية.

وابدى السيد لوجيل على الاثر سروره بهذا الاجراء، واكد ان العناصر العسكرية الفرنسية "لن تغادر السفارة ولا لبنان".

وكانت نقلت الى مرفأ جونيه فجر امس آليات المراقبين الفرنسيين التي ستشحن ابتداء من اليوم في باخرة النقل الفرنسية "اوراغا"، وهي سيارات "جيب" وسيارات مصفحة. في هذه الاثناء سيوزع عناصر الدرك الفرنسي الذين كانوا يحرسون قصر الصنوبر على مركزي السفارة في شارع كليمنصو وفي الحازمية.

فرنجيه: التعاون قائم مع كرامي وبري وجنبلاط وهناك مشروع حل سياسي لوقف الاقتتال

زغرتا – "النهار":

كشف الرئيس سليمان فرنجيه امس ان ثمة مشروع حل سياسي يجري الاعداد له في لقاءاته المتكررة مع الرئيس رشيد كرامي وفاعليات لبنانية اخرى، "لكن التفاصيل غير حاضرة لاعلانها اليوم". وشكر للفاتيكان اهتمامه الجدي بالقضية اللبنانية. ولم يستغرب "ما صدر عن ابن قصر المختارة" الوزير وليد جنبلاط بعد زيارته المونسنيور اشيل سيلفستريني. ولم ير ان انسحاب ٤٥ مراقبا فرنسيا "يغير الموقف في لبنان". ولم يستبعد نشوب حرب بين اسرائيل وسوريا، ودعا العرب الى التشبه بالرئيس السوري حافظ الاسد واصفا اياه بانه "صلاح الدين نهاية القرن العشرين".

ولاحظ المراقبون الاعلاميون ان الرئيس فرنجيه الذي يشن حملة على الرئيس امين الجميل واصفا اياه، في ندواته الصحافية الاسبوعية، بانه "الرأس المريض"، تخلى في ندوته امس، عن هذا التعبير، واورد مكانه "المسؤول الاول". وقد لا يكون في تبديل تعبير بتعبير، يقول المراقبون، احتمال حصول "هدنة سياسية" بين فرنجيه والجميل. لكنه، على ما يبدو، ثمرة من ثمار لقاء فرنجيه كرامي "الذي يبقى دولة رئيس مجلس الوزراء". على حد تعبير السيد روبير فرنجيه.

قال فرنجيه في ندوته امس: "احتفلت الشقيقة سوريا بالذكرى التاسعة والثلاثين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي. ان هذا الحزب بقيادة امينه العام سيادة الرئيس حافظ الاسد استطاع ان يؤمن للشقيقة سوريا الاستقرار والازدهار والامان في الداخل، كما جعل منها مركز القرار في المنطقة والحافظة الضامنة لكرامة العرب في كل مكان. واني اهنىء الشعب السوري الشقيق والقيادة السورية المجاهدة بهذه الذكرى المجيدة. وارجو لحزبهما المناضل استمرار التقدم والنجاح، ولامينه العام سيادة الرئيس حافظ الاسد الصحة والعافية لما فيه مصلحة العرب وعزتهم وكرامتهم، مع التمنيات ان يتمثل لبنان اولا ومن يشاء من الاخوان العرب، بهذه القيادة السورية التي رفعت رأس العرب وجعلت الشقيقة سوريا البلد الاكثر ازدهارا بين الشقيقات العربيات. وان ازدهار الشقيقة سوريا هو ازدهار الثروة الدائمة التي لا نهاية لها، وهي المشاريع الزراعية والصناعية وغيرها التي اعطاها حافظ كرامة العرب كل امكاناته على رغم ان موازنة الشقيقة سوريا يخصص منها سبعون في المئة للدفاع عن العرب وكرامتهم. فأين لنا ولاخواننا العرب الحافظ وشعبه؟

اعادت حركة "امل" انتخاب معالي الاستاذ نبيه بري رئيسا لها، ولا شك في ان الفترة التي امضاها الاخ نبيه بري على رأس حركة "امل" قد اكسبته الكثير من التجارب والخبرة مما يسهل عليه القيام بمهمة جديدة، وان لبنان اليوم في اشد الحاجة الى القيادات الفاعلة ليتمكن من اجتياز هذه المراحل الصعبة من تاريخه. اني اهنىء الاخ نبيه بتجديد اخوانه ثقتهم به، داعيا له بالصحة والعافية ولحركة "امل" بالتوفيق لما فيه خير وطننا الحبيب لبنان. في هذه المناسبة اتمنى عليه العمل على اطلاق ثلاثة من موظفي الصليب الاحمر اللبناني خطفوا قبل ايام قليلة في بيروت الغربية، وذلك نظرا الى ما لهذه المؤسسة الانسانية من تقدير عالمي، وما لها من خدمات لا يمكن احدا غيرها ان يقوم بها. فرحمة بهؤلاء وحفاظا على من ينذر نفسه لاعمال الخير، اتمنى على الاخ نبيه بري ان يبذل كل امكاناته لاطلاق هؤلاء الثلاثة خدمة للانسانية.

وفي الوقت ذاته علمت ان سيارة للوطني الكبير هنري بك فرعون سلبت ايضا في بيروت الغربية. ان السيارة لا اهمية لها، لكن البادرة تدل على ان من قام بهذا العمل نسي الدور الكبير الذي قام به هنري بك فرعون لنيل كل مواطن لبناني الحرية والاستقلال والتنعم بوطن مستقل سيد وحر.

هذا الاسبوع فقد العميد الركن نزيه راشد وعائلته والتحم، اني اتقدم من هذه العائلة الكريمة بهذه التعازي، مذكرا بان الضابط راشد هو اول ضابط عربي وقف في وجه العدو الاسرائيلي، واوقف زحفه في جويا قبل الوصول الى هدفه صور عام ١٩٧٣، وتمكن من ارجاعه من حيث اتى. وكان موقف هذا الضابط هو المرة الاولى والاخيرة التي يتراجع فيها العدو امام فرقة من جيش عربي. واضرع الى الله تعالى ان يتغمد الفقيد في رحاب رحمته".

الرئيس فرنجيه في ندوته امس. (حسان عصافيري)

مشروع حل

ودار بين الرئيس فرنجيه والصحافيين الحوار الآتي:

● كان لقاؤكم والرئيس رشيد كرامي الحدث الابرز لبنانيا، وعزز الامال في المستقبل، الى ماذا توصلتم وهل كان هناك تصور مشترك للخروج من الازمة؟

– توصلنا، لحسن حظ اللبنانيين، الى الرجوع الى تاريخ الشمال فالشمال عندما يتحدث وهو متحد ان شاء الله، لا يمكن ان يتخذ قرارا الا وينفذه. فلنرجع الى الوراء، سنة ٤٣ حصلت انتخابات في لبنان وكان الشمال، لحسن حظ لبنان، متحدا. وكانت حصيلة الانتخاب نجاح لائحة الشمال بكاملها وكان عددها في ذلك الوقت سبعة عشر نائبا. وبعد هذه الانتخابات حصل انتخاب لرئاسة الجمهورية فصبت هذه اللائحة في اتجاه واحد وكان النصر لهذا الاتجاه، هذا الاتجاه الذي بثقة اللبنانيين، به وبجهوده، اعطى الشعب اللبناني الاستقلال الذي ننعم به اليوم. واليوم كما في الامس اتحاد الشمال، وان شاء الله سيتفق قريبا على مشروع يضمن لكل لبنان الرجوع الى الحياة الطبيعية ووقف الاقتتال، اراد عملاء اسرائيل او لم يريدوا.

● هل توصلتم الى وضع خطوط عريضة لمشروع حل سياسي يتضمن تقصير مدة رئاسة الجمهورية؟

– هناك مشروع لحل سياسي، لكن التفاصيل غير حاضرة لاعلانها اليوم.

● هل سيعلن المشروع بينكم وبين الرئيس كرامي، ام ان اطرافا آخرين سيشتركون في اعداد المشروع؟

– المستقبل لله.

● عرضتم مع الرئيس كرامي سبل الخلاص من الازمة ودعوتم الى الاسراع في الانقاذ، واملتم في الوصول الى مؤتمر وطني للخروج من المحنة، كيف يمكن تحقيق ذلك خصوصا انعقاد المؤتمر الوطني؟

– هذا السؤال يترك في نفسي الشك في ان حضرتك كنت تضع "مسجلة" حيث كنا مجتمعين، فأتمنى الا تعاد هذه العملية مرة ثانية!

● هل المشروع الذي تحدثتم عنه يؤمن لملمة الوطن بكامله؟

– لكل انسان نوع من التفكير ونوع من التصرف فاذا كان تفكيري ودولة الرئيس كرامي وتصرفنا لم يثبتا اننا نذرنا حياتنا لخدمة هذا الوطن فلم يعد من الوقت اكثر مما مضى.

احتمال وارد

● هل تعتقدون ان قيام تعاون بينكم وبين الرئيس كرامي والوزيرين نبيه بري ووليد جنبلاط احتمال وارد لخوض معركة سياسية ضد الحكم؟

– احتمال وارد ويمكنني ان اقول قائم لتسوية القضية اللبنانية ولتمكين المواطن اللبناني من الرجوع الى حياته الطبيعية قريبا ان شاء الله.

● يتوقع البعض ان يزوركم الوزيران بري وجنبلاط في طريق عودتهما من دمشق؟

– اهلا وسهلا بهما.

● هناك تناقض بين المشروع السياسي الذي تحدثتم عنه ومواجهة الحكم، كيف يمكن تحقيق الوفاق وحل الوضع في ظل هذا التناقض؟

– اي تناقض؟ حدد ماذا تقصد. ان المشروع هو لاراحة المواطن، فهل يمكن ان يرتاح المواطن ما دام المسؤول الاول هو الذي جعله يعيش في جحيم؟

● هل هذا المشروع يحول دون الوصول الى كارثة؟

– لا نزال في صدد تحضير مشروع، والمشروع الذي سيحضر سيكون عصارة ما نفكر فيه. فاذا كان تفكيرنا سليما لمصلحة البلد فسيظهر، وان كانت لنا غاية خاصة شخصية فستظهر ايضا.

● كيف ترون هذه المرحلة، وهل هي لاطلاق محاولات الوفاق ووضع حلول للوضع الراهن؟

– اتمنى ان تحدد الحوار بين من ومن. الحوار بين اللبناني واللبناني ممكن وسهل جدا. اما الحوار بين اللبناني والعملاء اعداء اللبنانيين فهذا غير ممكن وغير وارد.

● الا تعتقد ان طرح المشروع الذي اشرت اليه يتناقض مع وجود الرئيس كرامي وبقية الوزراء في الحكومة، وهل سترافق ذلك استقالة الحكومة؟

– المستقبل لله، المشروع الذي تقدمت به في ايلول سنة ١٩٨٥ هو نظرتي الشخصية لحل القضية. ولكل منا نظرة فاذا اتفقنا على احداها او اذا مزجنا بعض النظريات نتمكن من الوصول الى ما نشاء.

تحرك الفاتيكان

● استحوذ تفاؤل قداسة البابا بامكان استئناف الحوار للتوصل الى اتفاق باهتمام كل القيادات السياسية فما رأيكم، وهل ترون في ذلك مؤشرا لايجاد المدخل لحل الازمة وانهاء حالة الحرب؟

– ان قداسة الحبر الاعظم يفكر في صوت عال ويقترح ما يشاء وشكرا لقداسته على اهتمامه الجاد والجدي بالقضية اللبنانية. واملي ان يكون قد بحث في القضية اللبنانية مع الوزير هولتز عندما استقبله اخيرا في الفاتيكان، فأتمنى ان يرجع هولتز وسيد هولتز الى ضميرهما، واذا حصلت هذه الاعجوبة تكون القضية اللبنانية قد انتهت الى الابد ان شاء الله، واكرر اذا حصلت هذه الاعجوبة.

● هل تعتقدون ان الحبر الاعظم سينجح في هذا المسعى ام ان هناك فئة ما زالت تعارض حل الوضع اللبناني؟

– لا اعلم، لا استطيع ان اجيبك عن سواي اسألني ما يتعلق بي.

● لوحظ انخفاض درجة الحماسة عند بعض الاطراف في المنطقة الشرقية حيال التحرك الفاتيكاني، فما هي الاسباب والعوامل التي ادت الى مثل هذا الموقف؟

– اتمنى ان توجه هذا السؤال الى هؤلاء الذين فسروا هذا الموقف كما شاؤوا.

● هل تتوقعون عودة المونسنيور اشيل سيلفستريني، وما هي النتائج التي تتوقعونها بعد عودته الى لبنان؟

– زيارة المونسنيور سيلفستريني كان لها الوقع الممتاز، وبالطبع بعدما اجتمع بالكثير من المسؤولين الذين، اذا ارادوا، تكون النتيجة لمصلحة الوطن. فلا يمكنني ان اجيبك هل يرجع الى لبنان ام لا، لكنه بالطبع سيأخذ باستمرار المعلومات عما يحصل على الارض اللبنانية من سفيره في بيروت ككل دولة في العالم.

● ما هي دلالات زيارة الوزير جنبلاط لروما بعدما اعلن استعداده للتعاون مع المسيحيين لان لبنان على حد قوله لن يجد السلام من دونهم؟

– قول غير مستغرب خصوصا عندما يصدر عن ابن قصر المختارة، لان لبنان كما يتمناه ابناؤه لا يمكن ان يعيش من دون الجناحين، الجناح المسلم والجناح المسيحي. هذا الوضع جعل من لبنان البلد المميز.

● بعد مغادرة المراقبين الفرنسيين لبنان، هل يقوم صراع عسكري واسع يشمل المناطق الساخنة؟ وهل هذه الخطوة مرتبطة بوصول اليمين الفرنسي الى الحكم؟ وهل هي مقدمة لانسحاب القوات الفرنسية المشاركة في القوة الدولية في الجنوب؟

– الحجة التي اعطيت هي الاعتداءات التي حصلت على هذه القوة الفرنسية، خصوصا مقتل احد الضباط في صورة لم يتمكن احد الى اليوم من معرفة اسبابها. وانسحاب هذه القوة المؤلفة من ٤٥ جنديا لا اظنه يغير الموقف في لبنان، ولا يمكنه وقف الاقتتال ولا وقف الصراع العسكري على الارض اللبنانية. من اتخذ هذا القرار ارجو ان تسأل الذي اتخذ هذا القرار.

● كيف ترون الابعاد المحلية والخارجية لحرب المخيمات، وهل تتوقعون ان تتوسع بعد فشل اتفاق وقف النار؟

– كما عندك عند غيرك، كما ان في صفوف اللبنانيين عملاء لاسرائيل كذلك الوضع ويا للاسف في صفوف الفلسطينيين. فحيث يوجد عميل لاسرائيل كل شيء غير مستبعد.

● في ضوء التصريحات السورية – الاسرائيلية عن احتمال قيام مواجهة بينهما، هل تتوقعون نشوب حرب جديدة بين البلدين؟

– القاعدة العالمية تقول ان على كل انسان ان يصلي لربه تعالى لئلا تنشب اي حرب. ولكن في وضعنا مع اسرائيل لا استغرب ابدا من ساعة لساعة نشوب حروب وليس حربا واحدة. فاسرائيل بما عندها من الغطرسة تتصور وتعمل كأنها سيدة على مئة وخمسين مليون من اخواننا العرب. اليوم تتكلم على حرب وتتخوف من حرب، واظن ان هذا التخوف المعلن ما هو الا لتحضير الرأي العام العالمي لقيامها بعمل عسكري. فأتمنى واتضرع اليه تعالى الا تتأخر في هذا العمل، لان اي بادرة عسكرية تصدر عنها اليوم هي لمصلحتنا اكثر مما لو صدرت غدا. واحدهم اعترف علنا بان تل ابيب اليوم اصبحت على مرمى سلاح الشقيقة سوريا، وكما كان يقول شارون المجرم ان الشام هي على مرمى مدفعه فتل ابيب اصبحت على مرمى السلاح عند الشقيقة سوريا.

● اذا نشبت الحرب هل تعتقد ان العالم العربي سيتحرك لمؤازرة سوريا من خلال التجارب؟

– من خلال التجارب لم يتحرك بالامس ويا للاسف. اما اليوم اذا فكر برأسه فمفروض فيه ان يتحرك، وعدم تحركه يعطي فرصة لاسرائيل حتى تتمكن من الدفاع عن نفسها لمدة اكثر مما نتمنى. ان نهاية اسرائيل بتحرك اخواننا العرب، وان شاء الله لا يلزمها قريبا اكثر من ايام لئلا اقول ساعات. وكما قلت في الماضي للسيىء الذكر كيسينجر ان الله لا يبخل على العرب المؤمنين ببطل يعيد العدو من حيث اتى، كما فعل البطل صلاح الدين. وصلاح الدين في نهاية القرن العشرين موجود، وان شاء الله سيلعب الدور الذي لعبه سلفه".

الدويهي: الجيش ليس للمقايضة ولولاه لكان اللبنانيون في غابة

اكد النائب الاب سمعان الدويهي انه "لولا الجيش اللبناني لنسي اللبنانيون انهم في لبنان، بل في غابة يفترس الواحد فيها الآخر". واوضح ان الجيش لا يعامل بالمقايضة.

قال نائب زغرتا – الزاوية في تصريح الى "وكالة الانباء المركزية": "تتردد كلمة جمود على السنة الساسة، بعض الساسة اللبنانيين وحتى المسؤولين منهم في الحكم. اما انا فانني ارى ان هذا الوضع الشبيه بالجمود والمتحرك نسبيا على الجبهات وعلى خطوط التماس، ما هو الا استراحة المقاتل، لان المعطيات والتصاريح واللقاءات لا تدل على جمود، بل على تحفز لحركة كبيرة وقوية، والمصالحات الجارية تدل على ذلك والزمن زمن صلح ومعالجة.

الماضي القريب وصوت الصواريخ فيه يدفعني الى القول ان منطق مواجهة رفض الاتفاق الثلاثي لا يزال صوت الصاروخ والراجمات. من هنا يسوقني الاعتقاد ان دعاة الاتفاق الثلاثي والمطلوب منهم العمل بشتى الطرق على وضعه موضع التنفيذ، يستندون في مواقفهم الى قوة خارجية وخارقة.

لم يبق مع الشرعية من لبنان سوى هذه المؤسسة الوطنية الكبرى التي طائفتها لبنان ودينها لبنان وهويتها لبنان العربي، على رغم ما افتعله السياسيون الذين حملوا مسؤوليات الحكم ودفعوا بهذه المؤسسة الى التخرنم والارتماء في احضان هؤلاء السياسيين. ففي هذا اليوم بالذات، نحن في امس الحاجة الى هذه المؤسسة التي قد يكون شابها بعض الاساءات من حيث الانتماءات، لكنها بقيت تنتمي الى المؤسسة الوطنية الكبرى، عنيت بها الجيش. واليك مثلا عن ذلك في اللواء السادس واللواء الحادي عشر وغيرهما، فان الاحداث حيث هم موجودون لم تصبغهم بالصباغ الذي اراده لهم بعض السياسيين. وهؤلاء يشكون من ظلم الحكومة بالنسبة الى وضعهم كعسكريين، ناهيك بقيادة الجيش، من حيث هيكليتها التي يعود اليها الفضل في جمع شتات لبنان على رغم التنكيل المقصود بهذه المؤسسة.

هل يجوز ان يطلب الى الجيش ان يقوم بكل واجباته في المنطقة الغربية وفي الجنوب وفي الشرقية وفي الشمال وفي البقاع، والحكومة قطعت عنه جميع الامدادات؟ فلا ترقيات، ولا مكافآت ولا تجديد ولا تأهيل ولا سلفات خزينة اسوة ببقية المصالح او المؤسسات المستقلة او الوزارات. فاين هو وزير الدفاع من هذا الاهمال وقد شارك هو بنفسه في محاولة شل هذه المؤسسة والدعوة الى الاثارة على السلطات حتى امتنع عن توقيع المعاملات الضرورية لهذه المؤسسة الوطنية الكبرى؟

ليعتبروا ان مؤسسة الجيش هي محصول تبغ على الاقل. فلتعط سلفة كما اعطي التبغ. ويريدون من الجيش الثبات والوقوف وهو يقدم الشهداء ساعة بعد ساعة من ضباط ورتباء وافراد.

هذا الذي ذكرت غيض من فيض ولا اريد الاسترسال. فلولا الجيش اللبناني، لنسي اللبنانيون انهم في لبنان، بل في غابة يفترس الواحد فيها الآخر خصوصا ان لا حدود للبنان. ولقيادة الجيش التي على رغم التقشف الذي اصطنعته الحكومة الحالية بقصد تفتيتها، اثبتت للعالم الحر وللبنانيين انها وحدها هي الملاذ والعون والمدافع عن السيادة اللبنانية وعن الانسان، بعدما قدمت الفدية عن اللبنانيين من جميع طوائف لبنان.

قد يسوق هذا الاهمال الذي تعمدته الحكومة بعدم التئام مجلس الوزراء، الى مجلس النواب على اعتبار انه سيد نفسه وقد شرع وجدد لنفسه. الا يجب عليه ان يلتفت الى هذه المؤسسة الوطنية الكبرى ويعاملها كما يعامل نفسه؟ ولكن العين بصيرة واليد قصيرة. لا يستطيع المجلس ان يلتئم، واذا التأم لا تدرج مواضيع المؤسسة العسكرية في جدول الاعمال. والجيش لا يمكن ان تكون فيه مقايضة كما يحصل بين الوزارات. اي وقع لي هذا المرسوم اوقع لك ذاك. الجيش ليس عنده من مقابل سوى الشهامة واعطاء الدم في سبيل بقاء لبنان، وحدة وارضا وشعبا.

"حرب المخيمات" في منظور "امل"

حيدر: اشعلها عرفات لولوج دمشق
جمعة: نتيجة تعارض بين الفصائل

رأى نائب رئيس حركة "امل" العقيد عاكف حيدر "ان حرب المخيمات اشتعلت بقرار من (السيد ياسر) عرفات لولوج دمشق من بابها، وللتأثير على مؤتمر الحركة وتشويهه". واعتبر عضو المكتب السياسي للحركة وعضو "لجنة التنسيق المشتركة" لامن المخيمات المحامي هيثم جمعة "ان المشاكل في المخيمات هي نتيجة تعارض بين الفصائل الفلسطينية".

حيدر

في حوار اجرته "وكالة الانباء الدولية" مع حيدر، سئل عن رأيه في القول ان حرب المخيمات اشتعلت لتكون ناخبا في مؤتمر حركة "امل"، فاجاب: "ما جرى في المخيمات ليس حربا بين حركة "امل" والفلسطينيين، وليس قتالا عسكريا بقدر ما هو معركة سياسية كانت وسائلها عسكرية. فنحن في الواقع في خلاف سياسي مع رئيس منظمة التحرير، ولسنا في صراع عسكري معه او مع سواه، اذ لا نعتبر موقعنا مستعد لاي صراع عسكري الا مع اسرائيل وعملائها. ومن المعروف ان ابا عمار هو الاقوى في شتى المخيمات الفلسطينية على ارض لبنان. وما حدث قبيل المؤتمر السادس لحركة "امل" "كان القصد منه احراج دمشق بالنسبة الى موقعها على الساحة اللبنانية، على اساس ان الجمود الحاصل على هذه الساحة هو فعلا مربك لجميع الاطراف ولدمشق تحديدا.

عندما نقرأ ان عرفات يحاول العودة مجددا الى دمشق معلنا استعداده لوقف الحملات الاعلامية والعودة الى الحوار مع سوريا، انما يريد رفع حدة التوتر في المخيمات من اجل التصعيد على الساحة اللبنانية ليتمكن من خلاله من ان يفتح باب سوريا ويلج منه الى علاقة جديدة مع دمشق، وعلى اساس انه رقم اساسي في المعادلة اللبنانية، وليحاول ايضا من خلال هذا الموقع العودة الى الواجهة السياسية في العاصمة بيروت بعدما بهتت صورته السياسية في جميع العواصم العربية والدولية.

وهناك امر آخر مرتبط بالهدف الاول، ذلك ان وصوله الى الموقع الاول في القرار السياسي يفرض تحجيم حركة "امل"، وهذا ما سعى اليه عبر حلفائه المحليين وتوزيعه الاموال الطائلة عليهم، وتزويدهم السلاح وخلق اشكالات في المخيمات قبيل انعقاد المؤتمر السادس معتمدا على عمل المخابرات في محاولة يائسة لضرب وحدة الحركة، من اجل ان يخرج المؤتمر السادس بصورة هزيلة ومشوهة وضعيفة، ذلك انه لا يوجد انسان عاقل يصدق ان لحركة "امل" مصلحة في اية معركة عسكرية مع اي طرف، في وقت تستعد لمؤتمر عام مهم، له انعكاساته على مستقبل هذه الحرب ومصيرها، بدليل توقف الاشتباكات بعد انتهاء المؤتمر لا قبله ولا اثناءه".

جمعة

وقال جمعة: "اننا لن نقبل بالعودة الى ما قبل ١٩٨٢، وهذا لا يعني بالضرورة القبول بما كان عام ١٩٦٩، لا نريد ان يظلم الفلسطينيون ولا نريدهم ان يظلموا احدا. نحن على استعداد للمصارحة وللمكاشفة ولوضع النقاط على الحروف. ان الامور بيننا وبين الاخوة في جبهة الانقاذ الفلسطينية هي على ما يرام، والمشكلة ليست معهم، المشكلة معهم انهم ليسوا وحدهم في المخيمات، وليست لهم السيطرة الكاملة عليها، وغالبا ما تكون المشاكل بين المخيمات نتيجة تباين في المواقف السياسية بين جبهة الانقاذ وجماعة عرفات. مثلا جماعة عرفات يريدون ارباك جبهة الانقاذ وافهام من يعنيهم الامر ان هذه الجبهة ليست وحدها في الساحة، وهذا نعرفه جيدا لكن قرارنا هو مع النهج الوطني الفلسطيني، اي مع الاخوة في جبهة الانقاذ ولن نكون الا معهم لان هذا هو قرارنا.

اذن، المشاكل في المخيمات هي نتيجة تعارض الفصائل الفلسطينية، وليست كما يقال نتيجة الحصار الذي تضربه الحركة او ممارساته".

المطران خليفة وصل من اوستراليا

وصل الى بكركي امس مطران اوستراليا للموارنة عبده خليفة للمشاركة في مجمع المطارنة الذي سيعقد صباح الاثنين المقبل لانتخاب بطريرك جديد ومطارنة جدد للطائفة. وينتظر وصول ثلاثة مطارنة جدد في اليومين المقبلين، فيكتمل السينودس، وهم: مطران الولايات المتحدة جون شديد ومطران البرازيل يوحنا شديد ومطران كندا الياس شاهين.

وبعد الظهر زار بكركي على التوالي النائب الاب سمعان الدويهي والمحامي جورج جبر والسيد جان عبيد والسيد هنري صفير والنائب السابق الشيخ قبلان عيسى الخوري.

مكتب "امل" في باريس يهنىء بري

تلقى رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري مزيدا من برقيات التهنئة باعادة انتخابه.

وافاد مراسل "النهار" في باريس ان مكتب الحركة في العاصمة الفرنسية وجه الى بري رسالة جاء فيها: "بعدما تلقى مكتب الحركة في باريس عشرات الاتصالات تبارك وتهنىء باعادة انتخابكم رئيسا للحركة ولمكتبها السياسي، نتوجه اليكم باسم جميع المباركين من الاخوة ابناء الجالية في فرنسا والخارج وباسم جميع الاخوة الحركيين من طلاب وعمال وجرحى موجودين على الساحة الفرنسية، مجددين لكم العهد على المضي والسير معا تحت قيادتكم الحكيمة للحركة المؤمنة، بتحرير الانسان من عبودية الداخل على خطى الامام القائد السيد موسى الصدر، وللمقاومة الوطنية اللبنانية الباسلة الساعية الى تحرير ارض الجنوب الطاهر من دنس المحتلين الصهاينة".

ووجه الامين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى معروف سعد برقية الى بري جاء فيها: "ان اعادة انتخابكم هي ولاشك استمرار لنهج الامام الغائب الحاضر موسى الصدر في المقاومة والدفاع عن المحرومين من اجل تحرير الارض والقضاء على الحرمان الذي لا يعرف الطائفية ولا المذهبية".

وهنأ قاضي صيدا الجعفري العلامة السيد محمد حسن الامين بري وقادة حركة "امل" بنجاح المؤتمر وبالتجديد لرئيس الحركة.

ووجه الدكتور حسين علي يتيم برقيتي تهنئة الى بري باسم المدارس الخاصة ومدارس المعهد العربي.

ووجه المحامي نعمة حمية برقية باسم رابطة آل حمية الثقافية في الجنوب.

● وجه المكتب الاعلامي المركزي في حركة "امل" برقيتي دعم وتأييد الى الامام الخميني و"رئيس المجلس الاعلى للثورة العراقية" السيد محمد باقر الحكيم في ذكرى اعدام الامام محمد باقر الصدر.

رشيد الصلح وقادة تنظيمات يهنئون الاسد ويشيدون بدوره

ابرق امس الرئيس رشيد الصلح الى الرئيس السوري حافظ الاسد مهنئا بالذكرى الـ٣٩ لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي.

وجاء في البرقية: "يسعدني ان ارفع الى سيادتكم اطيب التهاني سائلا المولى ان يسدد خطاكم ويوفقكم لاكمال رسالتكم التاريخية في تحرير الوطن العربي وتوحيده".

وفي برقية بعث بها المسؤول السياسي لـ"الاتحاد الاشتراكي العربي – التنظيم الناصري" السيد منير الصياد الى الرئيس الاسد:

"ان لسوريا بقيادتكم الحكيمة لحزب البعث العربي الاشتراكي دورا نضاليا قوميا يشكل حجر الزاوية في وقف التفريط في الحقوق العربية والتصدي لمختلف مشاريع الاستسلام بدءا من كمب ديفيد مرورا باتفاق ١٧ ايار وصولا الى اتفاق عمان. والقوى القومية التقدمية تثمن عاليا مواقف الصمود والاصرار على المطالبة بالحق العربي، فضلا عن دوركم القومي المهم في دعم الثورة الفلسطينية وكفاحها المسلح، وفي دعم المقاومة الوطنية اللبنانية والقوى الوطنية في نضالها ضد الارهاب الصهيوني وعملائه في الداخل".

ورأى الامين العام لـ"حركة ٦ شباط" السيد شاكر برجاوي في برقية بعث بها "ان سوريا اضحت السند الواقي والمساعد للقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية في نضالها لتوحيد البلد الشقيق وانهاء ازمته عبر المبادرة التاريخية التي انتجت الاتفاق الثلاثي وطرد العدو الصهيوني من ارضنا المحتلة في الجنوب عبر دعم المقاومة الوطنية".

واشاد الامين العام لـ"منظمة الثورة العربية" السيد حسن عبدالساتر بـ"دعم سوريا المستمر للمقاومة الوطنية اللبنانية في جنوبنا الصامد المقاوم لغطرسة المحتل الاسرائيلي".

ترفعه الى المكتب السياسي الاسبوع المقبل
اللجنة الكتائبية انجزت مشروعها والتقرير ينتظر استيضاحات فنية



في اجتماع اللجنة الكتائبية من اليمين الصادة: جزار، كساب، معربس. (اميل عيد)

تضع اللجنة التنظيمية الكتائبية في اجتماع اخير تعقده مطلع الاسبوع المقبل، اللمسات النهائية على مشروع تطوير النظام الداخلي لحزب الكتائب وتحديث مؤسساته واجهزته بعدما انهت اعداده. ويتوقع ان يباشر المكتب السياسي مناقشته قريبا.

عقدت اللجنة التنظيمية ظهر امس اجتماعها العاشر في مكتب عضو المكتب السياسي المحامي انطوان جزار، وحضره عضو المكتب السياسي الدكتور انطوان معربس وعضو الهيئة التنفيذية في "القوات اللبنانية" المحامي جورج كساب.

بعد الاجتماع الذي استمر حتى الاولى والربع، قال جزار: "اوشكت لجنة تطوير النظام على الانتهاء من اعمالها، وهي ستعقد مطلع الاسبوع المقبل اجتماعها الاخير لانجاز التقرير الشامل في موضوع تطوير مؤسسات حزب الكتائب واجهزته ومجالسه ومصالحه وادارته المختلفة، تمهيدا لرفعه الى الاجهزة المعنية".

وماذا تبقى لدى اللجنة لانجاز المشروع نهائيا؟ اجاب: "انهينا مبدئيا المشروع التنظيمي، لكن ثمة نقاطا فنية وتفصيلية تحتاج الى اجتماع اخير للجنة، على ان تسبقه اتصالات في الايام القريبة بهدف استيضاحها".

واوضح جزار ان اللجنة انجزت كل ما يتعلق بتطوير المؤسسات الحزبية وبناها التنظيمية والادارية بعد عشرة اجتماعات عقدت لهذه الغاية، وهي تأمل في ان ترفع تقريرها النهائي الى المكتب السياسي منتصف الاسبوع المقبل لمباشرة مناقشته. ووصف الاجواء التي سادت الاجتماعات بأنها "اتسمت بروحية ممتازة وبتفاهم تام بين اعضائها".

المجلس الشيعي يجتمع اليوم

يرئس نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين العاشرة قبل ظهر اليوم في منزله جلسة للمجلس بهيئتيه الشرعية والتنفيذية للبحث في التطورات اللبنانية على الصعيدين السياسي والامني.

وكان شمس الدين التقى امس عددا من علماء الدين، وعرض معهم الاوضاع عموما والمعيشية خصوصا.

روبير فرنجيه وهاشم الحسيني

زغرتا – "النهار":

استقبل قائد "المردة" السيد روبير فرنجيه، امس، النائب الدكتور هاشم الحسيني، في ما وصف انه تنسيق لـ"جدول اعمال" سياسي سيجرى البحث فيه نهاية الاسبوع مع رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي.

"الجبهة الارثوذكسية" زارت رئيس الكتائب

زار وفد من "الجبهة الارثوذكسية" رئيس حزب الكتائب الدكتور ايلي كرامه، وعرض معه التطورات اللبنانية.

بعد الزيارة قال الامين العام للجبهة السيد رئيف عقل ان الوفد نقل الى الدكتور كرامه "تصوراته للمرحلة الراهنة وتمنياته ان تتوحد كلمة المسيحيين في سبيل لبنان متطور ومنعتق من الترسبات والتفاعلات الطائفية. وان يعود المواطن اللبناني قيمة قائمة في ذاتها، بصرف النظر عن كل انتماء طائفي ومذهبي، في ظل نظام يقدس الحريات العامة والخاصة ضمن اطر دستورية وقانونية متطورة، تكون الضامن الحقيقي لحرية كل لبناني وكرامته".

سولداتوف عاد وميشال اده زاره

زار امس الوزير السابق السيد ميشال اده، السفير السوفياتي السيد الكسندر سولداتوف وعرض معه على مدى ساعتين التطورات اللبنانية والاقليمية.

وكان سولداتوف عاد الاثنين الماضي بعد غياب استمر ستة اشهر.

اللجنة التحضيرية ليوم الجنوب حددت ٥ حزيران يوماً للتضامن


الوزير سكاف واعضاء اللجنة في المؤتمر الصحافي.

وجه وزير الاعلام، وزير الداخلية بالوكالة السيد جوزف سكاف بأسم اللجنة التحضيرية ليوم التضامن مع الجنوب والمقاومة الوطنية، نداء الى كل الفاعليات والقيادات والهيئات اللبنانية لاحياء هذا اليوم في الخامس من حزيران المقبل.

عقدت اللجنة التحضيرية ليوم التضامن مؤتمرا صحافيا قبل ظهر امس في قاعة المراسلين الاجانب في وزارة الاعلام، حضره المدير العام للوزارة السيد ايوب حميد ونقيب الصحافة السيد احمد البعلبكي واعضاء اللجنة السادة: باسم السبع ومحمد المشنوق وناصر صفي الدين وعلي الزين وفؤاد حمدان.

واستهل حميد المؤتمر بكلمة قال: "يسعدني ان يكون معالي الوزير جوزف سكاف بيننا ليتولى تلاوة نداء اللجنة الموجه الى جميع اللبنانيين والاشقاء العرب، كي يتضامنوا معنا في هذا اليوم، يوم التضامن مع المقاومة الوطنية، يوم التضامن مع الجنوب اللبناني".

ثم تلا الوزير سكاف بيانا للجنة جاء فيه: "في الخامس من حزيران المقبل، تمر اربع سنوات على الاجتياح الاسرائيلي للاراضي اللبنانية. وقد رأينا الا يكون هذا اليوم مجرد مناسبة للبكاء على الاطلال واستنزاف العواطف والمشاعر بذكريات الالم والفواجع التي حلت في وطننا وضربت مقوماته السياسية والاقتصادية والديموغرافية. فالاجتياح في ذكراه الرابعة لم يعد محطة من محطات الهزائم المتتالية في تاريخنا، وليس هو رقما يضاف الى ارقام الشؤم المتعددة في سجل الصراع العربي - الاسرائيلي، نتوقف عنده محبطين كلما لوحت اسرائيل بقبضتها الحديد ضد هذه العاصمة او تلك.

الخامس من حزيران هذا العام يحمل معاني اخرى غير معاني النكسة والغزو وسقوط اول عاصمة عربية في ايدي القوات الاسرائيلية. انه يوم تتلخص فيه اطول واكبر مواجهة مفتوحة مع المحتلين الاسرائيليين، لم يسبق لمجموعة بشرية عربية ان خاضت غمارها بالاستمرارية التي شهدتها ارض لبنان طوال السنوات الاربع الماضية (...) وانا كنا نقف اليوم على عتبات السنة الخامسة للاجتياح، فان الامر يحدونا اكثر من اي وقت مضى على استنهاض الهمم والقوى لاستكمال عملية التحرير وللوقوف الى جانب شعبنا المقاوم في الجنوب وهو يواجه وحيدا الاحتلال بكل اشكاله ومخاطره (...) وعليه، فقد اخذنا على عاتقنا من موقع المسؤولية الوطنية والقومية، وبرعاية الحكومة اللبنانية وجامعة الدول العربية، ان نطلق الدعوة الى "يوم التضامن مع الجنوب اللبناني والمقاومة الوطنية"، معربين عن الامل في ان يتحول هذا اليوم الى مناسبة تتخطى عوامل الصراع الداخلي لتلتحم فيها جهود كل المخلصين في لبنان والمؤمنين بتحريره من الاحتلال الاسرائيلي وآثاره السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

انه نداء نتوجه به الى جميع الفاعليات والقيادات والهيئات السياسية والشعبية والنقابية والثقافية والتربوية في كل انحاء لبنان داعين الى احياء يوم التضامن مع الجنوب والمقاومة، في البيوت والمدارس والمؤسسات والساحات والاندية وفي كل مكان يرى في تحرير الجنوب بداية النهاية للازمة المتحكمة في حياتنا.

وانه ايضا، نداء نتوجه به الى اشقائنا في وطننا العربي، والى انصار قضيتنا في العالم المؤمنين بحق الشعوب في تقرير مصيرها وتحرير ارضها واستعادة استقلالها".

عاش لبنان حرا عربيا مستقلا، عاش الجنوب، عاشت المقاومة الوطنية اللبنانية".

واذاع حميد برنامج احتفالات اللجنة بيوم التضامن في ٥ حزيران، وهو يتضمن اقامة ندوات ومعارض وزيارات للمناطق التي كانت محتلة (...) .

وتحدث اخيرا النقيب البعلبكي، فاعتبر "ان واجب جميع اللبنانيين، خصوصا الاعلام اللبناني، خدمة القضية التي تتلخص باستقلال لبنان وسيادته على كل اراضيه".

محام "تطاول" على الخوري يوسف عون
باخوس كتب إلى نقيب المحامين مطالباً بالحصول على حق مقاضاته

اثار امس النائب اوغست باخوس قضية "محاولة اساءة وتطاول" على الخوري يوسف عون، قام بها احد المحامين ووجه كتابا مفتوحا في هذا المعنى الى نقيب المحامين في بيروت السيد عصام كرم، محذرا من تجاوز حد السلطة وطالبا الاستحصال على ترخيص لمقاضاة المحامي في مهلة ثلاثة ايام.

وهنا نص الكتاب :

"حضرة نقيب المحامين في بيروت المحترم.

المحامي اوغست باخوس، بوكالته عن الخوري يوسف عون، يبدي لحضرتكم ما يأتي :

على اثر قيام احد المحامين المنتسبين الى نقابة بيروت، بالتطاول ومحاولة الاساءة الى الخوري يوسف عون، احد كبار اهل النجدة في لبنان، تقدمنا نيابة عن حضرة الوكيل الكنسي المجنى عليه، بطلب الاستحصال على ترخيص لمقاضاة هذا المحامي سندا الى احكام المادة ٩٤ من قانون تنظيم مهنة المحاماة.

وكان قد زاد في خطورة الجرم المسند الى المحامي المشكو منه، انه اتى في وجه ممارسة الخوري يوسف عون لرسالة الدفاع المقدسة في مجال حقوق موكولة اليه.

وقد لاقى طلب الترخيص المقدم الى حضرتكم في ١٩٨٦/١/٨ تباطؤا غير مألوف لدى نقابة المحامين، مما ادى حتى الان الى احتباس الحق وتجميد سير العدالة ومضاعفات قانونية غير محمودة العواقب.

ويعلم الجميع ان نص المادة ٩٤ من قانون تنظيم مهنة المحاماة، اذا فرض جدلا انه يعطي نقيب المحامين الحق في رفض الرخصة، وفي شكل خاضع طبعا للمراجعات القضائية المعهودة، فانه لا يبيح في شكل من الاشكال اي تسويف في تلبية الطلب.

ولا يمكن طبعا ان يختلف الموقف حيال المادة ٩٤ عن موقف القاضي الذي لا تجيز له المواد ٤ و ٧٤١ و ٧٤٢ من قانون الاصول المدنية، الاستنكاف عن احقاق الحق.

كما ان هذا الموقف يجب ان يستوحي التعاليم والنواهي المستمدة من مدلول المادتين ١٠٨ و ١٠٩ من قانون العقوبات.

ولا شك في ان ما يأباه المشترع وما لا يستسيغه المنطق، هو ان يطوى معنى نص صريح كان وما زال صيغة بريئة للياقة بروتوكولية، وان يصبح هذا النص مادة لتجاوز حد السلطة وسبيلا الى التضييق ووسيلة الى الحد من سمو رسالة المحامين واظهارها للملأ انها تجنح الى حماية الذات والى المحاماة عن النفس، بدلا من ان تبقى امينة لرسالتها السامية التي تهدف الى الانتصار للحق وحماية الآخرين.

لهذه الاسباب، نوجه الى حضرتكم هذا الكتاب بواسطة الكاتب العدل، مصرين على وجوب اعطائنا الترخيص الذي تقدمنا بطلبه منذ ١٩٨٦/١/٨ بالوكالة عن حضرة الخوري يوسف عون، سندا الى احكام المادة ٩٤ من قانون تنظيم مهنة المحاماة حتى اذا لم نبلغ مطلوبنا القانوني في مهلة ثلاثة ايام من تاريخه، يكون الموكل مضطرا الى كل مقاضاة واجبة، وذلك استعادة لسلطان القانون ووقاره، وصونا لحرمة الدفاع، واحتراما لشرعة المحاماة ولنزاهتها وآدابها. مع الاحتفاظ بجميع الحقوق".

السردوك يقترح اعتماد قصر الصنوبر مقرا للبلدية

اقترح رئيس مجلس بلدية بيروت المحامي شفيق السردوك، السعي لدى السفارة الفرنسية في بيروت، لوضع قصر الصنوبر في تصرف المجلس البلدي ليتخذه مقرا له.

رأس السردوك جلسة المجلس البلدي في حضور نائبه السيد نقولا العم والاعضاء السادة محمد يوسف بيضون والمهندس جيرار خشادوريان والصيدلي الحاج عمر بواب ووفيق النصولي.

بعد الاجتماع وزع المجلس بيانا اوضح فيه انه "تناول قضايا الخطف التي تحصل وتشوه وجه بيروت، بل تسيء، الى سمعة لبنان الحضارية"، واستهجن خطف المسعفين الثلاثة في الصليب الاحمر اللبناني وندد بخطف الاستاذين البريطانيين. واستمع الى السيدة عواطف شهاب التي طالبته بالعمل للافراج عن زوجها الاطفائي الرقيب احمد شهاب "الذي خطف قبل شهرين من الاحداث الاخيرة في الشرقية".

وعرض المجلس موضوع وضع قسم من العقار ٣٥٨ في المدور، في تصرف جمعية راهبات دير الصليب، فذكر انه "اعتبر تصرف وزير الداخلية مخالفا للقانون وقرر تكليف محافظ بيروت التقدم بدعوى لدى مجلس شورى الدولة للطعن في قراره، الا ان الوزير السيد جوزف الهاشم لدى تسلمه وزارة الداخلية بالوكالة عن الوزير بالوكالة السيد جوزف سكاف، اصدر قرارا اكد فيه قرار سكاف". ولفت الى "ان طلبا جديدا ورد على رئيس المجلس البلدي اخيرا، بناء على اقتراح المحافظ واحالة الوزير سكاف، يقضي بطلب مساحة اضافية مقدارها ٣٢٠٠ متر مربع في مهلة لا تتعدى خمسة ايام. واعتبر "هذا القرار غير قانوني".

الجدول السابع لمتضرري الفاكهاني

احال امس رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي على وزارة الاسكان والتعاونيات الجدول الرقم٧ باسماء المتضررين من جراء الغارات الاسرائيلية على منطقة الفاكهاني، وتضمن ٣٦ اسما تبلغ قيمة تعويضاتهم ٨٦٥ الف ليرة لبنانية، وهم:

محمد بدر بليبل ١٠٠٠٠ ليرة، مصباح محمد سعيد النحاس ٣٠٠٠٠، اسمات علي الشافعي ٣٠٠٠٠، محمود جمال خليل غزاوي ٣٦٠٠٠، آمنة يوسف عيتاني ١٣٠٠٠، محمد اسعد اسعد الحاج شحادة ١٣٠٠٠، امين سعيد فخري ٣١٠٠٠، حسان سعيد شهاب ٣١٠٠٠، حسن محمد المجدرة ٤١٠٠٠، محمد سعد الدين فليفل ٦١٠٠٠، محمود عبد الفتاح بوتاري ٦١٠٠٠، محمد حسن المجدرة ٤١٠٠٠، رياض حمدي طبارة ١٣٢٠٠٠، حسين سعيد تيرو ٣٥٠٠٠، يسر الحاج راشد المصري ٣٥٠٠٠، عدله محمد محمدية ٣٥٠٠٠، كامل حسن ثلجة ٣٥٠٠٠، عدنان محمد غنام ٣٥٠٠٠، وهيب توفيق مراد ٣٥٠٠٠، مايز رشيد قراجه ٣٥٠٠٠، احمد رامز الحاج ٣٥٠٠٠، نايفة عبد العزيز قاسم ٣٥٠٠٠، سمير محمد ناصر ٤٠٠٠٠، احمد محمد ناصر ٤٠٠٠٠، احمد يوسف المير ١٥٠٠٠، وداد سعد الدين ياسين ٤٥٠٠٠.

ادانة لخطف بادفيلد ودوغلاس واضراب في "الراشدين"

ينفذ اليوم المركز الدولي للغات - معهد الراشدين في بيروت اضراب احتجاج على خطف مديره البريطاني فيليب بادفيلد الذي اختفى قبل نحو ١٠ ايام مع زميله جون لي دوغلاس الاستاذ في الجامعة الاميركية في بيروت.

ووجه المعهد نداء ناشد فيه "جميع المسؤولين والقوى الحزبية والعسكرية والمراجع الدينية العمل على معرفة مصير الاستاذ بادفيلد ورفيقه الدكتور دوغلاس". وذكر "ان بادفيلد مدير لمعهد الراشدين، وهو يدرس اللغات منذ خمس عشرة سنة، ولا يتعاطى في الشؤون السياسية. ولقد ساعد آلاف الطلبة في معرفة اللغة الانكليزية من اجل متابعة تحصيلهم الجامعي او الحصول على عمل لتأمين مستقبلهم".

وطالب بالافراج عن بادفيلد "ليعود الى تأدية رسالته الانسانية في حقل العلم، فاحتجازه يعتبر ابشع مظاهر الظلم والتعسف اذ يدفع ثم سياسات ومواقف هو اساسا لا يؤمن بها".

ومن جهة اخرى اصدر المكتب التربوي للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في الشمال بيانا استنكر فيه عمليات خطف الاساتذة والمدرسين في بيروت وآخرها بادفيلد ودوغلاس.

اشتباكات صبرا وشاتيلا مستمرة و"لجنة التنسيق" تتحرك لتطويقها


سوق الخضر في صبرا.

حي الدوخي.


صحافيون اجانب يركضون في حي الدوخي هربا من رصاص القنص.

يهرب مع طفله من صبرا.


على دراجة.

يعبرون في شاتيلا.

(يوسف بدر الدين)

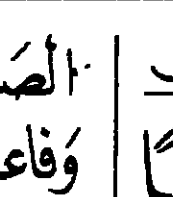
ظل التوتر امس مسيطرا على محاور مخيمي صبرا وشاتيلا بعد فشل "لجنة التنسيق" الاثنين الماضي في ازالة التحصينات من المنطقة. وكان الوضع على هذه المحاور يهدأ حينا وينفجر حينا اخر. ودارت اشتباكات محدودة استعملت فيها اسلحة رشاشة وقنابل يدوية وقذائف صاروخية.

وواصلت "اللجان المشتركة" المنبثقة من قيادتي حركة "امل" و"جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني" عملهما بمعاونة المراقبين السوريين لتثبيت الهدوء وتنفيذ الاجراءات التي اتفق عليها في هذا الشأن. وشارك في هذه الجهود السادة: صلاح صلاح ومهدي بسيسو وعلي عزيز وعلي فيصل وحسن ملك وحسين جمعة.

واذاعت "امل" ان غرفة عملياتها سجلت في السابعة الا ربعا صباحا "محاولة تسلل لفلسطينيين عند المدخل الجنوبي لصبرا، وان مسلحي الحركة احبطوها".

وافادت مصادر امنية ان الوضع بدأ يهدأ ابتداء من الخامسة بعد الظهر. لكن اصوات الاسلحة الرشاشة كانت تسمع على نحو متقطع.

وزعت حركة "فتح" مساء بيانا جاء فيه: "اننا نحمل حركة "امل" مسؤولية خرق وقف النار اليوم وامس، فهي لم تلتزم وفتحت نيران رشاشاتها الثقيلة على المخيم بعد انتهاء اجتماعات لجنة التنسيق. لذلك نؤكد التزامنا الكامل وقف النار، ونعمل على تسهيل مهمة لجنة التنسيق والتزام ما يصدر عنها من قرارات لانهاء حرب المخيمات لانها لا تخدم سوى العدو الصهيوني".



مسلسل التفجير ضرب في قلب عاصمة كسروان

سيارة محشوة بـ٧٥ كلغ مواد متفجرة أوقعت في جونيه أكثر من ١١ قتيلاً و٩٠ جريحاً



يغطي جثة محروقة في سيارة.



نيران في سيارات وابنية.



حرائق في مكان الانفجار.



جرافة تزيل الانقاض والركام.



جثة رفعت من بين الانقاض.



سيارات مدمرة ومحروقة في ساحة جونيه.



مبنى تداعت جدرانه وتخلعت ابوابه ونوافذه.



جرافة ترفع سيارات محروقة من ساحة الانفجار.

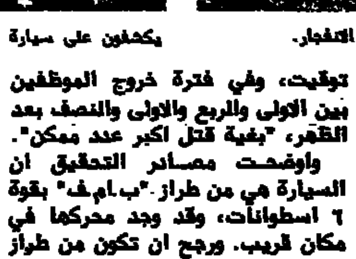


متاجر دمرتها السيارة المفخخة.



تلاميذ.





القاضي فريحه والمعاون الاول بيطار في مكان الانفجار.

يكشفون على سيارة "فيات" اشتبه في انها مفخخة.

مواطنون يهربون خوفا من السيارة المشتبه فيها.

سيارات دمرت.

(جورج سمرجيان، اميل عيد)

مرة جديدة، ضرب مسلسل الرعب ضربة مفجعة في المناطق الشرقية. بعد ١٣ يوما على انفجار السيارة المفخخة في محلة الرميل في الاشرفية، وانفجار عبوة في مركز كتائبي في تحويطة فرن الشباك في ٢٦ اذار الفائت، حط العنف رحاله في عاصمة كسروان جونيه حيث انفجرت سيارة مفخخة بنحو ٧٥ كيلوغراما من المواد المتفجرة، فاوقعت نحو ١١ قتيلا و٩٠ جريحا، وفق معلومات المستشفيات، بينما قالت قوى الامن الداخلي ان هناك ٩ قتلى و١٤٠ جريحا.

الانفجار

الاولى والربع بعد الظهر، دوى انفجار هائل في جونيه هز منطقة كسروان ساحلا وجبلا. وتبين انه ناجم عن انفجار سيارة مفخخة في ساحة المدينة المكتظة بالمارة في موعد خروج الموظفين من اعمالهم، والتلاميذ من مدارسهم.

وهرعت فرقة من "القوات اللبنانية" وقوى الامن الداخلي وعناصر من الجيش، وعمل الجميع على نقل الضحايا والمصابين، بينما اشتعلت النار في عدد كبير من السيارات والمتاجر والابنية المجاورة وتحطم زجاج منازل في دائرة قطرها ١٠٠ متر.

ثم وصلت سيارات الدفاع المدني والصليب الاحمر اللبناني و"وحدات الاسعاف" في "القوات اللبنانية" وراحت تعمل على اخماد الحرائق واخلاء الجرحى.

ووجهت نداءات للتبرع بالدم من كل الفئات، ووجهت نداءات الى مؤسسة كهرباء لبنان لقطع التيار عن المنطقة خشية نشوب حرائق، ونداءات الى اصحاب السيارات المتوقفة لسحبها تحت طائلة المسؤولية.

وطوقت عناصر عسكرية وحزبية المكان من ثلاث جهات قرب سرايا جونيه ومفترق غادير - ساحل علما ومفترق الشير - الكسليك.

وتحولت الساحة بقعة سوداء، واختلطت مياه سيارات الاطفاء مع الامطار الخجولة التي هطلت وامتزجت بآثار الحرائق التي شبت في سيارات كثيرة. كذلك تقطعت اسلاك الهاتف والكهرباء وتفجرت قساطل المياه.

السيارة الجانية

وتبين ان السيارة المفخخة اوقفت في باحة جونيه امام فرع بنك "الاعتماد المصرفي" في بناية بويز على تقاطع الكسليك - ساحة جونيه - غادير، قرب سوق الخضر وسوق السمك، وقبالة الحديقة الصغيرة وسط الشارع، في مواجهة بناية العضم شرقا وبناية صفير شمالا.

وكشف على مكان الانفجار الخبير العسكري المعاون الاول يوسف البيطار، واوضح لـ"النهار" ان السيارة هي من نوع "ب.ام.ف". وقد احدثت حفرة مستطيلة طولها ٢٤٠ سنتيمترا وعرضها ١٧٥ وعمقها ٧٥. مما يدل على ان العبوة موضوعة في داخل السيارة ومدسوسة في كل جوانبها بحيث تتناثر وتتعذر معرفة نوعها. وقدر زنة العبوة بنحو ٧٥ كيلوغراما من "الهيكسوجين" والـ"ت.ان.ت" ومواد حارقة اخرى.

واوضح الخبير ان التفجير تم بساعة توقيت، وفي فترة خروج الموظفين بين الاولى والربع والاولى والنصف بعد الظهر، "بغية قتل اكبر عدد ممكن".

واوضحت مصادر التحقيق ان السيارة هي من طراز "ب.ام.ف" بقوة ٦ اسطوانات، وقد وجد محركها في مكان قريب. ورجح ان تكون من طراز ٣٢٠.

وذكرت معلومات ان رقم السيارة هو ٢٩٤٣٣٦، ورجح ان يكون مزورا او ان يكون لاحدى السيارات التي تناثرت في المكان.

الدفاع المدني

ووصل الى مكان الانفجار مدير الدفاع المدني السيد ايلي حنين، وقال لـ"النهار": "القتلى نحو ٩ والاضرار جسيمة في الابنية والسيارات. وهذه الاعمال تتكرر، امس حصل انفجار في الاشرفية واليوم في جونيه. اننا نوجه نداء حارا الى جميع المسؤولين رسميين وحزبيين، والى الشعب ونناشده التعاون لمنع وقوف السيارات امام المتاجر والامكنة المكتظة وتخصيص مواقف عامة للسيارات ولو كانت بعيدة عن الاسواق. فالقليل من المشي افضل من هذه الخسائر البشرية غير المحدودة".

وحضر قائد الدرك العميد انطوان نصر وقائد سرية درك جونيه العقيد ابرهيم مهنا والمدعي العام التمييزي السيد جوزف فريحة والمحقق العسكري السيد جوزف خليل ومفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية السيد فوزي داغر والمدعي العام العسكري السيد موريس خوام، واشرفوا على اخلاء الجرحى ثم عقدوا اجتماعا في السرايا وبدأوا التحقيق.

كذلك حضر آمر مفرزة التحري في جبل لبنان الرائد الياس داود، وآمر مفرزة الاستقصاء في الجبل النقيب كيوان وعدد من عناصر الاستقصاء والشرطة القضائية.

وافادت مصادر امنية انه قبض على عدد من الاشخاص وبدأ التحقيق معهم توصلا الى معرفة الجاني والجهة التي تقف وراءه.

كذلك وصل الى المكان رئيس هيئة الاركان العامة في "القوات اللبنانية" السيد نادر سكر ورئيس اقليم كسروان الكتائبي السيد جورج كساب ومسؤولون حزبيون.

وسرت في اثناء عمليات الانقاذ ورفع الانقاض اشاعة عن وجود سيارة "فيات" بيضاء مفخخة. فتراكض الناس وتدافعوا هربا. وبعدما كشف عليها الخبير العسكري تبين انها خالية من اية مواد متفجرة.

قالوا

احد سكان المحلة بدا ملطخا بالدم وقال: "لا اذكر شيئا... انفجار هائل ولم اعد اعي شيئا".

وقال آخر: "اجرام كبير ... الناس رايحة تبحث عن مآكل لاولادها... فاجأتهم المصيبة".

وقال مدير فرع "الاعتماد المصرفي": "لم اكن هنا ولا اعرف من كان من الموظفين في الداخل ... ان شاء الله لا تكون الخسائر كبيرة في الارواح".

وقال جورج عازار، وهو صاحب محل للسمانة والخضر في المحلة: "الخسارة كبيرة تصل الى نصف مليون ... بضاعة مكدسة واوراق يانصيب ودخان... شوف هو بقي!".

وقال آخر: "هل ارتوى المجرمون! الله يشفي الجرحى ويرحم الموتى".

قتلى وجرحى

وامكن احصاء ١١ قتيلا و٩٠ جريحا توزعوا على المستشفيات كالآتي:

- مستشفى سان لويس ٩ قتلى عرف منهم ٨ هم: ريمون البانو، جوزف بارود، عبده نخول، جورج مسلم، جورج نخول، ريكو ابو فرح، حبيب نبهان، ميرنا الاسمر ابنة الكولونيل انيس الاسمر، و٤٤ جريحا هم: جوزف باسيل، الياس ابو عبود، جهاد طحان، جوزف بلان، سمعان باسيل، فادي منصور، ايلي زقليط، العريف في قوى الامن الداخلي منصور عطية، نصر علام، حبيب نصار، مارسيل قاعي، فوميط عقيقي، آنا شيحا، طانيوس عقيقي، بيار سعيد، جوزفين نجيم، حبيب راجح، سلمى سعادة، سامية ابرهيم، مريم انطون، وسام سعيد، ميشال شاهين، نهاد رحمة، منى بستاني.
- سيدة المعونات في جبيل: جثة قتيل وجريح هو انطوان نجار.
- مستشفى سيدة لبنان: ٣٠ جريحا هم: جورج غاوي، جوزف شبل خليل، مازن عزيز الحاج، جميل ايلي حنا، جانين جميل طابع، طوني عساف عطا الله، الفرنسية شانتال شاكين، ميرنا جوزف سعادة، انوار عادل زغبي، نبيل انطون زينه، زخيا حنا المير نبيات سمعان اشقر، رشيد موريس عازار، مي جميل زغبي، شارل رزق الله معكرون، ايلي انطوان يونس، انطوان الياس يونس، نبيه اسطفان، فرجيني بشارة بستاني، رينه جورج فهد، ناجي الفرد بلان، انيس طانيوس كيريللوس، جوزف حبيب عودة، انطوان يوسف عويس، كمال ايلي فرحات، عبده ميشال فرح، جمال يعقوب ابو نخول، بولس يوسف عازار طابع، ريتا مخايل مطر، ايوب موسى ايوب.
- مستشفى باستور ٢٤ جريحا هم: زلفا خوري، نعمة الله مجهول الهوية الكاملة، طوني باسيل، انطوان ابو جودة، ماريا لطوف، اسادور باكليان، راشد راشد، وسام عبيد، ناتالي مبارك، سليم حداد، انطوان زيادة، فيليب زيادة، حنا حصروني، نضال صقر، عواطف محمد نابل، كاميليا القاضي، بطرس خوبري، نبيل معوض، ديبة خضرا، ريتا عقيقي، سناء ابرهيم، جوزف عساف، بسام خليل، فيرا حرب.
- مستشفى سان جورج عجلتون ٦ جرحى هم: شربل سعد بريدي، رويدا فايز جرجي، رفيق خليل صفير، انطوان يوسف ديب، ماري ملحم عازار، انطوان عقيقي.
- مستشفى الحاج - عشقوت: الجريحان جوزف طنوس مهنا وفيليب انطونيوس سلامة.
- مستشفى ابو جودة - جل الديب: جريحان هما جورج عازار وشهاب ابو عبدالله.
- مستشفى سرحال - الرابية الجريح انطوان مارون شبير.

وفي السادسة والنصف مساء، انتشلت جثة مشوهة من مركز فرع "البنك البرازيلي".

وتضررت متاجر وابنية عدة خصوصا بنايات بويز والعضم وصفير التي تشكل مراكز تجارية ومكاتب. وعرف من المتاجر والمؤسسات المتضررة: "المعهد الدولي" (المؤسسة الدولية)، فرع مصرف "الاعتماد المصرفي"، مكتب المهندس ارنست درويش بدوي، مكتب المهندس جوزف ناكوزي، "تكستيل خياط"، "شمالي ماركت"، مطعم بطرس فهد، "البسة لا باريزيان"، "ملبوسات رعيدي"، "فوتو اسادور"، محل سمانة لجورج عازار، "بوتيك باتريسيا"، ملهى "الكهوردوبيس"، مؤسسة "اكسبرس"، "هاشم هابي هوم"، عيادة الدكتور انطوان عودة، مركز فرع "البنك البرازيلي".

وتضررت عشرات المنازل والمتاجر وتحطم زجاج مدرسة "سانت فاميل".

السيارات

واحترقت سيارات وتضررت اخرى. وقدرت السيارات التي احترقت او تضررت بنحو ٣٠ سيارة.

واثار حادث التفجير ردات فعل عبرت عن الاستنكار والادانة لمسلسل العنف الذي يحصد الابرياء من دون مبرر سوى الامعان في القتل والتخريب والدمار.

الحسيني

رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني قال: "اننا اذ نستنكر اعمال العنف وندينها بشدة خصوصا تلك التي توقع الضرر بالمدنيين والابرياء. ولا نرى في هذه الاساليب اية نتيجة، اللهم الا مصلحة اسرائيل الهادفة الى ضرب هذا الشعب الابي، والى اثارة الفتن بين ابنائه. وما حادث الانفجار في جونيه الا الدليل الواضح على ذلك.

ونشعر ببالغ الاسى لانزلاق البعض في ما تخطط له اسرائيل مستخدمة اي خلاف فردي لتوظفه في مخططاتها. غير ان كل هذه الاحداث يجب الا تثنينا عن مواجهة تلك المخططات، والا تثبط عزيمتنا وارادة شعبنا في الخلاص من محنته، وفي تحرير ارضه واستعادة سيادته واستقلاله. وقد آن لاسرائيل ان تدرك ان اباطيلها قد اصبحت مكشوفة امام الرأي العام اللبناني، واضاليلها اصبحت مفضوحة امام الرأي العام العالمي. وكل ذلك يدفعنا الى الدعوة من اجل الارتفاع الى مستوى المسؤولية، وتصعيد مقاومتنا ضد العدو الاسرائيلي الذي يحتل ارضنا ويفرق في ما بيننا، ويلحق الضرر بوفاقنا الوطني الذي لا بد ان يتحقق بفعل هذه الارادة الشعبية التي قاومت ولا تزال تقاوم خلال سني المحنة الطويلة".

كرامي

وقال رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي: "ان هذا الانفجار الذي حصل في بلدة جونيه هو مؤسف في الحقيقة. والذي نستنكره هو ان الابرياء دائما ضحية هذه الاساليب الغادرة، فنترحم على ارواح الشهداء. ونتمنى الخلاص من هذه المحنة التي تسببت بها هذه السياسة التي لا يمكن ان توصل البلد الى الخلاص المنشود".

شمعون

ودان الرئيس كميل شمعون الانفجار المروع وابدى اسفه للضحايا البريئة التي سقطت وتقدم بتعازيه الى ذويها متمنيا الشفاء العاجل للجرحى.

وكلف بصفته وزيرا للمال الاجهزة المختصة في الوزارة اجراء مسح شامل للاضرار في الابنية السكنية المتضررة ووضع تقرير مفصل عنها "تمهيدا لاتخاذ تدابير من شأنها تمكين المواطنين المتضررين من ترميم مساكنهم واعادة بنائها".

ابوفاضل

ورأى نائب رئيس المجلس النيابي السيد منير ابو فاضل "ان هذه الجريمة التي حصدت عشرات الابرياء من المواطنين عمل آثم وجبان نستنكره بشدة لانه بعيد كل البعد عن الاصالة والشيم والاخلاق، ولا يقدم على مثله الا من باعوا ضمائرهم الى الشيطان الذي يعشش في نفوسهم المريضة، ويقودهم الى ارتكاب مثل هذه الجرائم البربرية التي تصب في خدمة اهداف العدو الصهيوني الرامية الى تفتيت كياننا وتفريق صفوفنا وضرب وحدتنا والقضاء على صيغة عيشنا المشترك.

سكاف

ودان وزير الاعلام وزير الداخلية بالوكالة السيد جوزف سكاف التفجير، وقال: "ان كلمات الادانة لم تعد تنفع وحدها بعدما امعن المجرمون في ملاحقة الابرياء في الشوارع والمنازل لاصطيادهم من دون ذنب اقترفوه. ولا شك في ان الايدي التي تقترف هذه الجرائم وتريق الدم اللبناني هي ايد عميلة ومأجورة، غايتها تعميق الشرخ بين اللبنانيين وقطع الطريق على مساعي الخير التي تبذل من اجل انهاء المأساة اللبنانية.

نقول لاولئك الذين باعوا انفسهم للشيطان ان التاريخ لن يرحمهم، وان اللعنات ستتعقبهم اينما ذهبوا، لانهم يقتلون الابرياء لغايات اقل ما يمكن وصفها بأنها تعطش الى الدم.

اننا نستصرخ ضمائر الفاعلين ان كانت بقيت لديهم ضمائر ان يرحموا هذا الشعب المعذب، ويوقفوا مسلسل العنف والنزف لان ذلك لا يمكن ان يخدم اي هدف سياسي، بل من شأنه ان يغذي الاحقاد ويقفل ابواب الحوار. فالحل الذي يبحثون عنه لا يتحقق بقتل الابرياء الذين ليس في يدهم مفتاح الحل".

البطريركية المارونية

واذاعت امانة سر البطريركية المارونية الآتي:

"على اثر الانفجار الاثيم الذي وقع ظهر اليوم في ساحة جونيه، استنكر صاحب النيافة والغبطة الكاردينال البطريرك مار انطونيوس بطرس خريش الكلي الطوبى واصحاب السيادة المدبر الرسولي المطران ابرهيم الحلو ومطارنة البطريركية السامو احترامهم، وعبروا عن ادانتهم هذه الجريمة الفظيعة التي اوقعت قتلى وجرحى من المواطنين الابرياء الاعزاء ويسألون الله تعالى الرحمة الواسعة لنفوس القتلى والشفاء العاجل والصحة والعافية للجرحى والعزاء المقدس للقلوب الحزينة، ونعمة السلام تعود الى هذا الوطن الجريح والمظلوم فيضع حدا نهائيا لغمرة المآسي ودوامة العنف الرهيب والمجرم، ليعود لبنان وطن الخير والمحبة لجميع ابنائه".

خولة ارسلان

ودانت الاميرة خولة ارسلان التفجير "الغادر في جونيه والذي حصد عشرات الضحايا البريئة من المواطنين العزل" وقالت: "تدين كل اعمال التفجير التي تتعرض لها اي من مناطقنا اللبنانية لما تتركه من بصمات بربرية وما تخلفه من خسائر بشرية ومادية، هي خسارة للوطن قبل ان تكون خسارة للاشخاص، وتشويه لسمعة بلدنا وشعبه وضرب للوحدة الوطنية التي نعمل من اجلها.

ابو ناضر

واستنكر رئيس مجلس الاقاليم في حزب الكتائب الدكتور فؤاد ابو ناضر "المجزرة الجديدة التي ارتكبت ضد المدنيين الابرياء"، معتبرا "ان لا هدف لهذه العمليات الاجرامية سوى خرق مناطقنا الآهلة بالسكان وزرع الرعب والذعر من خلال قتل الابرياء، والتأثير سلبا على معنويات مجتمعنا واجبارنا على الخضوع لمشيئتهم. لكن هذا غير مقبول وغير معقول، وسنقاوم كل هذه المخططات وسنعمل على اسقاطها".

اقليم كسروان

واذاع رئيس اقليم كسروان الكتائبي السيد جورج كساب البيان الآتي: "هاء الناقمون الا تسلم مدينة آمنة والا يسلم مواطن بريء، فعادوا بعد هدنة لم تتجاوز الايام العشرة الى اسلوبهم المعهود، فكان الانفجار الدامي اليوم في وسط جونيه في وقت ما زالت المدينة تضمد جروحها من جراء قصف ٢٧ اذار الاخير.

حيال هذه المجزرة الفظيعة التي ارتكبها كما سابقاتها الخارجون وبايعاز من الخارج، يهم اقليم كسروان - الفتوح ان يؤكد ما يأتي:

اولا - ان الانفجار وقد كشفت الاجهزة المختصة بعض الخيوط التي تشير الى الفاعل والمحرض لن يمر من دون عقاب.

ثانيا - ان اقليم كسروان وهو اصيب ايضا بفقدان اعزاء يتقدم من اهالي الضحايا بالتعازي الحارة معاهدا جميع المواطنين انه سيبقى على رغم القصف والانفجارات الى جانبهم".

الصليب الأحمر أنهى إضرابه وفاعليات الشريط تضامنت معه

انهت صباح امس مراكز الصليب الاحمر اللبناني في بيروت والمناطق اللبنانية الاخرى، اضرابها الذي استمر ٢٤ ساعة استنكارا لخطف ٣ مسعفين في بيروت الغربية هم سمعان جدع والفرد كتانة والياس عبد النور.

بنت جبيل

وكتب مراسل "النهار" في بنت جبيل ان فاعليات اجتماعية جنوبية ورؤساء بلديات ومخاتير زاروا صباح الاثنين، مراكز الصليب الاحمر في رميش ومرجعيون وجزين وحاصبيا، واعربوا عن تضامنهم مع هذا الموقف ودعوا الاطراف المتنازعين الى "احترام رسالة الصليب الاحمر ومساعدة المسعفين والمسعفات العاملين فيه". وتمنوا على رؤساء المراكز نقل مشاعرهم الى رئيسة الصليب الاحمر السيدة الكسندرا عيسى الخوري و"الادارة الوطنية التي تشاركها في العمل في هذه المؤسسة الانسانية". وناشدوا الخاطفين الافراج عن المسعفين الثلاثة "تعبيرا عن النيات الحسنة حيال رسالة الصليب الاحمر التي تشمل خدماتها كل الطوائف اللبنانية من دون استثناء".

وتسلم زوار المراكز بيان السيدة خوري الذي دعت فيه الى التوقف عن العمل.

صيدا

وكتب مراسل "النهار" في صيدا ان جمعيات وهيئات انسانية واجتماعية نددت بالتعرض للعاملين في الحقول الانسانية.

رئيسة جمعية الطفولة والامومة في صيدا السيدة سلمى مرجان ابو ظهر دانت خطف المسعفين "الذين يعملون من دون اي تمييز او تفرقة في الحقل الانساني". وطالبت باطلاقهم فورا واعربت عن تضامنها مع الصليب الاحمر.

واستنكرت رئيسة لجنة الامهات في صيدا السيدة هنا مرعبي ابو ظهر خطف المسعفين، ودعت جميع القيادات الى "اطلاق جميع المخطوفين وفي مقدمهم ابناؤنا الصيداويون الذين مضى على خطفهم اكثر من ثلاث سنوات".

الصليب الاحمر نشاطاته في يومين

صدر امس عن غرفة العمليات في الصليب الاحمر اللبناني بيان عددت فيه نشاطاته البارزة في المناطق اللبنانية في ١٩٨٦/٤/٧:

وجاء في البيان: "لبت فرق الاسعاف الاولي نداء على اثر الغارة الاسرائيلية على صيدا وجوارها، على رغم توقفها عن العمل بسبب خطف ثلاثة من مسعفيها. وشاركت في اعمال الانقاذ فاخلت ٤ جرحى، منهم جريح في حال الخطر نقل الى بيروت".

وفي نشاطات يوم ١٩٨٦/٤/٨:

"اولا - اعمال الاغاثة في انفجار السيارة الملغومة في جونيه: نقل ٩ قتلى و٦٩ جريحا الى مستشفيات المنطقة، وتمت معالجة نحو ٤٠ اصابة في مركز الصليب الاحمر في المدينة.

ثانيا - اعمال الاغاثة في انفجار حاصبيا: نقلت فرق الاسعاف الاولي في المنطقة قتيلا و٥ جرحى الى المستشفيات".

إستراحت المحاور ساحلاً وجبلاً والقنص أقفل معبر المصالح

لم تشهد امس المحاور التقليدية في بيروت والضاحية الجنوبية والجبل اي تطورات امنية. واستعادت محاور المتن الشمالي هدوءا ملحوظا بعد اشتباكات ليل الاثنين - الثلثاء.

على المحاور التقليدية في بيروت والضاحية، سادت رمايات قنص طوال قبل الظهر، رافقها اطلاق رشقات رشاشة تركزت خصوصا على محاور الاسواق القديمة.

وظهرا سجلت رمايات مماثلة على محور السوديكو البريمو - رأس النبع - البرجاوي، وكذلك على محور رأس الجبل - عاليه - ضهر الوحش.

وحتى الليل، ظل الوضع هادئا على هذه المحاور، وعكرته رمايات محدودة وطلقات قنص وانفجارات متقطعة.

واقفل معبر المصالح - قصقص الثانية والدقيقة الـ٣٥ بسبب رمايات قنص استهدفته، وظل مقفلا نحو ٢٥ دقيقة، بينما ظل العبور نشطا على معابر الحدث - المريجة والفرنسيسكان - ميدان السباق والمتحف - البربير.

المتن الشمالي

وتراجعت صباحا المناوشات على محوري ضهور الشوير - العيرون - الدوار وعين التفاحة - هرين - شويا في المتن الشمالي بعد اشتباكات دارت ليل الاثنين - الثلثاء واستمرت على تقطع حتى الفجر.

ولم تعكر الهدوء الحذر سوى رمايات رشاشة وطلقات قنص محدودة، غزرت قرابة الحادية عشرة قبل الظهر، وظل الوضع هادئا نسبيا حتى المساء.

● توفيت يوم الاثنين السورية ليديا مطانيوس دقاق (١٩ عاما) متأثرة بجروح اصيبت بها نتيجة قنص تعرضت له منطقة بدارو في ٣١ اذار الفائت.

قتيلان وحوادث سلب بالقوة واللصوص استعملوا أساليب جديدة

الثانية عشرة ظهر امس دخل مسلحان منزل الكاتب العدل في بيروت نمر غانم في الطبقة السابعة من "سنتر المزرعة" واحتجزا ابنتيه، واحداهما في الثامنة عشرة والثانية في التاسعة عشرة، واستوليا على حلى ومجوهرات ونقود قدرت قيمتها بنحو ٤٠٠ الف ليرة لبنانية.

وفي اسلوب جديد اعتمده السالبون، دخل مجهولان في ثياب عمال ادوات صحية العاشرة والنصف صباح امس، منزل طلحت اليافي في محلة الرملة البيضاء مستغلين حاجة اهله الى "سنكري" واحتجزا زوجة صاحب المنزل والخادمة واستوليا على كيلوغرامين من الذهب وفرا.

واورد التقرير الامني الذي يعده مكتب العلاقات العامة في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي الحوادث الآتية:

● ادعى رضوان عبد الكريم حاموش ان شابا وفتاة صعدا في سيارته اثناء مروره في محلة كورنيش المزرعة لايصالهما الى المدينة الرياضية، ولدى وصوله قرب الضمان الصحي شهر عليه الشاب مسدسا وسلبه ٤٥ الف ليرة لبنانية بالتعاون مع الفتاة.

● ادعت اليس لويس عجينة لدى فصيلة حبيش ان مسلحين دخلوا محل تيوفيل خوري للالبسة في شارع المعماري، بعدما احتجزوا ناطور البناية. وسرقوا البسة بقيمة ٤٠٠ الف ليرة.

● ادعى رياض مصطفى عواضة ان ثلاثة مسلحين اعترضوه في محلة المعمورة وسلبوه سيارة "ب.ام.ف.".

● نقل الى مستشفى مار يوسف الدورة من محلة كمب امانوس بيار جوزف اسكندر مصابا بطلق ناري في ظهره، وما لبث ان توفي.

● في صربا قضاء كسروان، حصل حادث اطلاق نار في محلة هير ادى الى مقتل كميل عبد الله.

من المتفرقات:

● سلم المسؤول الامني في حركة "امل" في البقاع "ابو ربيع" الى علي ناصر مسروقات ضبطتها الحركة في بعلبك قبل اسبوعين كانت سلبت من محلات صاغة في "سنتر شاهين" في المزرعة، وهي فضيات وحلى ومسابح وحجارة كريمة واساور.

تأجيل المباراة لدخول المدرسة الحربية

اصدر وزير الدفاع الوطني الرئيس عادل عسيران امس البيان الآتي:

"نظرا الى الظروف الراهنة ولاسيما منها الامنية، تقرر تأجيل موعد المباراة لدخول المدرسة الحربية الى حين يعلن عنه لاحقا".

بسبب خلاف حزبي انتهى عشائرياً بين آل العاكوم والبعيني
حوادث دموية في بسابا أوقعت ١٦ قتيلاً
جنبلاط: سأقتل تيمور واصلان اذا اخلا بوحدة الصف

١٤ قتيلا من بسابا - الشوف وقتيلان من مزرعة الشوف، كانت حصيلة احداث دامية وقعت ليل الاثنين - الثلثاء. وهي بدأت حزبية بين مسؤولين في الحزب التقدمي الاشتراكي وانتهت عشائريا بين عائلتي البعيني والعاكوم. ونشطت الاتصالات بين رئاسة الحكومة ودار الافتاء وقيادة الحزب التقدمي والقيادة الروحية الدرزية، وتمكنت من تطويقها.

السبب

وافادت مصادر امنية ان خلافا نشب بين المسؤول الامني للحزب التقدمي في المنطقة نبيل البعيني والمسؤول عن الحزب في بسابا رفعت العاكوم على رسم الحراسة المترتب على البلدة للحزب ومقداره ١٣ الف ليرة. وقد بحثا في الموضوع في غداء جمعهما، وكان راي العاكوم انه يعارض ان يدفع اهالي بسابا هذا المبلغ.

وبعد الغداء افترق الاثنان، وشاءت المصادفة ان وقع حادث سير بين سيارتيهما في منطقة قريبة من بسابا، فتضررت السيارتان. وتوجه رفعت الى البلدة، فلحق به البعيني واخذ يطلق النار ارهابا. ولما لجأ الاول الى منزله، عمد الثاني بالتعاون مع بعض العناصر الحزبية المرافقة له الى اعتقاله واقتيد الى جهة مجهولة.

وعلى الاثر استنفر اشقاء رفعت وقصدوا ساحة البلدة واقاموا حاجزا لخطف عناصر من الحزب التقدمي لمبادلتهم بشقيقهم المخطوف. وفي هذه الاثناء صادف مرور عمر يوسف البعيني ووسام قاسم البعيني (٣٠ عاما) فنهروهما وطلبوا منهما الترجل من سيارتهما، فحصل تلاسن تطور الى اطلاق نار فقتل عمر ووسام.

هجوم

واوضحت المصادر ان اهالي بسابا اتخذوا احتياطات بعد الحادث، وتخوفوا من هجوم يشنه عليهم آل البعيني في مزرعة الشوف، فغادر معظمهم البلدة وبقيت قلة منهم لجأت الى الاختباء، فيما نشط المختار السيد رشيد العاكوم ورئيس البلدية السيد علي ابو حسين العاكوم لتطويق الذيول. ولدى انتقالهما الى مزرعة الشوف لهذه الغاية، فوجئا بهجوم آل البعيني على بسابا فقتلا.

وذكرت المصادر نفسها انه سقط في البلدة ١٤ قتيلا، بمن فيهم المختار ورئيس البلدية، وعرف من القتلى مزينة العاكوم زوجة طليع وجيه العاكوم، شقيق رفعت العاكوم. واحرق اكثر من ١٥ منزلا.

وفي اثناء الهجوم حضر الى البلدة المسؤول في الحزب التقدمي السيد ياسر نبيان، وعمل على حماية الناجين واخرجهم في سيارات الى بيت الدين. وحضر ايضا المسؤول الامني للحزب السيد نبيل البعيني وساهم في نقل فريق من الاهالي في باصات الى بعقلين، وطمأنهم الى أنه لا يريد بهم شرا لانه يعرف غريمه، مؤكدا ان ما حصل كان خارجا عن ارادته وانه اخذ طابعا عشائريا بين آل البعيني وآل العاكوم.

وكان رفعت العاكوم اطلق بعد وقت قصير من اعتقاله، لكن احداث بسابا وقعت قبل وصوله اليها.

في دار الافتاء

الهاربون من بسابا لجأوا الى دار الافتاء في بيروت واعتصموا في بهوها. وتضامن معهم عدد من اهالي بسابا المقيمين في العاصمة. ونقلت "وكالة الانباء الصحافية" عنهم انه "سقط في البلدة ١٧ قتيلا" وعدد من الجرحى، وان اعدادا كبيرة من الاهالي وبخاصة الشبان لجأوا الى الجبال".

وروت الوكالة نقلا عن الاهالي "ان المسؤول الامني في الحزب التقدمي الاشتراكي نبيل البعيني جاء من مزرعة الشوف الى بسابا والتقى احد اعضاء الحزب رفعت العاكوم، فحصل خلاف بينهما على الجباية المالية، اذ رفض العاكوم استمرارها. وكان من جراء ذلك ان خطف مما دفع شباب آل العاكوم الى التصدي ومواجهة العناصر الامنية التابعة للحزب، فحصل تلاسن تطور الى اطلاق نار سقط فيه قتيلان من الحزب (عمر البعيني ووسام البعيني).

وعلى الاثر طوقت قوات الحزب التقدمي الاشتراكي بلدة بسابا، ودهمت منازلها واحرقت عددا كبيرا منها وقتلت بعض الشبان واعتقلت البعض الآخر، ثم ضربت حصارا جديدا حول البلدة".

وقال مصدر اعلامي في الحزب التقدمي الاشتراكي "ان شخصين من مزرعة الشوف تعرضا قبل منتصف الليلة الماضية لمكمن مسلح نصبته عناصر مشبوهة، مما ادى الى مقتلهما، وفر الجناة بعدما قتلوا مدير فرع الحزب التقدمي الاشتراكي في بسابا. وعلى الاثر حصل اشتباك مسلح ادى الى سقوط بعض الضحايا، وعملت القيادات المعنية على تطويق الحادث.

وفي دار الافتاء، التقى المعتصمون المدير العام للدار الدكتور حسين القوتلي ومفتي زحلة والبقاع الشيخ خليل الميس ومدير العلاقات العامة في دار الافتاء الشيخ خلدون عريمط والشيخ حسن الحاج شحادة، واطلعوهم على ما جرى. وتألف وفد من الاهالي توجه برفقة القوتلي الى القصر الحكومي لمقابلة رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي.

عند كرامي

وظهرا، استقبل كرامي الوفد واطلع منهم على تفاصيل ما حدث.

وخلال اللقاء استقبل رئيس الحكومة الوزيرين السابقين السيدين مروان حماده وخالد جنبلاط وتناول البحث سبل معالجة الوضع واعادته الى طبيعته.

وبعد اللقاء قال كرامي: "انه حادث مؤسف، بدأ فرديا وعائليا وانتهى عشائريا ويا للاسف، اذ هاجم بعض الناس بلدة بسابا وقتلوا بعضا من اهلها وحرقوا بعض منازلها. وقد اجتمعنا بالوزيرين السابقين خالد جنبلاط ومروان حماده مع بعض اهالي بسابا وتناول البحث كل هذه القضايا التي يرفضها الجميع وتم الاتفاق على معالجتها بالعدل، وقد اخذ الصديق العزيز الاستاذ وليد جنبلاط على عاتقه معالجة ذيول هذا الحادث واعطاء كل صاحب حق حقه".

وقال حماده باسمه وباسم السيد خالد جنبلاط: "ما جرى امس بين افراد من بسابا وافراد من مزرعة الشوف، لا يخرج عن كونه خلافا ضمن العائلة الواحدة، بل الحزب الواحد، واكاد اقول العائلة الواحدة. فالضحايا ضحايانا والدماء دماؤنا والمصيبة مصيبتنا، وقد اتخذ رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السيد وليد جنبلاط وقيادة الحزب وكل القوى والفاعليات الحليفة والصديقة التدابير ذات الطابع التأديبي والتعويضي والسياسي بحيث يعتبر الحادث بحكم المطوق، ولن يترك مجال لاستغلاله من اعداء الوطن وعملاء اسرائيل".

القوتلي

وقال الدكتور القوتلي: "ان الحادث المؤلم الذي وقع امس بين بعض الافراد من بسابا ومن مزرعة الشوف، كان حادثا يمسنا جميعا ويؤثر من غير شك على مسيرتنا الوطنية التي نحرص عليها الحرص كله. وتبين أن ما حدث كان نتيجة لامر وقع بين ابناء الحزب الواحد وابناء المنطقة الواحدة وابناء القضية الواحدة، ولا علاقة له بأي صفة مذهبية على الاطلاق. القضية هي قضية حزبية وقع خلاف حولها، وهي قضية انتصر فيها قوم لقوم، ولا علاقة لها لا بالقضية الوطنية ولا بالقضية الدينية او المذهبية من قريب او بعيد" (...)

وقد سمعنا كلاما من المسؤولين في الحزب التقدمي الاشتراكي السيدين حماده وجنبلاط وانهم سوف يتخذون بتوجيه من رئيس الحزب السيد وليد جنبلاط الاجراءات الزجرية التي من شأنها ان تضع حدا من دون رحمة او تساهل للذين تسببوا من الحزب بما حدث في المنطقة. ونعتبر ان جميع الضحايا التي سقطت هي ضحايانا جميعا، وهم ابناؤنا جميعا والدماء التي سالت هي دماء من جسدنا".

وعاد وفد اهالي بسابا الى دار الافتاء، وابلغ القوتلي الى المعتصمين ان شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ محمد ابو شقرا تفقد ليلا بسابا، وان رئيس الحزب التقدمي الوزير وليد جنبلاط سيتفقدها اليوم (امس).

وابلغ ايضا الى المعتصمين تعهدات السيدين مروان حماده وخالد جنبلاط بضمان من الرئيس كرامي، وهذا التعهدات هي:

"اولا - لن تبقى اي جهة امنية حزبية في بلدة بسابا.

ثانيا - سيعوض الحزب التقدمي الاشتراكي كل المتضررين والمنكوبين وذوي القتلى.

ثالثا - سوف يحاكم كل من شارك في المجزرة.

رابعا - اهالي البلدة يعودون الى بلدتهم مع توفير ضمانات كريمة لهم".

بيان دار الافتاء

واتصل القوتلي بمفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد الموجود في ابو ظبي واطلعه على الوضع.

وصدر على الاثر عن دار الافتاء البيان الآتي:

"اجرى المدير العام لشؤون دار الافتاء الدكتور حسين القوتلي اتصالا هاتفيا بسماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد الموجود في ابو ظبي، واطلعه على تفاصيل ما جرى بين بعض اهالي مزرعة الشوف وبعض اهالي قرية بسابا، وما نتج عن ذلك من اضرار بشرية ومادية مؤسفة.

وقد اكد سماحته للمدير العام على ضرورة معالجة الوضع في ضوء الامور الآتية:

١ - ان دار الفتوى حريصة على الا يقع اي صدام بين اي فريق وفريق لبناني آخر، وبذل اقصى الجهد، وعلى كل المستويات، للحؤول دون اية مضاعفات يستفاد منها لزعزعة وحدة الصف الوطني والاسلامي.

٢ - تعتبر دار الفتوى ان ما حصل انما هو بين ظالم ومظلوم، رافضة ان يعطى هذا الحادث اي طابع مذهبي، او ان يؤل بانه صراع بين درزي وسني، وينبغي وضع حد للظالم ونصرة المظلوم، أيا كان الظالم وأيا كان المظلوم.

٣ - التأكيد على الاسراع في اعادة الامور الى نصابها، والتشديد على التلاحم الاخوي بين المواطنين من اهل بسابا ومزرعة الشوف خصوصا وابناء منطقة اقليم الخروب والشوف عموما.

ان دار الفتوى اذ تأسف لكل ما جرى، تناشد جميع الفرقاء التحلي بالحكمة والصفح والتعالي على الآلام، والتعامل مع ما حصل بروح من الاخوة والمسؤولية، ودار الفتوى على اتصال دائم بجميع الجهات المعنية لتنسيق العمل بما يؤدي الى تهدئة الخواطر ووضع الحلول الجذرية لهذا الاشكال العابر بما يرضي اهالينا جميعا".

وقرابة الثانية عقد اجتماع في بهو دار الافتاء ضم وفدا من الاهالي المعتصمين والقوتلي والشيخين الميس وعريمط وامين سر "الادارة المدنية" في الجبل الدكتور ضاهر غندور الذي اوفده الوزير جنبلاط. وتناول البحث حادث بسابا واسبابه وتركز على معاقبة مفتعليه وعودة اهالي بسابا الى منازلهم.

وقال الدكتور ضاهر غندور "ان وليد بك هو المسؤول عن امن المنطقة ولا يمكن ان يتصرف تصرفا انتقاميا، فالتصرف الطبيعي هو اجراء تحقيق والاقتصاص من المجرم، اما قتل المتهمين من دون تحقيق فهذا انتقام ولا يقدم عليه الوزير جنبلاط".

وابلغ الى المجتمعين ان جنبلاط سيشارك اليوم في تشييع الضحايا وسيقيم لهم مأتما رسميا.

"صوت الجبل"

وليلا، بثت اذاعة "صوت الجبل" الناطقة باسم الحزب التقدمي الاشتراكي "ان الجهود نجحت في معالجة الوضع في بسابا، اثر الحادث الفردي المؤسف الذي وقع ليل امس وتطور الى اشتباك اوقع عددا من الاصابات. وقد عملت القيادات المعنية بتوجيه من رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السيد وليد جنبلاط على تطويق الحادث وانهائه".

الصلح

واهتم الرئيس تقي الدين الصلح بالوضع في بسابا والتقى حماده وخالد جنبلاط. وقال في تصريح ادلى به:

"المنا وقع الحادث المروع وذهاب العديد من الضحايا البريئة بلا مسوغ غير الجهل وانعدام السلطة الشرعية الرادعة، ولاسيما وهو يأتي في وقت نبذل الجهد المضني مشاركين العقلاء من اجل وضع حد لاقتتال الاخوة في غير منطقة من لبنان ولاسيما بيروت والضاحية في شكل لا تقره شريعة من الشرائع الدنيوية والسماوية. وعلينا جميعا الا نسمح بان يتحول الى فتنة بين الاخوة. كما نطالب بمحاسبة المسؤولين عنه.

وان الاقليم وبخاصة بسابا كان ولا يزال يتميز بالوعي، ولن يسمح للايدي المخربة بان تحول الحادث الى فتنة، ولنا بابنائنا في الاقليم والشوف كل الثقة بوطنيتهم ووعيهم الوطني والقومي.

ومن لحظة وقوع الحادث بادرنا الى العمل على تفادي ذيوله وتدارك ما يحتمل من انعكاساته في منطقة وقوعه وخارجها، ولقينا تجاوبا فوريا وقويا من الاطراف المعنيين وخاصة الصديق وليد جنبلاط الذي لمسنا لديه بالغ التأثر للحادث المشؤوم".

ابو فاضل

واستنكر نائب رئيس المجلس النيابي السيد منير ابو فاضل الحادث واهاب بمفتي الجمهورية وشيخ عقل الطائفة الدرزية ومفتي جبل لبنان والوزير جنبلاط والاميرة خولة ارسلان "العمل على تدارك ذيول هذه الاحداث وتطويقها بما يضمن عودة الصفاء الى النفوس والحؤول دون استغلالها من الاعداء المتربصين بنا".

خولة ارسلان

ودانت الاميرة خولة ارسلان "ما حصل في بسابا من احداث مؤلمة بين ابناء العائلة الواحدة والهدف المشترك وقالت: "اننا نستنكرها وندين اي نوع من الاقتتال او الخلاف بين ابنائنا واخواننا في مناطقنا الوطنية. واننا من منطلق مسؤوليتنا سنعمل مع القادة المخلصين على تدارك ما حصل وتطويقه ومنع استغلاله من المصطادين في الماء العكر".

"المؤسسات الدرزية"

وندد "المكتب الدائم للمؤسسات الدرزية" في بيان اصدره بـ"الحادث المفجع الذي وقع بين افراد من البلدتين الشقيقتين، بسابا ومزرعة الشوف"، وناشد العقلاء وقوى الخير ورجال الدين "تطويقه وخنقه في المهد"، وطلب "الضرب بمنتهى الشدة والقسوة على ايدي الفاعلين والمسببين". وكتب مراسل "النهار" في الشوف ان مزرعة الشوف شيعت امس عمر يوسف البعيني ووسام قاسم البعيني اللذين سقطا في بسابا. وشارك في التشييع الوزير جنبلاط وشيخ العقل الشيخ محمد ابو شقرا وقاضي المذهب الدرزي الشيخ شريف ابو حمدان.

جنبلاط

والقى جنبلاط الكلمة الآتية: "احببت ان اقول كلمة صغيرة، وقد حلت بمنطقة الشوف والمزرعة وبسابا هذه المصيبة الكبيرة.

هناك حلان امام الانسان عندما تقع المصيبة، حلان لا ثالث لهما، الاول والامثل ان يهتدي المصاب بالعقل وكلنا اعتقد نؤمن بهذا دينا ومذهبا وخلقا وتاريخا، والحل الثاني ان يعود الانسان الى الغريزة. ما حدث حدث. تعددت الاسباب والموت واحد، والذي صار نعتبره صار. اصبح عندنا بعض المعلومات، ولكن اذا تركنا الغريزة تفعل المصيبة فالمصيبة الآتية اكبر بكثير.

احببت ان اقول هاتين الكلمتين. اليوم ندفن في المزرعة وغدا ندفن في بسابا على سنة الله ورسوله. كلنا على سنة الله ورسوله، وكلنا طائفة واحدة، في المزرعة، في بسابا، في الاقليم في الشوف. ولكن انتبهوا. وانا اضطر الامر، وانا اخل اقرب الناس الي، تيمور او اصلان يوما، لا سمح الله، اذا ما اخلا بوحدة الصف ساقتلهما بيدي. واكرر القول انا تيمور واصلان اخلا ساقتلهما بيدي. اريد منكم معرفة هذه المسألة. وهذا الكلام اوجهه الى ابي فادي والى قاسم. واذا كان هناك حل ثالث فقولوه لي.

الله يرحم الذين ماتوا".

ابو شقرا

وقال الشيخ محمد ابو شقرا: "املنا يا اخوان ان تعوا الذي تفضل به وليد بك. القضية يمكن ان تستغل، ونحن لا نريد ان يشمت بنا اعداؤنا. وما حصل هو حكم الله وسنرضى به. وبدنا نكون عند العقل وعند المسؤولية التي سنحملها في هذه الظروف الصعبة والدقيقة، ويجب ان نكون واعين لها. فانا زرت المزرعة وتكلمت كثيرا وكان التجاوب كما كنا نأمل، ونتمنى من الجميع ان يقفوا عند رأي المصابين. المصاب هو مصاب الجميع، ونأمل ان يكون الوعي كاملا وننظر الى المستقبل ولا احد يقبل ان تتوسع هذه الامور وان تتطور المسألة ويكون ذلك لمصلحة الاعداء، ويجب القبول باحكام الله".

وكان شيخ العقل زار قصر المختارة صباحا، والتقى جنبلاط وبحثا في حادث بسابا وسبل تطويقه وانهاء ذيوله.

وزار المختارة وفد من بلدة بسابا والاقليم والتقى امين السر العام في الحزب التقدمي الاشتراكي السيد انور الفطايري في اطار تطويق ذيول الحادث.

واليوم تشيع بسابا ضحاياها الـ١٤، ويتوقع ان يحضر التشييع الوزير جنبلاط والشيخ ابو شقرا وبعض القيادات والشخصيات السياسية والروحية.

● اتصل مجهول بـ"النهار" وادعى انه يتحدث باسم "فصيل صلاح الدين"، وتلا بيانا اكد فيه "ان مجزرة بسابا لن تمر" وقال: "ان الرد سيكون قاسيا وقريبا جدا".

هجومان للمقاومة في البياضة وعيترون ورمايات على كفرا وياطر وحاريص

الجنوب - "النهار":

شن رجال المقاومة في الـ٢٤ الساعة الماضية هجومين على دورية اسرائيلية وموقع لـ"جيش لبنان الجنوبي".

في تلال الحمرا - البياضة (صور) فجر رجال المقاومة عبوة ناسفة لدى مرور دورية اسرائيلية على طريق شيحين، ثم امطروها وابلا من الرمايات الرشاشة.

وفي عيترون، قضاء مرجعيون، فجر رجال المقاومة صباح امس، عبوة ناسفة في دورية مؤللة لـ"الجنوبي" قرب محطة ابو احمد للمحروقات، مما ادى الى تدمير احدى الآليات، واصابة ٣ من عناصرها، احدهم اصابته خطرة. واعترفت اذاعة "صوت الامل" الناطقة باسم "الجيش الجنوبي" بهذه العملية، الا انها اشارت الى اصابة اثنين من عناصر الدورية. وعلى الفور عزلت البلدة، وشنت حملة تفتيش في منازلها وشوارعها، واعتقل عدد من ابنائها.

ودهمت قوة اسرائيلية بلدة شبعا وفتشت منازلها ومشطت خراجها. وتعرضت كفرا وياطر وحاريص في القطاع الاوسط لرمايات رشاشة ثقيلة. وقصفت كفررمان مساء الاثنين بقذائف مدفعية. كذلك تعرضت قعقعية الجسر لقصف مدفعي اوقع اضرارا واشعل حريقا.

وافادت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان الاستخبارات الاسرائيلية نبشت قبورا عدة في يارين الحدودية بحجة البحث عن اسلحة ومتفجرات ومنعت دفن الموتى الا بموجب اذن.

بيان

ووزعت مساء امس "جبهة المقاومة المؤمنة" بيانا جاء فيه: "شنت "مجموعة الشيخ المارد" هجمات على مواقع الجيش الاسرائيلي وميليشيات لحد ودورياتهما. وتمكن رجال المقاومة المؤمنة في ساعة مبكرة من صباح امس من مهاجمة دورية لميليشيات لحد بالقرب من مفترق صربين بيت ليف في القطاع الغربي، واشتبكوا مع عناصرها لاكثر من نصف ساعة مستخدمين نيران الاسلحة الرشاشة والصاروخية موقعين اصابات عدة في صفوف رجال الدورية.

وقصفت "مجموعة الشيخ ابو وسام" بالصواريخ في ساعة مبكرة من فجر امس موقعا مشتركا لميليشيات لحد والاسرائيليين في تلة علمان بصواريخ كاتيوشا من عيار ١٠٧، وذلك ردا على الغارة الاسرائيلية على الشعبين اللبناني والفلسطيني".

خطف رقيب في قوى الامن على طريق النبطية

صيدا - "النهار":

افاد تقرير امني ان مسلحين مجهولين خطفا فجر امس الرقيب الاحتياطي في قوى الامن الداخلي يوسف سعيد الذي كان متوجها في سيارته الخاصة من بلدته يحمر (النبطية) الى مركز عمله في مخفر مصفاة الزهراني.

وفي الصرفند (صيدا) فجر مجهول سيارة "بونتياك" لكامل محمد خليفة كانت متوقفة امام منزله.

اضراب رمزي في النبطية وصيدا والشيوعي ودع كامل الصباح

تشييع الصباح في النبطية. (المون حديد)

النبطية، صيدا - "النهار":

نفذت امس مدينة النبطية اضرابا عاما رمزيا من العاشرة قبل الظهر حتى الحادية عشرة بدعوة من حركة "امل"، استنكارا لاغتيال المسؤول عن العلاقات السياسية في قيادة منظمة الحزب الشيوعي في النبطية المدرس كامل الصباح. كذلك اضربت المدارس الرسمية والخاصة في صيدا مدة ساعتين.

وكان جثمان الصباح نقل صباحا من مستشفى حمود في صيدا وتوقف الموكب امام مقر الحزب الشيوعي اللبناني في المدينة حيث ادت له ثلة من مقاتلي الحزب التحية العسكرية. وكان في وداع الجثمان رئيس "المجلس السياسي الوطني" النائب نزيه البزري واعضاء احزاب "جبهة الاتحاد الوطني" و"جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني" وشخصيات تربوية واجتماعية وحزبية.

التشييع

وظهرا شيع الصباح في النبطية. وتقدم المشيعين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السيد كريم مروة على رأس وفد من الحزب والمسؤول التنظيمي لحركة "امل" في منطقة النبطية السيد حسن فقيه وسكرتير اللجنة المركزية لـ"التنظيم الشعبي الناصري" الدكتور نبيل الراعي وعضو اللجنة المركزية للحزب التقدمي الاشتراكي السيد نزيه يمين والمسؤول عن منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في الجنوب المهندس محمد محمدية وحشد من الفاعليات وابناء النبطية والجنوب.

والقى السيد حسن فقيه كلمة باسم حركة "امل" ندد فيها بـ"هذا العمل الجبان الذي يستهدف الوطنيين في المناطق المحررة". ووعد بـ"كشف الفاعلين الذين ينفذون مخططات العدو في مناطقنا الوطنية". واعتبر ان هذا العمل "لن يؤثر على مسيرة التحالف بين كل القوى الوطنية".

وتحدث السيد كريم مروة ومما قال: "ان الرصاصات التي وجهت الى رأس رفيقنا كامل الصباح واغتالته نعرفها جيدا. ومعروفة الاداة التي اطلقتها ومعروفة القوى التي تقف وراءها. انها رصاصات اسرائيلية بيد عملاء لاسرائيل وجهت الى المناضل كامل الصباح كما وجهت الى سواه قبل ذلك من اجل ان تنال من صمودهم وتضعف مقاومتهم ضد الاحتلال الاسرائيلي وضد عملائه من اجل تحرير الارض كل الارض من دون قيد او شرط من هؤلاء جميعا.

لم ترهبنا قبل اعمال القتل والاغتيال والقمع والارهاب، لا الرصاصات ولا القذائف التي اطلقت وتطلق من الجو والبر والبحر، وهي لن ترهبنا الآن (...)

ان جبهات القتال التي نخوضها كثيرة، لكن الجبهة الرئيسية بالنسبة الينا تبقى جبهة النضال لتحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي وعملائه. وفي الوقت الذي نخوض معركة التحرير هذه بكل مستلزماتها، نتابع معركتنا على الجبهات الاخرى، جبهة النضال لتحرير لبنان من المشاريع الطائفية المتعددة، ومن المشروع الفاشي الكتائبي الاساسي بكل رموزه في السلطة وخارجها. ونتابع ايضا معركتنا المناهضة لنهج الانحراف اليميني في الثورة الفلسطينية وقوى الرجعية العربية، والذي يحاول زرع الشقاق وافتعال الصراعات، ونتابع المعركة على جبهة النضال ضد كل قوى الاعداء في الخارج، ضد كل الدوائر الامبريالية وعلى رأسها الامبريالية الاميركية (...)

لقد كان ردنا دائما - وهو الآن ايضا - على مثل هذه الجرائم وعمليات الارهاب واضحا ومحددا، ونحن نكرر اليوم في مواجهة الجريمة التي ادت الى استشهاد رفيقنا كامل الصباح امس في النبطية ورفيقنا خضر جوني قبل ذلك بيوم في بلدة العباسية، ان ردنا يتحدد بـ:

اولا: متابعة المقاومة وتعزيزها وتطويرها من اجل فرض الانسحاب الاسرائيلي الكامل عن الارض التي ما زال يحتلها من دون قيد او شرط.

ثانيا: تنظيم العمل الوطني تنظيما يصبح معه هذا العمل قادرا على النجاح في انجاز هذه المهمة (...)

ثالثا: تطهير مناطقنا الوطنية المحررة من كل اثر للوجود الاسرائيلي وعملائه ايا كانت اشكال هذا الوجود".

وبعد تقبل التعازي توجه مروة وقادة الشيوعي الى مركز حركة "امل" في المدينة وعقدوا لقاء عرضوا فيه الاوضاع الجنوبية في ظل حادثي الاغتيال.

استنكروا

ودانت شخصيات سياسية وروحية وحزبية وهيئات تربوية اغتيال الصباح وجوني فابدى النائب نزيه البزري اسفه لـ"فقد هذين الشهيدين خصوصا الصباح الذي يعتبر من خيرة الشبان الذين يؤدون خدمات جلى في حقول التربية والاجتماع". واعتبر "ان هذا الاغتيال جاء لاحداث فتنة فئوية في صور والنبطية". واتهم "اسرائيل وعملاءها بـ"الوقوف وراء الحادثين".

واصدر "المجلس السياسي الوطني" لصيدا بيانا ندد فيه بـ"الجريمة التي اودت بعضوي الحزب الشيوعي". ولفت الى "ان اغتيالهما يأتي ليطرح علينا كوطنيين لبنانيين، مسؤوليات جساما لتحاشي تحول المناطق المحررة ساحة لاغتيال المقاومين الشرفاء". وكرر الدعوة الى "اقامة اوسع جبهة سياسية وطنية جنوبية لتجسيد صراعنا ضد اسرائيل".

واستنكر المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان الحادثين، وقال: "لا نقبل بان يكون الجنوب بؤرة للاخذ بالثأر وملاحقة بعضنا البعض. بل علينا ان نوجه كل الجهود ضد اسرائيل وعملائها. ان الحقل الوطني مقدس وحرام انتهاكه واشعاله. واننا نلعن مرتكبي هذين الاغتيالين ومن يقف وراءهما".

واعتبر بيان لاحزاب "جبهة الاتحاد الوطني" ان "اليد التي امتدت لتنال من مناضلين وطنيين، لا يمكن الا ان تكون يدا عميلة اسرائيلية". ودعا الى "التصدي لاعداء الساحة الوطنية وحشد كل الطاقات في معركة التحرير ومواجهة المشروع الانعزالي وكل المشاريع الصهيونية والرجعية في المنطقة".

وقال المسؤول التنظيمي لحركة "امل" في الجنوب السيد محمود فقيه: "اننا لا نستطيع ان نصنف الذين قاموا بهذه الفعلة الا في الصف الذي يخدم اسرائيل ويعمل لها في الداخل، لان ذلك يعتبر ضربا للهدوء الذي يسود المناطق الوطنية والاسلامية".

ونعت "رابطة المعلمين الرسميين" في الجنوب "الشهيد الصباح احد ابرز افراد الهيئة التعليمية الذين عملوا بتفان من اجل خدمة التربية والتعليم". واعتبرت "لجنة المتابعة لرابطات المعلمين" في المدارس الرسمية الابتدائية والمتوسطة "ان هذه الجرائم الجبانة ضد الرموز الوطنية ولاسيما منها المعلمين، لن تثني المعلمين عن القيام بواجباتهم التربوية".

المية ومية تنفض غبار الغارة والبزري وفقيه والامين استنكروها

صيدا - "النهار":

انجلى امس غبار الغارات الاسرائيلية التي استهدفت مراكز لحركة "فتح" و"جيش التحرير الشعبي" في الفوار والمية ومية والسيروبية، عن دمار كبير.

وعملت الورش على ازالة الانقاض، فيما حوهد عدد من سكان المناطق المقصوفة، يلملمون امتعتهم ويغادرون المنطقة الى اماكن آمنة.

وتبين ان القصف ادى الى انهيار بناية من ٤ طبقات في المية ومية يملكها احد ابناء البلدة المهجرين، وتدمير ٤ بنايات اخرى كانت تضم مكاتب لحركة "فتح".

وانهت الورش الفنية اصلاح الاعطال التي طرأت على خطوط الكهرباء والماء.

ولوحظ غياب اي وجود مسلح في هذه المناطق.

تنديد

وتعليقا على الغارة قال النائب نزيه البزري: "لا ادري كيف ان الدول الكبرى تتشاور لوضع حد للارهاب ولا تضع حدا لارهاب حليفتها اسرائيل!"

ورأى قاضي الشرع الجعفري في صيدا العلامة السيد محمد حسن الامين ان هذه الغارة "يجب ان تكون حافزة لساحتنا الاسلامية والوطنية على اعادة التأكيد على اولوية اساسية، وهي ان لا حل في لبنان ما لم تعتمد اولوية التحرر من اسرائيل".

ورأى المسؤول التنظيمي لحركة "امل" في الجنوب السيد محمود فقيه ان الغارة "تندرج في اطار الهجمة الجديدة العدوانية المترافقة مع التصعيد الاميركي في المنطقة والمساعي المبذولة لخلط الاوراق واعادة لبنان ساحة للصراعات الدولية لتدويل الازمة اللبنانية". ودعا الى "اعادة النظر في الوجود المسلح والمكاتب وابعادها عن الاماكن السكنية".

وندد رئيس النادي الثقافي الاجتماعي السيد فؤاد الحركة بالغارة وحض على "توحيد الجهود والتفرغ لمواجهة اسرائيل".

"الجبهة الشعبية"

وادلى ناطق عسكري باسم "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" ببيان ذكر فيه ان المقاتلات الاسرائيلية التي نفذت الغارة هي من طراز "ف - ١٦" و"استهدفت ٧ مواقع تابعة للجبهة وفصائل المقاومة الفلسطينية الاخرى، وقد تصدت لها وسائل الدفاع الجوي بما فيها صواريخ "ستريلا" مما اعاقها عن اصابة اهدافها بدقة، وقلل من حجم الخسائر البشرية. واصيب نتيجة القصف الصهيوني موقع للجبهة كان اخلي قبل الغارة. واحصي حتى الان ٦ جرحى من المدنيين الفلسطينيين".

واعتبر ناطق باسم المكتب السياسي للجبهة ان الغارة "تجسد الا استمرارا في التعبير عن الطبيعة العدوانية للكيان الصهيوني وفي سياسة القتل والتدمير".

حركة مرفأ بيروت

دخلت امس مرفأ بيروت ٦ بواخر ناقلة ٣١٢١ طنا، وهي: "نيفيل" و"بوونا سبيرانزا" و"سكود سبورغ" و"رابولون - ١٣" و"حمص - م" وغاز ادرياتيكا".
وغادرته ٣ بواخر هي: "فاست - ١" و"فاست كارير" و"رشا".
وبقيت في المرفأ ١٤ باخرة، بينما ٥ بواخر من دون عمل و ٥ بواخر مسافرة وينتظر وصول ٣ بواخر حسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

١ — البواخر العاملة

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)		الوكيل البحري
٧	بستاني - ١		للشحن	بستاني شيبنغ
٩	نيفيل		للشحن	ر. منطورة
٩	تيمور صن	٤٤٦	مختلفا	ناتكو
١٠	بوونا سبيرانزا	٤٨٦	مختلفا	ادرياتيكا
١٠	سكود سبورغ	٦٠٥	ورقا	هـ. هيلد
١١	بترون	٣٠٩	(أ)مختلفا	د. غرغور
١١	رابولون - ١٣	٣٣٧	ماشية	رابولون ماريتيم
١١	حمص - م	٣٨٣	ماشية	رابولون ماريتيم
١٢	روبا		للاصلاح	ج. باسيل
١٢	مايا		للشحن	ح. ثابت
١٢	فيكتوريا - بو		محجوزة	بريتيش ماريتيم
١٣	سي كلاود		—	مؤسسة عساف
١٣	جاندارك - ج		للشحن	ن. ابورجيلي
الدورة	غاز ادرياتيكا	١٥٧٠	غازا سائلا	ليبانيز انترناشونال

٢ — البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)		الوكيل البحري
كيار	ليماسول	٨٩	مختلفا	هـ. هيلد
سيتي اوف روتردام	بورسعيد	٣٧٥	مختلفا	سي لاين شيبنغ
مياستو	ليماسول		للشحن	أ. قرداحي

٣ — حركة البضائع

كانت حركة البضائع ليوم الاثنين ٧ نيسان كالآتي:
- بلغ حجم البضائع المفرغة ٢٥٠ طنا منها ١٠٠ طن تسليما مباشرا و ١٥٠ طنا الى المستودعات.
- بلغ حجم البضائع المسحوبة ١٠٣١ طنا، منها ٦١٢ طنا من المستودعات و ١٦٩ طنا من المستوعبات و ٢٥٠ طنا من الارصفة.

المرافئ اللبنانية الاخرى

هنا اسماء البواخر في المرافئ اللبنانية الاخرى كما حصلت عليها "النهار" صباح امس:

مرفأ طرابلس

الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
أ - العاملة:		
سافيليستي	مختلف	مسعود اخوان
فرياتوفو	حديد	بطش للملاحة
كابروفو	حديد	المكتب الجزائري
تورس	اسمدة كيماوية	اوتراكو
شادي	لشحن الفرغة	نورثرن ستار
لوري	لشحن الخشب	الشدياق للملاحة
هانيا	مستودع للزفت	ع. غندور
ريمي - ١	خشب	اللبنانية العربية
كونتي ميني	مستوعبات	ليمكسو
ايالما	للشحن	مارينا شيبنغ
عبد اللطيف	لشحن الخشب	اللبنانية العربية
طرطوس	للتموين	اللبنانية العربية
محمد - ١	لشحن الخشب	اللبنانية العربية
عارف	لشحن الفرغة	مؤسسة عيسى
ندى	فارغة	ستوت للملاحة
ب - المنتظرة:		
بيتر - م	مستوعبات	ليمكسو
اوشيا اكسبرس	سيارات	م. عبيض
حنان	صودا	اللبنانية العربية
سومومجي	خشب	الشدياق للملاحة
مصطفى	مستوعبات	غاما للتجارة
مراح	علف وبيض	البحر المتوسط
ابو عبدو	حبوب	البحر المتوسط

مرفأ جونية

الباخرة	البضائع (طن)		الوكيل البحري
أ - العاملة:			
امبرس	١٥٧	راكبا	سوكومار ترافل
بارافولس - ٢	٤٥٠	خشبا	كارتي شيبنغ
ب - المنتظرة:			
امبرس		ركاب	سوكومار ترافل
نوفوربولار - ١	١٠٠	ماشية	نافيمار
ارارات	١٠٠	ماشية	نافيمار

مرفأ صيدا

الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
أ - العاملة:		
لا شيء		
ب - المنتظرة:		
اوشيا اكسبرس	سيارات	المتحدة للملاحة
طوني صافي	سيارات	المتحدة للملاحة

مرفأ الزهراني

الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
أ - العاملة:		
لورا	نفط خام	م. الترياقي
ب - المنتظرة:		
الكسندر - ك	لشحن الفيول اويل	م. الترياقي

مرفأ شكا

الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
أ - العاملة:		
صوفي	فحم حجري	أ. كفوري
سيريوس	—	أ. كفوري

وفد صناعي في القصر يلح على التسليف الميسر


الرئيس الجميل مع الوفد الصناعي. (ساكو بيكاريان)

استقبل امس رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل وفدا من جمعية الصناعيين اللبنانيين برئاسة الدكتور فؤاد ابي صالح وعضوية السادة: رئيف قاسم، أحمد كبارة، جاك صراف وفوزي الاشقر.

واثر المقابلة ادلى الدكتور ابي صالح بما يأتي: "تكرم فخامة الرئيس واجتمع مع جمعية الصناعيين اللبنانيين التي كان لها مطالب تتابعها الاجهزة المختلفة، خصوصا لجنة كلفها فخامة الرئيس منذ ما يقارب الشهرين. وكان للجمعية مع فخامته جولة تركزت حول مشاكل الساعة والمشكلة الرئيسية التي يعانيها الصف الصناعي والقطاعات المنتجة الا وهي موضوع التسليف الميسر الذي انقطع تقريبا في الفترة الاخيرة بعدما صدرت تدابير نقدية ادت الى اختفاء السيولة من الاسواق. وقد وعد فخامته بأن يولي هذا الموضوع اهتمامه الخاص وكلف المسؤولين متابعته. وسيكون لنا جولة مع الخبراء في القصر وفي الوزارات المعنية لمتابعة تنفيذ المشاريع التي سبق ان اخذت طريقها الى كل المسؤولين لتوقيعها. وهناك مشاريع يجب ان يوقعها الوزراء المختصون ومشاريع يجب ان تحال على المجلس النيابي ومشاريع يقتضي لها تدابير خاصة من المصرف المركزي او مجلس الانماء والاعمار (...) ونشكر فخامة الرئيس على ايلائه هذه المواضيع التي تهمنا في صورة خاصة كل اهتمام ونطلب من الرأي العام ان يكون متيقظا في هذا الموضوع الذي اصبح اخطر موضوع نواجهه. فالدفاع عن النقد الوطني شيء مهم جدا ولكن شرط الا تختنق القطاعات الاقتصادية لانه اذا لم يعد هنالك اي اقتصاد نشط لا يمكن الدفاع عن النقد الوطني مرة اخرى. شكرا ثانية لفخامة الرئيس ونأمل الخير من اجتماعاتنا المقبلة".

تقرير غرفة بيروت لعام ١٩٨٥: الناتج المحلي بالاسعار الثابتة صار نصف ما كان عام ١٩٧٤

اعد مركز الدراسات الاقتصادية والتوثيق في غرفة التجارة والصناعة في بيروت تقريرا عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي عام ٨٥ استند في بعض مؤشراته الى التقدير لعدم توافر احصاءات.

بعد عرض موجز للوضع السياسي المضطرب وللوضع الامني الذي بلغ عدد ضحاياه نحو ٣٧٠٠ قتيل، تناول الوضع الاقتصادي والاجتماعي، فرجح تراجع الناتج المحلي بالاسعار الثابتة الى ما دون مستوى ١٩٨٢ ونحو نصف ما كان عام ١٩٧٤.

وسجل انخفاضا كبيرا في مستوى الدخل الفردي، قائلا: "ان التقديرات حول الدخل هي ايضا تقريبية جدا وتبدو الفوارق بين التقديرات كبيرة، اذ تراوح بين ٢٥٠ دولارا للفرد و٩٨٠ دولارا (...) وفي الواقع ان مستوى معيشة الفرد لم ينخفض الى هذا المقدار اي نحو ١٨ في المئة مما كان عام ١٩٨٢. والسبب في ذلك ان التحويلات والهبات لا تدخل في حساب الناتج القومي بل تدخل في حساب الدخل المتوافر لدى المقيم في لبنان. ومهما يكن فالمهم ليس الرقم في ذاته بل الاتجاهات العامة، وفي هذا المجال من المرجح ان يكون متوسط دخل الفرد في لبنان قد انخفض الى نصف ما كان عام ١٩٨٢ وربما اكثر، اي انه يراوح بين ٧٠٠ و١٠٠٠ دولار للفرد. وهكذا، بعدما كان لبنان قد انتزع نفسه من مصاف البلدان النامية واصبح عشية الاحداث على عتبة دخول مصاف البلدان المتقدمة، عاد ليتراجع الى مصاف الدول النامية وليصبح في عداد الفقيرة منها (...)".

واشار التقرير الى بعض الايجابيات ومنها تسجيل فائض في ميزان المدفوعات مقداره نحو ٢٠٠ مليون دولار، واستمرار ضآلة الدين الخارجي. وهنا جدول بتطور تقديرات الناتج المحلي والدخل الفردي:

السنة	الناتج المحلي مليار ل. ل. اسعار جارية	اسعار ثابتة	مؤشر الاسعار	تحويلات اللبنانيين مليون ل. ل.	الدخل الوطني مليون ل. ل.	الدخل الفردي دولار	متوسط سعر الدولار ل. ل.
١٩٧٤	٨,١	٨,١	١٠٠	–	–	–	–
١٩٨٢	٢٤,٣	٦,٠	٤٠٣	٩٠٠٠	٣٣٢٨٦	٢٠١١	٤,٧٢
١٩٨٣	٢٦,٥	٥,٧	٤٦٤	٣٨٥٠	٣٠٣٨١	١٩١٧	٤,٥٢
١٩٨٤	٣١,٧	٥,٤	٥٨٥	٤٥٦٠	٣٦٣١٧	١٥٩٣	٦,٥١
١٩٨٥	٤٨,٣	٤,٨	١٠٨٣	٧٢٥٠	٥٦٥١٧	٩٨٠	١٦,٥٠

نفقات العام الماضي ٣٨٦ مليونا: وزير الصحة يطلب ١٧٦ مليونا لتسديد ديون المستشفيات الخاصة

كتب وزير الصحة والشؤون الاجتماعية السيد جوزف الهاشم الى رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي طالبا توفير اعتماد اضافي مقداره ١٧٦ مليون ليرة لتغطية النفقات العلاجية المترتبة للمستشفيات المتعاقدة مع وزارة الصحة.

وفي كتابه:

"من الراهن ان الخدمات التي تتعهدها وزارة الصحة لمصلحة المضمونين اخذت تتزايد في السنتين المنصرمتين خصوصا في شكل يفوق التوقعات المعقولة. وقد نشأ ذلك عن تردٍ يتمادى في الامكانات المالية للمواطنين الذين قاسوا ويقاسون اكثر فاكثر ضيق المداخيل منذ مطلع المحنة اوائل عام ١٩٧٥ وعن تعاظم الكلفة الطبية والاستشفائية التي ارتفعت كثيرا ان بفعل ارتفاع الاسعار العالمية وان بسبب تدني قيمة الليرة اللبنانية. وهذا ما جعل عدد المواطنين الذين يلجأون الى الافادة من الخدمات التي تتحمل وزارتنا نفقاتها يزداد في شكل مضطرد كما ادى ذلك الى ارتفاع المبالغ التي تترتب على هذه الوزارة.

وقد تفاقم الوضع ايضا بفعل القرار المتخذ والقاضي بالتزام هذه الوزارة نفقات جرحى الاشتباكات والقصف والتفجيرات وكلها اسباب لم تتدن ويا للاسف بل تعاظمت في المدة الاخيرة.

ومن المعروف ان الخدمات التي تؤديها وزارة الصحة للمواطنين انما تحصل بواسطة مؤسسات ومستشفيات خاصة يتم التعاقد معها بالاستناد الى مراسيم في مجلس الوزراء قضت دائما بتوسيع التزامات هذه الوزارة (مراسيم توزيع الاعتمادات).

ولمواجهة هذه النفقات المتزايدة لم يكن امام الوزارة سوى اللجوء الى الاعتمادات المرصدة لها سنويا في الموازنة وقد قضت الاوضاع المالية للدولة بأن تخصص للصحة اعتمادات تقل دائما عن الحاجة، كما قضت الاوضاع الامنية الملمح اليها اعلاه بأن تفاجأ الادارة في صورة مستمرة بالحاجة الى مبالغ اضافية لم تكن في الحسبان.

ولمواجهة ما تقدم، ولان هذه الوزارة لم تشأ ان ترد ذا حاجة، ولاننا اعتبرنا ونعتبر ان سد الحاجات العلاجية انما يشكل صمام الامان الاجتماعي، فقد درجنا على مراسلة ان وزارة المال وان مجلس الوزراء لفتح اعتمادات اضافية، سوى ان هذه الوسيلة تعذرت في الآونة الاخيرة فمكثت طلباتنا لا تلبى بينما كانت ديون المؤسسات والمستشفيات المتعاقدة تأخذ في الارتفاع.

وعلى سبيل التوضيح نورد ما يأتي:

١ - ان الاعتماد الملحوظ في موازنة عام ١٩٨٥ للنفقات الاستشفائية موضوع البحث بلغ ٢١٠ ملايين ليرة.

٢ - ان النفقات العلاجية التي التزمتها وزارة الصحة بلغت ٣٨٦ مليونا.

٣ - في كتابنا الرقم ٤٧٦٢ تاريخ ١٩٨٥/١٢/٣ الموجه الى مجلس الوزراء بواسطة دولتكم طلبنا اضافة مبلغ ١٧٦ مليون ليرة الى موازنة سنة ١٩٨٦ لتغطية العجز المترتب على موازنة عام ١٩٨٥.

٤ - ولما كان اقرار موازنة سنة ١٩٨٦ ما زال يتعثر مما جعلنا ويجعلنا غير قادرين على الايفاء بالديون المترتبة علينا، تعرضنا لمطالبات حثيثة ومتكررة ولجوجة من اصحاب المؤسسات والمستشفيات ولم نجد سبيلا الى تلبيتها الا بسلف محسوبة على اساس موازنة عام ١٩٨٥ وغير كافية في الواقع لمواجهة التزامات السنة الجارية ١٩٨٦.

وهذا بالطبع لا يخفف الديون المترتبة علينا.

٥ - سوى اننا توجهنا الى وزارة المال بكتابنا الرقم ٨٥/٥٠٤٥ تاريخ ١٩٨٦/٣/١٩ طالبين مجددا اتخاذ التدابير التي من اختصاصها لفتح الاعتماد اللازم لدفع مبلغ ١٧٦ مليونا ولم نتلق بعد الجواب.

وعليه، وحيث نعتقد ان سياسة الدولة لا تقر تضييق نطاق الخدمات التي تؤديها هذه الوزارة الى الحد الذي يتناسب مع وضع الاعتمادات الراهنة، وحيث يبقى في كل الاحوال ان هناك ديونا ترتبت علينا عن عام ١٩٨٥ بلغت ١٧٦ مليون ليرة، وحيث ان معالجة الموضوع لم تعد تتحمل الانتظار، لذلك رأينا عرض الامر برمته على دولتكم راجين اتخاذ التدابير المقتضاة على المستوى الاعلى".

مصرف لبنان في نهاية آذار
تراجع الاحتياط ٦٩ مليون دولار واستقر حجم دين الدولة

في البيان الذي اصدره امس مصرف لبنان عن وضعه المالي في نهاية آذار الماضي مقارنا بما كان في منتصفه، تغييرات هنا ابرزها:

١ - ارتفعت ارقام بند "موجودات من ذهب وعملات اجنبية" في باب الموجودات ١٤٣٠ مليون ليرة. وهذا الارتفاع هو الاول منذ شباط ويعزى اساسا الى ارتفاع فارق التقويم الدفتري للدولار من ١٩,٤٠ ليرة منتصف آذار الى ٢٢,٥٢ ليرة في نهايته، اثر تخلي مصرف لبنان عن سياسة تثبيت سعر الصرف في ٢٧ آذار. الا ان الفترة التي سبقت ذلك شهدت ضغطا ملموسا على احتياط العملات لدى مصرف لبنان.

وعلى رغم الزيادة التقويمية هذه، انطوى البيان على تراجع جديد للاحتياط - باحتسابه من دون الذهب مقوما بالسعر الجاري - من نحو ٥٧١,٩ مليون دولار منتصف آذار الى نحو ٥٠٢,٣ مليون دولار في نهايته، اي ما مقداره ٦٩,٦ مليون دولار. والواقع ان مصرف لبنان استمر من ١٥ آذار الى ٢٧ منه في تثبيت سعر الصرف وفي التدخل باكما في سوق القطع يوميا تقريبا، وقد عوض قسما من هذه البيوعات تدخله شاريا في اليوم الاخير من الشهر. اضف ان قسما من النقص في الاحتياط يعود الى تمويل اعتمادات للدولة.

٢ - استقرت ارقام بند "سلفات للقطاع العام" التي تمثل الدين المترتب على الدولة لمصرف لبنان، اذ زادت ٣ ملايين ليرة فقط نتيجة تقلص اكتتابات المصارف في سندات الخزينة الشهر الماضي بسبب النقص في السيولة، وضغط مصرف لبنان على الخزينة للجم الانفاق قدر الامكان تجنبا لضخ السيولة ومراعاة للقرض المقرر للدولة والذي بلغ اقصاه.

٣ - تراجعت ارقام بند "ديون على القطاع الخاص" في باب الموجودات ٤ ملايين ليرة، وهي تمثل القروض والتسهيلات من مصرف لبنان للمصارف التجارية.

٤ - تراجعت ارقام بند "موجودات مختلفة اخرى" في باب الموجودات ١٢٢٨ مليون ليرة، بفعل اقفال بعض الحسابات المعلقة مع الفروع وبيع مصرف لبنان قسما من سندات الخزينة من محفظته التي تكونت منذ شباط الماضي.

٥ - تراجعت ارقام بند "النقد المتداول خارج مصرف لبنان" في باب المطلوبات ٢٩٩ مليون ليرة، في مقابل زيادة في النصف الاول من الشهر نفسه مقدارها ٣٦٥ مليون ليرة.

٦ - تراجعت ارقام بند "ودائع المصارف" في باب المطلوبات ٣٨٣ مليون ليرة. ويعود هذا التراجع الى انخفاض جزئي في حجم الاحتياط الالزامي النقدي المتوجب على المصارف بعد الشروع في تطبيق التعميم الرقم ٦٣٥ اعتبارا من ٢٧ آذار، والذي يجيز خفض هذا الاحتياط بنسبة الاكتتاب في سندات الخزينة.

٧ - في بند "تعهدات تجاه القطاع العام" في باب المطلوبات تراجعت ارقام بند "ودائع القطاع العام" ٣٨٢ مليون ليرة بينما زادت ارقام بند "فروقات القطع" ١١٧٨ مليون ليرة للمرة الاولى منذ شباط نتيجة ارتفاع سعر الدولار.

٨ - تراجعت ارقام بند "تعهدات تجاه القطاع الخاص" ٢٠ مليون ليرة.

٩ - زادت ارقام بند "مطلوبات اخرى" ١٠٦ ملايين ليرة.

هنا "بيان وضع موجز" لمصرف لبنان:

الموجودات	في تاريخ ١٩٨٦/٣/٣١ ليرة لبنانية	في تاريخ ١٩٨٦/٣/١٥ ليرة لبنانية
١ - موجودات من ذهب وعملات اجنبية (١)	٢٠٠٧٦,٣٦٤,٦٤٥,٧٧	١٨٦٤٦,٤٣٠,٧٠٥,٢١
٢ - سلفات للقطاع العام (٢)	١٧٣٩٧,٠٧٠,٤٥٦,٥١	١٧٣٩٤,٠٧٣,٩٧٠,١٦
٣ - ديون على القطاع الخاص	٣٠٥٦,٥٠٣,٠٧٦,٤٣	٣٠٦٠,٣٦٠,٩٨١,٣٦
٤ - موجودات مختلفة اخرى	٨٢١٣,٦٦٥,٦٩٦,٣٠	٩٤٤٠,٩٠٣,٠٧٠,٧٣
المجموع	٤٧٧٤٣,٦٠٣,٨٧٥,٠٠	٤٧٥٤١,٦٦٦,٧٢٧,٣٦
المطلوبات		
١ - النقد المتداول خارج مصرف لبنان	١٠١٢٢,٥٢٥,٠٠٧,٢٤	١٠٤٢١,٠١١,٩٥٣,٨٢
٢ - ودائع المصارف	٨٦٢٨,٩٦٢,٤٣١,٧٣	٩٠١١,٣٥٤,٠١٢,٠٩
٣ - تعهدات تجاه القطاع العام		
أ - ودائع القطاع العام	٧٥٤٣,٠٥٧,٣٣٤,٢٦	٧٩٢٥,٧٣١,٠٤٥,٨٨
ب - فروقات القطع (المادة ١١٥ من ق. ن. ت.)	١٦٠١٢,٥٧٩,١٥٥,٦٦	١٤٨٣٤,١٠٩,٣٣٤,٣٣
٤ - تعهدات تجاه القطاع الخاص	١٦٧,٤٧٨,٥٣٣,٤٣	١٨٧,٤٠٣,٠٣١,١٨
٥ - الاموال الخاصة	١٣٦٦,٦١٤,٧٩٦,٥٥	١٣٦٦,٦١٤,٧٩٦,٥٥
٦ - مطلوبات اخرى مختلفة	٤٠٠١,٣٧٥,٦١٦,١٣	٣٨٩٥,٤٤٣,٦٦٣,٦٣
المجموع	٤٧٧٤٣,٦٠٣,٨٧٥,٠٠	٤٧٥٤١,٦٦٦,٧٢٧,٣٦

(١) يقوّم الذهب في ميزانية مصرف لبنان على اساس ٤٣,٣٣٣ دولارا للاونصة.
(٢) يمثل هذا البند مجموع القروض الممنوحة للدولة بموجب المادة ٩١ من قانون النقد والتسليف.

فائدة "الانتربنك" بقيت مستقرة وفائدة الحسم قد تعود اليوم

سوق الفوائد بين المصارف بقيت امس هي اياها من حيث الاسعار والتوازن بين العرض والطلب.

فبالنسبة الى عمليات "من يوم الى يوم" امتصت شركة لبنان المالية قسما من فائض السيولة لدى الجهاز المصرفي بفائدة ١٥ في المئة، فيما ظل نحو ١٥٠ مليون ليرة برسم العرض.

اما بالنسبة الى عمليات "غب الطلب" فلا تزال الفائدة ٢٠ في المئة نظرا الى التوازن بين عوامل عرض الليرة والطلب عليها.

وعلى رغم لجوء المصارف الى استخدام السيولة التي تستحق لها غدا الخميس من سندات الخزينة، لم تتراجع الفائدة نتيجة الطلب على الدولار الاميركي امس.

واستمرت عمليات الـ"اسبوع" وما فوق محدودة، ريثما يعاد النظر في فائدة الحسم لدى مصرف لبنان ويوضع اتفاق مع شركة لبنان المالية في شأن طريقة شراء السندات واعادة شرائها.

ومن المتوقع ان ينظر المجلس المركزي في اجتماعه الاسبوعي اليوم في موضوع فوائد الحسم.

"تي.ام.آي": الرواتب من نيسان على الانماء والاعمار

ابلغت ادارة شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط "تي.ام.آي" الى اجرائها توقفها اعتبارا من شهر نيسان الجاري عن دفع الرواتب الذي بات على عاتق مجلس الانماء والاعمار بموجب الاتفاق الذي تم التوصل اليه اواخر العام الماضي، الى حين اعتماد الحل الجذري للشركة في ضوء تقرير الشركتين البريطانيتين.

وعقد الموظفون والعمال على الاثر اجتماعا في حظيرة الشركة وهددوا بالقيام باعمال سلبية في المطار. كذلك رفضوا ما تردد عن عزم الادارة على تقليص عدد العاملين بدوام كامل والبالغ عددهم نحو ١٣٠ من اصل ٩٣٠ اجيرا.

داني شمعون والمصانع الكيماوية

قابل وفد من نقابة اصحاب المصانع الكيماوية برئاسة السيد جاك صراف رئيس حزب الوطنيين الاحرار المهندس داني شمعون واطلعه على اوضاع القطاع الصناعي في ظل الظروف النقدية والمالية المتفاقمة لبنان.

"هيئة مكافحة الغلاء" لخفض المحروقات

طالبت "الهيئة الوطنية الشعبية لمكافحة الغلاء والاحتكار"، في بيان اصدرته امس اثر اجتماع لها، بخفض اسعار المحروقات بنسبة ٥٠ في المئة وفقا للاسعار العالمية.

ورفضت الزيادات التي استوفتها المدارس الخاصة على الاقساط المدرسية، وطالبت حاكمية مصرف لبنان، بحماية الليرة اللبنانية وتعزيز قيمتها. واكدت ضرورة تنفيذ المكتب الوطني للدواء ومركز الاستيراد التعاوني في اسرع وقت ممكن، واستعجلت استصدار مرسوم تصحيح الاجور للعاملين في القطاع العام والجامعة اللبنانية والمدارس الخاصة.

وشددت على الاستمرار في مراقبة الافران من حيث تقيدها بالسعر والوزن المقررين.

بورصة بيروت
الدولار الى ٢٢,٨٠ ليرة

تابع امس سعر الدولار الاميركي ارتفاعه وبيع في سوق بيروت بما بين ٢٢,٨٠ و ٢٢,٩٠ ليرة لفئة البنكنوط و ٢٢,٧٠ و ٢٢,٩٠ ليرة لفئة الحوالة، ثم اقفل في آخر العمليات حسب مصرف لبنان بـ ٢٢,٨٠ ليرة في مقابل ٢٢,٦٤ ليرة الاثنين، اي بزيادة مقدارها ١٦ قرشا ونسبتها ٠,٧٠ في المئة.

وكان الدولار فتح صباحا بـ ٢٢,٦٥ ليرة سعرا وسطيا وتقلب ارتفاعا وانخفاضا قرابة الساعتين سجل خلالها عرض محدود. ومنذ العاشرة والنصف برز طلب ملموس ادى الى ارتفاع الاسعار تدريجا مما استتبع تدخلا من مصرف لبنان، وعزا متعاملون هذا الارتفاع الى تصريحات صدرت اول من امس والى اشاعات عن سياسة تدخل مصرف لبنان.

في الذهب، بيعت الاونصة بـ ٣٣٦,٥٠ دولارا وبيع الكيلوغرام بـ ٢٤٤٥٠٠ ليرة.
في الفضة، بيعت الاونصة بـ ٥,٢٢ دولارات وبيع الكيلوغرام بـ ٣٨٥٠ ليرة.

في الخارج سجل سعر الدولار تراجعا ملحوظا ازاء العملات الاخرى فسره البعض بانه تبدل في الاتجاه تمهيدا للعودة الى الاسعار التي كانت سائدة قبل نحو ٣ اسابيع. وعكس التراجع عمليات تحقيق ارباح وتزامن مع الانخفاض الفائدة على الدولار الى ما دون ٧ في المئة، للمرة الاولى منذ سنوات.

وكانت فائدة الدولار في لندن امس كالآتي: ٦ ١٥/١٦ في المئة لشهر، ٧ لشهرين و ٣ اشهر، ٧ ١/١٦ لستة اشهر، ٧ لسنة.

اما اسعار الدولار فكانت في اوروبا حتى الثانية بعد الظهر كالآتي:
- ١,٤٧,١٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٤٥,٥٠ الاثنين.
- ٢,٣٤,٦٠ مارك الماني في مقابل ٢,٣٩,٧٥.
- ١,٩٧,٢٥ فرنك سويسري في مقابل ٢,٠٠,٧٥.
- ٧,٤٩,٥٠ فرنك فرنسي في مقابل ٧,٦٣,٠٠.
- ١٨٠,٥٥ ين ياباني في مقابل ١٨١,٢٥.

هنا اسعار العملات والذهب والفضة كما في نشرة ادارة بورصة بيروت ليوم الثلثاء ٨ نيسان ١٩٨٦، وهي لاقفال الساعة ١٢,٣٠ ظهرا:

	الشراء ق. ل.	المبيع ق. ل.
الليرة السورية	١٤٠	١٤٢
الدينار العراقي	٢٠٨٥	٢١٢٥
الدينار الكويتي	٧٧٢٥	٧٧٩٠
الدينار الاردني	٦٢٨٠	٦٣٢٥
الدينار البحراني	٥٩٨٠	٦٠٢٥
الدينار الليبي	٢٠٤٥	٢٠٧٥
درهم الامارات العربية	٦١٦	٦٢٠
الريال السعودي	٦٢٠	٦٢٤
الريال القطري	٦٢٠	٦٢٥
الريال العماني	٥٨٥٠	٥٩٠٠
الجنيه المصري	١٢٢٥	١٢٤٠
الجنيه الاسترليني	٣٣٢٥	٣٣٨٠
المارك الالماني	٩٥٢	٩٧٠
الفلوران الهولندي	٨٥٠	٨٦٠
الدراخما اليونانية	١٢,٢٥	١٣,٠٠
الفرنك الفرنسي	٢٩٩	٣٠٢
الفرنك السويسري	١١٣٥	١١٥٠
الفرنك البلجيكي	٤٥	٤٥,٨٠
الكورون الدانماركي	٢٥٥	٢٦٠
الكورون الاسوجي	٣٠٣	٣٠٦
البزيتا الاسبانية	١٤,٢٥	١٤,٥٠
الليرة التركية	٣,٠٠	٣,٢٠
الليرة القبرصية	٣٨٠٠	٤٠٠٠
الالف لير ايطالي	١٣٦٠	١٣٨٥
الالف ين ياباني	١٢٥٠٠	١٢٦٠٠
الالف فرنك افريقي	٥٨٠٠	٥٨٥٠
الدولار الاميركي حوالة	٢٢٧٠	٢٢٩٠
الدولار الاميركي بنكنوط	٢٢٨٠	٢٢٩٠
الدولار الاوسترالي	١٥٨٥	١٦٠٠
الدولار الكندي	١٦١٠	١٦٢٣

	الشراء ل. ل.	المبيع ل. ل.
الليرة الانكليزية ملك باب اول	١٨٠٠	١٩٠٠
الليرة الايرانية	١٧٥٠	١٨٥٠
الليرة العثمانية	١٥٥٠	١٦٥٠
البيزوس المكسيكي	٩١٠٠	٩٢٠٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٢٤٣٠٠٠	٢٤٤٥٠٠
اونصة الذهب	٣٣٦ د	٣٣٦,٥٠ د
كيلو الفضة	٣٧٢٥	٣٨٥٠
اونصة الفضة	٥,٢٠ د	٥,٢٢ د

منظمة البعث أعلنت مسؤوليتها

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

علود من عين قنيا. وهؤلاء صادف مرورهم عند حصول الانفجار.

وعلى الفور قطعت طرق المنطقة واقفلت بوابة العبور في زمريا، وانتشرت عناصر من الاستخبارات الاسرائيلية و"الجنوبي" على الطرق المؤدية الى حاصبيا وابل السقي ومرجعيون. وشوهدت سيارات اسعاف تنقل القتلى والجرحى الى مستشفى مرجعيون ومستوصف الصليب الاحمر في حاصبيا. ونقل بعض المصابين الى المستشفيات الاسرائيلية لخطورة حالهم.

وترددت معلومات مفادها ان بين القتلى ضابطا اسرائيليا برتبة ملازم اول هو المشرف على الموقع.

ومساء تفقد مكان الانفجار قائد "الجنوبي" اللواء انطوان لحد وكبار مساعديه وعدد من كبار الضباط الاسرائيليين بينهم نائب الحاكم العسكري في حاصبيا الميجر نيسن.

على صعيد اخر، اتخذت القوة النروجية الموجودة في البلدة، عند حاجز سوق الخان، اعلى درجات الاستعداد، واعتمر الجنود الخوذ وتمركزوا داخل التحصينات والدشم وفوق مدرعاتهم.

وقالت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية انه احصي حتى السابعة والنصف مساء قتيل و٧ جرحى في مقر الصليب الاحمر في حاصبيا و٣ قتلى و٤ جرحى في مستشفى مرجعيون.

ونقلت وكالة "الاسوشيتدبرس" من اسرائيل ان جنوبيا قتل وان اخرين جرحا، اضافة الى ٣ جرحى من "الجيش الجنوبي".

واعلن فرع لبنان في منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي مسؤوليته عن العملية الانتحارية. وابلغ مسؤول في الفرع الى "وكالة الصحافة الفرنسية" ان حيدر حيدر قيس (١٦ عاما) من بلدة نحلة في البقاع، فجر سيارته المحملة متفجرات.

وسبق لفرع لبنان في المنظمة ان اعلن منذ ١٥ تموز ١٩٨٥ مسؤوليته عن ٥ عمليات في منطقة "الحزام" التي وقعت فيها ٣٠ عملية انتحارية بين اذار وتشرين الثاني ١٩٨٥.

ليبيا فقدت ٥٦ رجلاً

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

من الضحايا لدى الليبيين هو "الخداع الاميركي".

واوضح العميد يونس انه "عندما سمحنا لطائرة اميركية بعبور خط الموت لانتشال طياريهم لاسباب انسانية، هاجم الاميركيون زورق نجاة ليبيا كان افراد طاقمه يحاولون انقاذ بحارة ليبيين اصيبت سفنهم". واشار الى ان الخسائر الليبية كانت سفينة صيد وقاطرة بحرية وزورقا تابعا للبحرية.

من جهة اخرى، نفى ناطق باسم المكتب الشعبي للاتصال الخارجي (وزارة الخارجية) الليبي ان تكون ليبيا والولايات المتحدة بدأتا حوارا غير مباشر لتسوية المشاكل القائمة بينهما. وجاء في النفي الذي وزعته "وكالة الجماهيرية للانباء" الليبية الرسمية ان ليبيا "ترفض التفاوض مع الولايات المتحدة ما لم تقرر هذه انتهاج وسلوك بلد متحضر بالامتناع عن التصرفات الارهابية وباحترام الشعوب والدول الاخرى".

وسبق للبيت الابيض ان اعلن رفض واشنطن اي حوار يمكن ان تسعى ليبيا الى اقامته مع الولايات المتحدة عن طريق السعودية في مناسبة زيارة نائب الرئيس الاميركي السيد جورج بوش للرياض. (وصف، رويتر)

كلارك في مصر والتقى عبد المجيد

اجرى وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد محادثات مع وزير الخارجية الكندي السيد جو كلارك الذي وصل امس الى مصر آتيا من السعودية.

ومن المقرر ان يقابل كلارك اليوم الرئيس حسني مبارك وان يوقع خلال زيارته اتفاقات للتعاون الاقتصادي بين البلدين.

وكان الوزير الكندي قابل في السعودية الملك فهد ووزير الخارجية الامير سعود الفيصل ووزير النفط والثروة المعدنية الشيخ احمد زكي يماني. (وصف)

العنف المتجوّل ضرب في كسروان والشوف

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

رجح انها من طراز ٣٢٠ محشوة بنحو ٧٥ كيلوغراما من الـ"ت.ان.ت." و"الهكسوجين" ومجهزة بساعة توقيت. واحدث الانفجار حفرة طولها ٣،٤٠ مترا وعرضها ١،٧٥ مترا وعمقها ٠،٧٥ مترا. وكانت المواد المتفجرة وفق معلومات الخبير العسكري موزعة في انحاء السيارة بحيث تتناثر وتختفي معالمها.

ومما زاد عدد الاصابات ان الانفجار وقع في منطقة غالبا ما تكون مزدحمة بالمارة وفي وقت يغادر الموظفون مكاتبهم واعمالهم.

والحق الانفجار اضرارا جسيمة في نحو ١٠٠ متجر ومسكن و٣٠ سيارة، وحطم زجاج ابنية في دائرة قطرها ١٠٠ متر.

واثار الحادث موجة من الذعر. وكشف الخبير العسكري على سيارة اشتبه في انها مفخخة، وهي من طراز "فيات"، ولكن تبين انها لا تحوي متفجرات.

وضربت عناصر من "القوات اللبنانية" وقوى الامن الداخلي والجيش اللبناني طوقا حول المكان ومنعت الاقتراب منه تسهيلا لاعمال الانقاذ، واطلقت رشقات رشاشة لابعاد الفضوليين.

وكان هذا التفجير موضع استنكار واستياء عارمين في كل الاوساط الرسمية والسياسية والروحية والحزبية والشعبية. ودانت شخصيات الحادث مطالبة بضرورة كشف الفاعلين وانزال اقصى العقوبات بهم (راجع ص٥).

حوادث بسابا

ووقعت في بلدة بسابا – الشوف حوادث دامية سقط فيها ١٦ قتيلا، كان سببها خلاف بين المسؤول الامني للحزب التقدمي الاشتراكي في المنطقة نبيل البعيني والمسؤول عن الحزب في بسابا رفعت العاكوم على تحصيل رسم الحراسة المترتب على البلدة ومقداره ١٢ الف ليرة. وزاد الطين بلة حادث سير وقع بين سيارتيهما، فكان ان طارد نبيل رفعت حتى منزله في بسابا واعتقله بمؤازرة عناصر حزبية مرافقة له واقتاده الى جهة مجهولة. فما كان من اشقاء رفعت الا ان نزلوا الى ساحة البلدة بقصد خطف عناصر للمبادلة، فاوقفوا سيارة كان فيها اثنان من آل البعيني رفضا النزول منها، فحصل تلاسن تطور الى اطلاق نار ادى الى مقتلهما.

وعلى الاثر شن آل البعيني هجوما على بسابا، وقتلوا فيها ١٤ شخصا واحرقوا ١٥ منزلا لآل العاكوم.

ونشطت الاتصالات بين دار الافتاء ورئاسة الحكومة وقيادة الحزب التقدمي الاشتراكي والقيادة الروحية للطائفة الدرزية من اجل تطويق الذيول. واعتصم عدد من اهالي بسابا في دار الافتاء، وعقد لقاء في القصر الحكومي ضم الى رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي الوزيرين السابقين السيدين مروان حماده وخالد جنبلاط والمدير العام لدار الافتاء الدكتور حسين القوتلي ووفدا من اهالي بسابا. وعمل المجتمعون على معالجة ما حدث والذي وصفه كرامي بأنه "حادث مؤسف بدأ فرديا وعائليا وانتهى عشائريا"، واكد انه "تم الاتفاق على معالجة هذه القضية بالعدل".

وفي تشييع قتيلي آل البعيني في مزرعة الشوف، وصف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط الذي قطع زيارته لدمشق ما حدث بأنه "مصيبة كبيرة" وهدد بأن يقتل بيديه كل من يخل بوحدة الصف "حتى ولو كان تيمور او اصلان"، (ولديه). ودعا الى الاهتداء الى العقل "لاننا اذا تركنا الغريزة تفعل فالمصيبة الاتية اكبر بكثير".

وليلا، علم ان فريقا من اهالي بسابا الذين لجأوا الى بعض قرى الشوف واقليم الخروب، عاد الى البلدة باشراف امين السر العام في الحزب التقدمي الاشتراكي السيد انور الفطايري ومفوض التعبئة المقدم شريف فياض وقائد "الجيش الشعبي" الرائد رجا حرب.

اما اهالي البلدة الذين لجأوا الى بيروت، فسيتجمعون صباح اليوم في دار الافتاء للانطلاق منها الى بسابا برفقة بعض اعضاء "اللقاء الاسلامي" ومسؤولين في الدار، للعودة الى منازلهم والمشاركة في تشييع قتلى البلدة الـ١٤ ظهرا، ويشارك في المأتم الوزير جنبلاط وشيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ محمد ابو شقرا والسيدان مروان حماده وخالد جنبلاط ومفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو (راجع ص٦).

واشنطن: نملك معلومات

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

العالم" ومرقص "لابيل" في برلين الغربية، لكنها لن تذيع اي نتائج قبل اكتمال التحقيقات.

ولم ينف الناطق باسم البيت الابيض السيد لاري سبيكس ما ادلى به السفير الاميركي في بون السيد ريتشارد بورت اول من امس من ان ثمة "ادلة واضحة جدا" على تورط ليبي في انفجار المرقص، الا انه قال: "لست مستعدا لتأكيد ذلك (التورط الليبي) من هنا قبل ان ننهي تحقيقنا".

ونفى ان يكون مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي السيد جون بويندكستر وبخ بورت لاساءته توقيت تصريحه.

كذلك لم يؤكد نبأ التقاط الولايات المتحدة اتصالا لاسلكيا بين "المكتب الشعبي" (السفارة) الليبي في برلين الشرقية وطرابلس في شأن انفجار المرقص، مشيرا الى ان "ما يسمى المكاتب الشعبية في دول عدة تتسبب في مشاكل وتحريض وخطط لاعمال عنف وتورط في نشاطات ارهابية (...) في دول اوروبية عدة".

وكانت شبكة "اي بي سي نيوز" الاميركية للتلفزيون نقلت اول من امس عن الاستخبارات الاميركية ان ثمة علاقة بين "المكتب الشعبي" في برلين الشرقية وانفجار المرقص. وقالت ان الاجهزة الاميركية التقطت برقية من القذافي الى "المكتب الشعبي" اشاد فيها بمفجري القنبلة. واضافت: "انها (البرقية) اشارت الى معرفة واضحة بتفاصيل الهجوم واشادت في جوهرها بعمل احسن انجازه". ونسبت الى مسؤولين في الادارة الاميركية ان تقارير الاستخبارات تربط بقوة بين "المكتب الشعبي" الليبي وتفجير القنبلة ليل الجمعة – السبت الماضي.

ونشرت صحيفة "الواشنطن بوست" ان الادارة الاميركية بعثت اول من امس برسائل الى سفاراتها في اوروبا ودول اخرى تطلب فيها ان تبلغ الى الحكومات المعتمدة لديها أن واشنطن تعتقد ان ليبيا خططت لانفجار المرقص.

● في بون افادت مصادر حكومية ان الولايات المتحدة طلبت رسميا من المانيا الغربية اتخاذ اجراءات اقتصادية وسياسية ضد ليبيا.

وكشفت ان واشنطن سلمت الى حكومة بون وثائق للاستخبارات تشير الى تورط ليبيا في الحادث وطالبتها باتخاذ اجراءات انتقامية منها اغلاق "المكتب الشعبي" الليبي في بون. وقالت ان المانيا الغربية تدرس الوثائق الاميركية، مرجحة ان تقدم واشنطن طلبات مماثلة الى دول اخرى بينها فرنسا وايطاليا.

واكدت المصادر ان حكومة بون لا تملك دليلا مستقلا على تورط ليبيا في حادث المرقص وان معلومات الاستخبارات الاميركية هي موجز لمعلومات جمعت في اطار مراقبة "المكتب الشعبي" الليبي في برلين الشرقية. وهذا يعني انها تفسير للمعلومات التي جمعت ولا يرجح ان تعتبر دليلا كافيا لتبرير رد على ليبيا.

من جهة اخرى، قالت صحيفة "بيلد تسايتونغ" الالمانية الغربية ان المستشار هلموت كول يملك معلومات عن هجمات جديدة تحضر على اهداف اميركية في المانيا الغربية. واضافت ان بون لا تستبعد وجود تورط ليبي في انفجار المرقص، لكنها لا تملك حتى الآن ادلة تثبت ذلك. وتكرت ان المحققين الالمان الغربيين يشتبهون في ديبلوماسي ليبي يدعى الامين عبدالله الامين يعمل في برلين الشرقية وان حكومة المستشار كول ستجتمع اليوم لدرس امكان طرد ديبلوماسيين ليبيين يعملان في "المكتب الشعبي" في بون.

● في موسكو صرح امس الناطق باسم وزارة الخارجية السوفياتية السيد فلاديمير لوميكو ان الاتحاد السوفياتي رفض "الادعاءات" الاميركية عن تورط ليبيا في انفجار المرقص. واكد ان "الاتحاد السوفياتي يستنكر كل الاعمال الارهابية كما يرفض القاء المسؤولية على دول لا علاقة لها مطلقا بالاعمال الارهابية ومنها السلطات الليبية التي اعلنت ان لا دخل لها في ما وقع في برلين"، مشيرا الى ان جماعات يسارية اوروبية اعلنت مسؤوليتها عن الحادث.

● في بيروت وزعت منظمة "الوحدات الثورية المقاتلة" امس بيانا اعلنت فيه مسؤوليتها عن تفجير مكاتب شركة "نورث وست اورينت" (ا ب، ي ب، و ص ف، رويتر)

متمسك باقالة موداعي وشامير

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

بدورها لا تعتزم التغلب على الفلسطينيين بالحرب وان السبيل لحل النزاع هو اجراء حوار بين اسرائيل ومندوبين يمثلون رغبة الفلسطينيين في ايجاد تسوية. كذلك ان اسرائيل على استعداد للتفاوض مع وفد اردني – فلسطيني".

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان رئيس الوزراء اوضح "ان اسرائيل ستواصل نقل السلطة المحلية والبلدية الى جهات عربية في الضفة الغربية وقطاع غزة وانها ستكون على استعداد لنقل صلاحيات اضافية في هذا المجال (...) اننا سنكون على استعداد لمنح المناطق (المحتلة) كلها او جزءا منها مثل قطاع غزة في المرحلة الاولى حكما ذاتيا. ان اسرائيل ستقدم مساعدات لتطوير المناطق من الناحية الاقتصادية وهي تعترف بالحقيقة القائلة ان جميع سكان الضفة الغربية رعايا اردنيون يحملون جوازات سفر اردنية وهم ممثلون في البرلمان الاردني، كما تعترف اسرائيل ان الدينار هو العملة المتداولة في المناطق. ان اسرائيل ستحرص على عدم تعرض الاتصالات بين الاردن والمواطنين المقيمين غرب نهر الاردن لتحويشات يمكن الاستغناء عنها".

وعن العلاقات المصرية – الاسرائيلية قال انه لا بد من انهاء قضية طابا "في اسرع ما يمكن" لازالة العقبات التي تعترض "الانتقال من السلام المنفرد الى السلام الشامل".

وعن موقف اسرائيل من سوريا: "ان اسرائيل ستحرص على ابداء اليقظة على الطبيعة مع تجنب تصعيد لهجة التصريحات السياسية (...) ان اسرائيل ستواصل التقيد باتفاقات التسوية المرحلية القائمة بينها وبين سوريا في هضبة الجولان، وستكون على استعداد للتفاوض في شأن التوصل الى تسويات اخرى مع سوريا للحؤول دون انفجار الوضع في هضبة الجولان".

وردا على تمسك رئيس الوزراء باقالة موداعي اعرب اسحق شامير زعيم تكتل ليكود ووزير الخارجية عن "خشيته ان تؤدي اقوال بيريز ضد موداعي الى انتهاء ولاية حكومة الوحدة الوطنية". ووصف اقوال رئيس الوزراء بأنها "خطيرة جدا".

مجلس الشعب أيّد كمب ديفيد

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الشعب المصري تأييده لاتفاقي كمب ديفيد بعد مناقشة تناولت تصريحات لمسؤولين في حزب العمل الاشتراكي زاروا ليبيا حديثا.

وجاء في بيان للمجلس: "ان السلام هو خيار استراتيجي ثابت ارتضاه شعب مصر وان كل الحروب التي خاضتها مصر انما كانت تهدف الى اقرار السلام العادل الشامل والدائم في المنطقة بما يكفل اقرار حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره على تراب وطنه وان مصر لا يمكن ان تكون حلقة في اطار استراتيجية يرسمها لها احد ولن تقوم بدور الحارس على مصالح اي دولة مهما عظمت". واضاف: "ان لا احد في مصر يقبل كما سبق ان اعلن ان تعتدي دولة اجنبية على دولة عربية شقيقة. ومصر في موقفها هذا انما تنطلق من ايمان عميق بان اي عدوان على بلد عربي شقيق انما هو انتقاص من رصيد القوة العربية ومن منطلق التزامها كذلك الشرعية الدولية التي ترفض استخدام القوة في فض المنازعات الدولية". وقال: "ان الشعب المصري يقف حارسا قويا وسدا منيعا ضد كل من تسول له نفسه ان يجرح كبرياءه او ان ينال من نظامه او يعتدي على كرامته ايا كان هذا المعتدي". واوضح "ان القول بان اتفاقي كمب ديفيد قد اخرجا مصر من ساحة النضال العربي قول مرفوض، فان مصر لم تخرج من الصف العربي ولم تعقد صلحا منفردا فالشعب المصري قلب امته العربية".

واعرب عن "تأييده للسياسة الحكيمة التي ينتهجها الرئيس حسني مبارك والتي تلقى التأييد الشعبي الكامل"، مشيرا الى انه "قد يحدث اختلاف بين الاحزاب لمصلحة مصر لكننا لا نختلف مؤيدين كنا ام معارضين على اهداف مصر العليا في الداخل او في الخارج". (و ص ف، رويتر، ا ش ا)

اعلانات رسمية

اعادة اعلان

استدراج عروض لنقل ١٢٠ الف كيلوليتر من مادة الفيول من مصفاة الزهراني الى معمل الزوق.

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان عن استدراج عروض لنقل كمية /١٢٠/ الف كيلوليتر من مادة الفيول اويل بطريق البحر من مصفاة الزهراني الى معمل الزوق الحراري وذلك وفق المواصفات والشروط المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة منه من امانة سر المؤسسة – مصلحة الانتاج الطابق العاشر – المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان الكائن على طريق النهر، وذلك ما بين الساعة ٨ والساعة ١٢ من كل يوم عمل ابتداء من تاريخ ١٩٨٦/٤/٧. تنتهي مهلة تقديم العروض في تاريخ ١٩٨٦/٤/١٦.

التكليف ٣٧٣

بيروت في ١٩٨٦/٤/٣
المدير العام
مصباح الناظور

تبليغ

ان قلم محكمة النبطية يدعو كل من له اعتراض على طلب حصر الارث المقدم من المحامي حسن نعمه والمسجل بالرقم ١٤٠/٩٨٦ الرامي الى وفاة المرحومة زينب خليل درويش سنة ٩١٥ وانحصار ارثها الاميري بزوجها محمد خليل حريري واولادها منه وهم: حسن وخليل ونبيه ولا وارث لها سواهم، ان يتقدم به خلال مهلة عشرين يوما تلي النشر.

رئيس القلم

اعلان

دعوة مكلفين برسم الانتقال في بلدة سن الفيل للحضور الى مالية جبل لبنان.

يدعى ورثة اصحاب التركات المدونة اسماؤهم ادناه في بلدة سن الفيل للحضور الى دائرة مالية جبل لبنان في بعبدا، لتصفية تركات مورثيهم خلال فترة لا تتعدى ١٥ يوما، لئلا يقعوا تحت طائلة الغرامات علماً ان دعوات لاحقة لسائر البلدات والقرى ستنشر في ما بعد.

– ربطا لائحة باسماء المتوفين اصحاب التركات:

المنطقة: سن الفيل — اسم المراقب: جوزف مليا

اسم المتوفى	اسم المتوفى	اسم المتوفى
مهدي محمد امهز	شكيب ابرهيم الخوري	ماري وديع اسكندر نصار الملقب بالبستاني
حسين خليل امهز	عبد حسن عبد الرسول	وهبه سعيد وهبه
نجيب جرجس عطاالله	سجيع نخله الحاج	جرجس بو روفايل
حوا عمرحسنه	نعمه عائشة محمد علي القواص	مريم بطرس ارملة فارس الاشقر
الياس كحالة ابو خليل	طانيوس منصور النقور	اوجانيا بطرس الصباغ
لطيفة عزيز	اغوب بيطار	بطرس طانيوس كرم
ارمان هاكوب باليان	انطوان عون	زيد نجيم
فروسينا جرجس افرام	فؤاد خليل بو نعمه صوايا	كميل ناصيف
لميا جرجس افرام	جورجيت عتمه	ناصيف عبد الساتر
الياس امين كحاله	فيكتوريا نمر الدويري	ادال حنا مليا
جريس الديك	جوزف لاكومي	اسعد فارس ابي راشد
نقولا الخوري يوسف الحايك	انطوانيت لاكومي	سليمان عطيه
عفيفه منصور بو نادر	حاجي قره بت دلاليان	ماري حبيب لطيف
كريم اسكندر الحداد	فؤاد جورج زنقول	طانيوس الملوحي
نقولا حميل موسان	شكري انطون غصن	منير اسكندر نعيم
يغيا اسريان	ريكاردو شكري ابي نادر	نجيب حنا حيدر
خليل يوسف عطيه	ملكة جرجورة الصالومي	نسب خطار ابي طربيه
لويس حنتوش	موريس شمعون مرزه	فدوى سعد
حسين علي محمود	سليمان فرنسيس عفيف	ارتين مسرليان
كامل عجاج البعيني	الياس قهوجي	يستر سركيس سميكيان
سامي نصرالله	ايلي ناصيف	مريم عبدو البشعلاني
خاتوم اسعد الحولق	جان وديع ناضر صفير	انجيل فرنسي
يوسف خليل الكحالة	جوزفين نجيب عقل	انور سعيد
سالم حبيب مطر	مخايل البويز	سركيس كوشكريان
هنا نجم بركات الحاموش	جرجي ابو سرحال	خليل حبيب مسعد
موسى غنطوس نعمه الحاموش	ماري يوسف طربيه ارملة سليم عفيف	نمر امين فرح
فيلور كوبياريان	سليم فارس غريب	منير جرجي الخوري
سلمى بطرس نجم	بطرس سليمان الحموي	يوسف مارون ابو نادر
هاكوب ويلانيان	فارس شمانا	ملكه خليل اندراوس
فكتور توفيق فريحه	فوزيه عبدالله عبدالله	منصور المغرّب
نمر عباس	نجيبه ناصيف	سعدالله يوسف سعد
يوسف جميل محدوح	ارنست فزاح	شارل جوزف صفير
ارتين قزجيان	الخوري نعمة الله ناصيف الكحاله	جميله مطر ارملة نمر رزق
هاني مسعود عفيف	توفيق الحداد	فكتوريا نجيب طربيه
يوسف نحله بو انطون	ياسين حبيب ابي راشد	نجيب رشيد المعلوف
توفيق يوسف الخوند	مجيد داغر	كامل شاكر يوسف
نصري لحود	يوسف خليل ابو ناصر	تمام نصر
مجيد جرجس واكيم	اليس ثابت	نسيم الخوري
قيصر عساف عيد	ايليا ناصيف	اسكندر جرمانوس
فيروز ابرهيم هاشم	لبيب كامل وهبه	انطوان امين القزي
سليم الحداد	جوزف سليم بشور	فرانك فارس (المعروف بجورج فارس شديد)
سعدى حنا ديب	الياس انطوان حاويلا	محمد نجيب محمود
موريس وديع حبيقه	ليلى حبيب ديب	

رئيس مالية جبل لبنان
عفيف حداد

التكليف ٣٦٦

الملكية الأدبية والفنية في لبنان - ٢

القانون "العجوز" يحمي من مرصاده ورفيقه قرار المفوض السامي ١٩٢٣

— ١ —

يبدو ان الصفحة الثقافية (*) ابت أن تدع المئوية الاولى لاتفاق برن، المولود سنة ١٨٨٦، تمر من غير ان تحفي بها على طريقتها... فتعمل على التذكير بان "الملكية الادبية والفنية" حق حري بان يحمى، وخليق بان ترعى حرمته، وجدير بان تعقد، حول سبل الحفاظ عليه، "الاتفاقات" و "الاتحادات" الدولية التي تعقد بين مختلف الدول على تنائي مذاهبها السياسية وتفاوت قواها العسكرية وتباين حالاتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

طبعا، فصلنا هذا، على "الملكية الادبية والفنية" لا يدعي احاطة بالموضوع من كل جوانبه، ولا غوصا على ابعد اغواره. ولا يطمعن احد منه بذلك والحقوق للملكية الادبية والفنية اضحت اليوم "حقوقا" حية وبقوة واتساع، على حد ما يقول العلماء، لانها "حقوق" مرتبطة اوثق الارتباط واشده بنمو "تقنيات الاتصال" وتكاثرها وتنوعها. ولان كل اكتشاف جديد في هذا الميدان لا بد له من ان يحمل رجل القانون على "اعادة النظر" في تلك الحقوق، اي حقوق الملكية الادبية واركانها والابعاد التي يمكن ان تنعم بها. كما كان الامر عند اكتشاف السينما والراديو والتلفزيون. ولانها "حقوق مديونة في الكثير من خصائصها والعديد من ميزاتها للاحوال الاجتماعية والسياسية التي تكتنفها". ويبقى على كل حال الحفاظ عليها والنفاح عنها، اية كانت المتاعب التي تقاسيها، اتكاء رائعا للعمل العقلي ومشجعا امثل على الابداع الفني. غير ان قصور هذا الفصل عن الاحاطة بالموضوع من كل جوانبه، وما اكثرها، لا يحول دون ان اعرض ههنا، ولو بايجاز شديد، لبعض اركان هذه الحقوق، علني اوفق الى تذكير المعتدين عليها - ايا كانوا - بالقانون "العجوز" الذي يحمي هذه الحقوق ويقف لهم بالمرصاد لينزل بهم العقوبات ويلزمهم بالتعويض، طبعا، اذا طلب منه ذلك.

● الجرثومة

لا يجهل الكثيرون ان الملكية الادبية لم تبصر النور الا على يد الطباعة. ومنذ ان كانت الطباعة، هذا الاختراع الذي اتاح للمؤلف نشر اثاره كما لم يتح له من قبل، وراح هذا المؤلف ينعم شيئا فشيئا ببعض ما صار بعد ذلك حق "الملكية الادبية والفنية". وكان اول قانون تضمن جرثومة الحماية المنبثقة من التأليف على حد قول عبدالله لحود قانونا فرنسيا صدر في ١٩ كانون الثاني ١٧٩١ حميت فيه الروايات المسرحية وتبعه في ١٩ تموز ١٧٩٣ قانون آخر حمى سائر النتاجات الادبية. وفرنسا هي، اول دولة اوجدت حماية الملكية الادبية والفنية. وحتى آذار ١٩٥٧ لم يكن المشترع الفرنسي سن قانونا يحدد معالم تلك الملكية ويشرح محتواها ويضيء السبيل الى التمتع بها ويدفع عنها الغوائل والعاديات من اي صوب اتت. الا ان ما فات المشترع ان يقوم به قبل ١٩٥٧ نهض به القضاء، فتبنى قانون ١١ اذار ١٩٥٧ العديد العديد من الحلول الاجتهادية التي قدمتها المحاكم، ولا سيما محكمة التمييز، للمنازعات التي رفعت اليها في هذا الموضوع، فاخذ هذا القانون، لا سيما في حقوق المؤلف المعنوية على عمله، بما اقره الاجتهاد في شبه اجماع. والحقوق المعنوية التي يتمتع بها صاحب الاثر هي، في نظر الكثيرين، كما سنرى، اشد خطرا وارفع مكانة واطول بقاء من الحقوق المادية التي لا تحيا اكثر من خمسين سنة ابتداء من تاريخ وفاة المؤلف، اذ تصبح بعد ذلك ملكا للعموم.

حماية الشكل لا المضمون. (اركان امام المرآة: من بيكاسو، ١٩٢٣).

اما عندنا، في لبنان، وحتى صدور قانون ١٤ جمادى الاولى ١٩١٠، فكان "للمؤلف ان يحتكر طبع كتابه وترجمته الى لغة اخرى ويتم له ذلك بوضع عبارة في صدر الكتاب او عجزه يفهم منها انه حفظ لنفسه حق الطبع والترجمة فيمتنع على غيره طبعه وترجمته مدة اربعين سنة من تاريخ نشره. وأن مات المؤلف في هذه المدة انتقل حقه الى ورثته. وله وللورثة ان يتفرغوا عن هذا الحق لآخر اما عن المدة الباقية كلها واما عن بعضها واذا مات المشتري قبل مضي المدة انتقل الباقي منها الى ورثته. واذا سقط الامتياز بمضي المدة اصبح طبع الكتاب وترجمته مباحين ولكن ليس لمن طبعه بعد ذلك ان يحتكر حق طبعه لان ذلك مختص بالمؤلف والمترجم الخ. ومن يطبع كتابا او يترجمه بدون اذن صاحب الامتياز يعاقب بموجب المادة ٢٤١ من قانون الجزاء بان يغرم جزاء نقديا" الخ الخ (سليم باز - مرقاة علم الحقوق - طبعة ١٩٠٩ ص ٤٥). اما قانون ١٤ جمادى الاولى ١٣٢٨ الذي اشرنا اليه فان غالبية احكامه، التي أستوحيت من بعض القوانين الغربية حمت ملكية المؤلفين لما ينتجون في ميادين الادب والرسم والموسيقى ما دام المؤلف على قيد الحياة ثم مدة ثلاثين سنة بعد وفاته... اما حماية الترجمة فهي لخمس عشرة سنة بعد الوفاة والمخطط الهندسي لثماني عشرة سنة. (عبد الله لحود - المرجع ذاته ص ١٨ عن مجموعة القوانين لصادر، الجزء الرابع ص ٣٦٤).

وكما يقول عبد الله لحود في رسالته القيمة على "الملكية الادبية والفنية" (ص ١٨) : "لم يحدث هذا القانون عند صدوره اي دوي ولم يكترث له احد لان العديد من ادبائنا في ذلك العصر كانوا مشغولين بالترجمة وبغزو مؤلفي الفرنجة: من صاحب غادة الكاميليا الى ميشال زيفاكو الى بيار دو كورسيل الى سولي برودوم، فتجاهلوا او جهلوا ذلك القانون الذي يحرم الغزو الادبي".

ثم يأتي الانتداب... فينشأ في لبنان في التاسع عشر من تموز ١٩٢٣ مكتب لحماية الملكية الادبية والفنية. ويصدر في السابع عشر من كانون الثاني سنة ١٩٢٤ عن المفوض الفرنسي، وكان له يومذاك سلطان التشريع، القرار ٢٣٨٥ الذي حمت احكامه هذه الملكية... والذي لا يزال نافذا الى الآن (كذا) ! مع بعض "التعديلات" التي ادخلت عليه عن طريق قانون العقوبات اللبناني الصادر في اول آذار ١٩٤٣ والنافذ ابتداء من اول تشرين الاول ١٩٤٤.

●

والآن ما هي الآثار الادبية والفنية التي يحميها القانون اللبناني؟

القرار الرقم ٢٣٨٥، فضلا عن انه ينص في مادته ١٣٧ على "ان الشخص الذي يبتكر اثرا ادبيا او فنيا له من مجرد ابتكاره حق الملكية المطلقة على هذا الاثر"، فان المادة ١٣٨، قالت، خلافا لقانون ١١ اذار ١٩٥٧ الفرنسي، ان "انتاجات" العقل البشري جميعها محمية "سواء كانت كتابية ام تصويرية ام نحتية ام خطية ام شفاهية وليس هذا التعداد مانعا وجود اشياء اخرى. ومثل ذلك الكتب والكراريس والجرائد والمطبوعات الدورية وغير ذلك من المكتوبات والمآسي الموسيقية والتآليف الموسيقية بكلام وبغير كلام. وانواع الرقص والتمثيل الصامت (البانتوميم) والرسوم، والتصاوير والصور المطبوعة على الحجر والخطوط والخارطات والرسوم والصور والرسوم البارزة الجغرافية والرسوم والصور المختصة بالهندسة البنائية. والاعلانات والبطاقات البريدية المصورة. والصور الزيتية. والتماثيل والصور الشمسية والفوتوغرافية والقوالب والاسطوانات والكرتون المخرم للآلات الناطقة والآت الموسيقى الميكانيكية. وجميع آثار الفن البلاستيكي من اي نوع كانت سواء اكانت للصناعة ام غير مخصصة لها مهما كان فضلها واهميتها وغايتها ومهما كانت المادة المصنوعة منها ومهما كانت جنسية مبتكرها وايا كان محل انشائها".

كما نصت المادة ١٣٩ من القرار على ان "تحمى كذلك ترجمات الآثار وتكييفها لفن من الفنون وترتيبها وجميع ما ينقل عن الآثار الصلبة. ولا يمنع ذلك المبتكر الاصلي من المداعاة بحقوقه".

وتحمى ايضا، وفقا للمادة ١٤٠، "مجموعات القطع المنتخبة او مجموعات الآثار التي يعتبر كل واحد منها على حدة ملكا للجمهور ولكنها جمعت في مؤلف واحد له ميزة خصوصية مبتكرة، النقل بالكتابة او بواسطة الآلات الناطقة لخطب ومحاضرات وامثولات قديمة محفوظة في المكاتب العمومية او الخصوصية. وهذه النصوص او المخطوطات يمكن ايضا ان ينشرها من جديد شخص اخر بدون ان يتعرض لملاحقة قضائية اذا كان اخذها عن النسخ الاصلية".

اما "القصص والاخبار والروايات المنشورة في الجرائد او المطبوعات الدورية فتحمى دونما حاجة لان يمنع صاحبها خصيصا نقلها او تكييفها وترجمتها. اما بقية المقالات الادبية او السياسية او العلمية اذا لم يحفظ حق نقلها او ترجمتها او تكييفها فيمكن ترجمتها او نقلها او تكييفها ولكن ينبغي في هذه الحال ان يذكر وجوبا مصدرها واسم مبتكرها. ولا يمكن نقل او ترجمة شيء بدون تعيين الاصل ولا ترخيص خصوصي الا ما كان من الحوادث الشتى والاخبار اليومية التي ليس لها من ميزة الا ميزة الاخبار فقط (المادة ١٤١ من القرار ٢٣٨٥).

وكان المشترع ارحب صدرا مع "المقتضيات المأخوذة من اثار ادبية او فنية او علمية لتأليف الكتب المدرسية وكذلك القطع المقتضبة في الانتقادات والاستشهادات الصغيرة في مقالة او في كتاب انتقادي" فاجاز نشرها بدون "ترخيص المبتكر" على ان يذكر وجوبا مصدرها واسم مبتكرها، ولا يمكن نقل او ترجمة شيء بدون تعيين الاصل.

وهنا اشارة الى مبدأ عليه في العلم والاجتهاد شبه اجماع وهو ان الحماية انما هي للشكل لا للمضمون... فالفكرة هي للجميع، اما الثوب الذي ينسج لها فهو وحده حقيق بالحماية. هذا من جهة ومن جهة ثانية حسب هذا الثوب ان يكون فريدا وقشيبا حتى تتاح له الحماية وليس عليه ان يكون جميلا رائع الصنع. فالاثر الادبي يتمتع بالحماية "مهما كانت قيمته" (٧٢٢ عقوبات لبناني).

جوزف باسيلا

(* يتبع : جزء ثان)

(*) في "النهار" - ٨٦/٣/٢٥ - ١٩٨٦/٣/٢٩.

"الأفغاني ومحمد عبده" من زوار الكاتب بلنت

كتاب الهلال (العدد ٤٢١، يناير / كانون الثاني ١٩٨٦) "الافغاني ومحمد عبده" (*) صدر في القاهرة، عن جوانب ووقائع هامة في حياة هذين المفكرين النهضويين، لم تظهر تفاصيلها بالعربية من قبل.

المؤلف، ويلفرد سكاون بلنت (١٨٤٠ - ١٩٢٢)، كاتب بريطاني مكث معظم حياته في بلاد العرب التي ابتليت بالاستعمار البريطاني. ومن اوائل البريطانيين الذين دعوا الى اعادة الخلافة الاسلامية الى العرب واستقلالهم عن الاتراك. ناصر الحركة الوطنية في مصر وساندها منذ اواخر عهد اسماعيل حتى نشوب ثورة ١٩١٩. عرف قادتها معرفة شخصية وكان بيته مزارا لكثير منها، مثل الافغاني وعرابي والبارودي ومحمد عبده وعبد الله النديم ومصطفى كامل، ومحمد فريد. وقام بلنت بتأريخ احداث تلك الفترة بعفوية وتلقائية على شكل يوميات متفرقة في كتبه الاربعة الضخمة:

١ - "التاريخ السري للاحتلال الانكليزي لمصر".

٢ - "الهند في عهد ريبون".

٣ - "غوردون في الخرطوم".

٤ - "يومياتي" (في جزأين). متبعا منهج المؤرخين العرب القدماء، وخاصة عبد الرحمن الجبرتي. تعد كتب بلنت مرجعا لا غنى عنه، لا في التاريخ العربي فحسب، وانما في تطوره السياسي والجغرافي والعمراني ايضا. قام المترجم، الدكتور علي شلش، بجمع المادة عن الافغاني وتلميذه محمد عبده، وكانت متناثرة في كتب بلنت السابقة الذكر، واضعا بذلك، بين ايدي الدارسين والمؤرخين مادة هامة لكل من اراد تأريخ حياتهما وفهم نضالهما.

وفي الترجمة كذلك ملاحق هي بعض المراسلات بين بلنت، والافغاني ومحمد عبده، في ١٥٢ صفحة من الحجم الصغير مع مقدمة وفهرس. والغلاف بريشة الفنانة سميحة حسنين.

كوكب شيارو

(*) و. س. بلنت - علي شلش. الافغاني ومحمد عبده. القاهرة : دار الهلال، يناير ١٩٨٦.

الكلمة الضائعة

ر	ب	ل	د	ي	ة	ي	ض	ق	ا
ج	م	ي	ر	ك	ا	ج	ي	ا	ل
ا	ل	ف	ز	ع	ع	ص	ل	خ	م
ت	ح	ي	ي	ص	ل	م	ف	ه	م
ه	ز	ك	ا	ص	ر	و	ص	ن	ع
ع	م	ر	ا	ت	ر	ر	م	ع	ل
ع	ق	س	ح	ي	ي	د	ع	ت	و
ا	ص	م	ا	ح	ة	ا	ل	ن	م
ط	ف	ي	ر	ع	ت	ر	ا	ا	ا
ف	ن	ا	و	ن	ع	م	ب	س	ت

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات. اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة:

سالت عنه حكاية عنوان صريح اسمه تعريف كريم

قضية بلدي تاجر عاطف مخلص محترم معلومات

مولع اجيال مراد عذاب عزيز عصارة رصيف

الكلمة: حجر الخاتم السابقة: يتحرك

اقرأ هذه الكلمة

شين يا نون يا الف نون واو نون واو الف واو الف لام فا واو الف واو الف لام فا لام الف ميم فا الف ها الف الف لام فا دال الف لام الف لام فا لام الف ميم

الطريقة: كل حرفين او ثلاثة احرف تؤلف اسما لحرف واحد. اعد كتابة هذه الاحرف كلها على هذه الطريقة، دورتين او اكثر، تصل الى الكلمة المطلوبة.

الكلمة السابقة: ينادي اعداد: ريمعد

عبد الرحمن منيف متذوّق الصحراء مدرسة واقعيّة ومسافة صفحات

انا لنا ان نعتبر انا خرجنا، في الجزء الاول من "مدن الملح" الذي حمل عنوان "التيه"، من فضاء التصحير، فاننا يحق لنا القول باننا دخلنا في الجزء الثاني "الاخدود" فضاء التحجير. بمعنى آخر، الصحراء، في هذا الجزء، لا تربض بوهادها ومفازاتها على صدورنا. يبدو لنا وكأنها غارت الى الابد في ذلك المكان الذي تخيره عن عبد الرحمن منيف كمسرح لروايته.

الصحراء انحسرت لتحل رموز حضارية غريبة. ليس هذا وحسب بل ان ثمة صراعا مريرا بين الحضارة الزاحفة وبين ذلك الانسان الذي انسلخ فجأة وبدون انذار مسبق من صحرائه، فيبدو لنا بعد حين وكأنه تكوين هجين لا امائر واضحة تحدد شخصيته. فهو - الابن الشرعي للصحراء - اصبح، في طرفة عين، مشغوفا الى درجة الضياع بتلك المرموزات التي تقذفها الحضارة الوافدة من جوفها. لكننا نعتبر، في الوقت عينه، ان ما اسميناه الشغف لا يتطابق، ربما، وواقع الحال حيث نشهد على مدرجات الرواية نوعا من الصراع المكتوم بين انسان راسخ في رمال الصحراء من جهة، ومن اخرى بين ذلك النمط من العيش والعمل والتفكير الذي وفد على ظهر الجرارات والتراكتورات و (الشياطين التي تسير على عجلات) !

تقلب الآية لنرى الى ان الصراع، هنا، بين ما يمكنه ان ندعوه نمط الانتاج الآسيوي وبين نمط الانتاج الاوروبي، وهما يقفان وجها لوجه ويريد كل ان يبتلع الآخر. لكن الغلبة، في المطاف الاخير، من حظ الثاني الذي يزحف وئيدا ولكن بشكل مدروس ومخطط له.

ان عبد الرحمن منيف الذي قدم لنا حتى الان نصوصا روائية متميزة نذكر منها "شرق المتوسط" و "حين تركنا الجسر" وغيرهما، يحاول في روايته الجديدة "مدن الملح" - سواء في جزئها الاول ام الثاني - ان ينتمي الى المدرسة الواقعية في التعامل بالنص الروائي. لكننا هنا بازاء صيغة كتابية مختلفة اذ النص ينجبل في الواقع دون ان تكون لديه القدرة على التصوير الفني لاحداثياته. بمعنى آخر، هي الكتابة الواقعية عند عبد الرحمن منيف لا تتجه وجهة فنية وانما وجهة تسجيلية. ولربما اعتبرنا ان هذا المنحى التسجيلي غير مقتصر على الكتابة الروائية لدى منيف بل يغطي اغلب النصوص الروائية العربية. نقول ونحن نعلم ان منيف يمتلك نفسا روائيا عميق الغور ما يبدو واضحا في الضخامة التي يمتاز بها نصه الروائي، حيث المئات من الصفحات. ولكن نتوقف قليلًا فنلاحظ ان منيف، وان في محلات قليلة، استطاع ان يحقن لغته بجرعة شعرية وهي من معرفة هذا الروائي بما تبطنه اللغة الشعرية او الفنية من تأثير وتحفيز على ممارسة القراءة الواعية للنص الروائي الواقعي. ومع ذلك، كان ينتقل بسرعة من هذه اللغة الى لغة تسجيلية صرفة.

●

رواية عبد الرحمن منيف تحت عنوان "مدن الملح - الاخدود" تنتمي الى الاعمال التي تجعل من التأريخ همها الاساس والاخير، وهي خاصة لا تعدو ان تكون تسجيلا تأريخيا لحقبة معينة من الزمن الصحراوي. كان ذلك في الجزء الاول من الرواية "التيه" وكذلك في "الاخدود"، ولكن في هذا الجزء جرى التعريف بالمكان، حين لم يكن غير مكان ملقى في الصحراء تسيجه حدود تجريدية. فهو، هنا، في "الاخدود"، اصبح ذلك الزمكان الصحراوي، زمكانا محددا، ولا يبعد كثيرا عن مكة والمدينة، وينحصر زمنيا في الثلث الاول من هذا القرن.

اذن "الاخدود" لا تطمح الى ارتقاء منصة الاعمال الروائية ذات (الشطحة) الفنية بقدر ما تريد ان تكون عملا ارشيفيا لمرحلة هامة من تاريخ الصحراء العربية، وتحديدا عندما بدأ النهب الاسود من مفازات الصحراء الشاسعة. ونجدنا مسوقين الى حصر الاهمية لهذه الرواية في هذا الجانب بالذات. وفي آن لا نرغب في ان نغمط المؤلف حقه. فلا يزال عبد الرحمن منيف يمايز نفسه ككاتب غزير يسعى في اغلب ما وضعه من نصوص الى ملء حلوقنا بنكهة الصحراء، ولا كاتب عربي تمكن من اذاقة قرائه طعم الصحراء وتلظيهم في رمضائها مثلما فعل منيف في "مدن الملح" التي نستطيع اعتبارها عملا روائيا بارزا.

●

مسرح الرواية يزخر برهط من اللاعبين يؤدون ادوارا مختلفة، تصب في النهاية فيما يريد منيف ان يوصلنا اليه وهو حدة الصراع بين الانماط. فقبالتنا النمط الآسيوي للانتاج كما دعوناه قبل قليل، في مواجهة النمط الغربي الزاحف. والمؤلف - وهنا نقطة يجب تسجيلها له - لم يبد انحيازا الى اي من هذين النمطين. يعرضهما لنا دون ان يتدخل ويحبذ واحدا على آخر.

وانطلاقا كان المؤلف (موضوعيا) في نشره لهذا الصراع على صفحات الرواية تاركا للمتلقي (= القارىء) حرية الاختيار. مهما يكن فان عبد الرحمن منيف - والحديث الان عن كثرة المؤدين - يبدو لنا متمكنا جيدا من مقدرات اللعبة الروائية وقادرا بالمقدار نفسه، على ادارة المؤدين وتحديد وجهاتهم. اذ برغم كثرة الشخوص على مسرح الرواية لا يخبط عشوائيا في استنطاق كل منهم وتقويله ما يريد له ان يقول. ونلقي هذا الكلام بصيغة اخرى لنرى ان منيف استطاع ان يلبس كلا لبوسا مناسبا ولائقا. ولعل هذا من مقدرته على الغوص في عمق هذه الشخصيات والوصول الى القعر عند كل منها. ولسنا نبالغ فيما نذهب اليه، بازاء شخصيات من لحم ودم، وهي تؤدي ادوارها بكثير من المنطق ومن الواقعية ايضا. فالحدث، هنا، ليس متخيلا، وانما هو واقعي نتمثله او نجد نموذجا له، في غير مكان وبقعة رغم اننا لا نجاري الكاتب في اسلوبه التوثيقي. ولتوكيد ما نذهب اليه يكفي نظر سريع على شخصيات من مثل صالح الرشدان وصبحي المحملجي وغيرهما لنرى كم يصادفنا امثال هؤلاء في حلنا وترحالنا. فهؤلاء جميعا ليسوا الا تمنجة لعينات تعيش على الدوام بين ظهرانينا.

●

نعود الى صلب الرواية، الى ان ثمة مدينة هي موران نبتت مثلما ينبت الفطر في رمال الصحراء. موران هي المسرح المصغر دق الكاتب خشبه ومكنه من اجل ان يلقي عليه مجموعة من التناقضات والمتضادات التي ينتج من تفاعلها وارتطامها بعضها ببعض معادلة تقول ان الزيجة الفجائية الداهمة بين حضارة راسخة في البداوة واخرى زاحفة من الغرب المتقدم لن تنجب غير الاحباط والانكسار. اذ ان مثل هذه الزيجة لا تأتي توافقا، والاحرى ليست متكافئة. فهي حضارة غالبة بالتأكيد وحضارة مغلوبة بالتأكيد، وتاليا هذا (اللقاء الحضاري) لم يكن مبرر لعقده.

واذا لنا ان نبحث في زوايا الرواية عن دلالات معينة فلا يسعنا الا الابتداء من حيث ابتدأت الرواية. ففي مقتبلها تطالعنا وفاة السلطان خريبط (حيث يتوفى معه نمط الحياة البدوية) واعتلاء السلطان خزعل (حيث تشرع الاذرع لاستقبال انماط المدنية الجديدة).

من هذه النقطة يبدأ الشقاء عند اهل موران الذين ترسخت الفة لا مثيل لها بينهم وبين مضاربهم وخيولهم واباعرهم (جمع بعير). وهذا كله سوف ينهب نهبا للريح من الزحف المادي والمدروس لاساليب العيش الغريبة... والمدهشة في آن، ولسوف يدرك جميع اهل موران مقدار الخطر الذي تنطوي عليه تلك الاشكال والرموز الجديدة. ان همران العتيبي يلخص لنا مقدار الخوف على الشكل التالي : "تذكروا هذا اليوم زين يا اهل السوق لان له ما بعده. تذكروه ولا تنسوه، لان بعد هذا اليوم ما لكم خبز بخيلكم واباعركم". السوق التي تحدث عنها شمران العتيبي، في القلب من الصحراء، لم يخيل اليها في اي يوم انها ستكون قبلة ومحط انظار "اللصوص" من كل جنس ولون. ولكنها تفيق فجأة لتجد ان ذهبا اسود على جنباتها فتستعد لغزو من نوع فريد. انه الغزو الذي مثله ابو غزوان (الدكتور صبحي المحملجي) - لاحظ التطابق بين الاسمين - الذي قدم هذه المدينة "ليغير كل شيء : العقول والناس، وحتى الاسماء، ومن يعش يرَ".

الدكتور صبحي المحملجي (ابو غزوان) هو محور او لعله المحور الاساس في الرواية. فانه مثل، والى حد كبير، الغزو، الاطماع التي احاقت بشعب موران الذي عَقل نوقه واباعره وهبّ الى اقتناء ذوات العجلات (السيارات) وتبديلها من حين لآخر كما تبدل النسوة. ولم يكن في مقدور ابي غزوان اي منجزات لولا توطد العلاقة بينه وبين السلطان خزعل "الذي يحب الملك اكثر مما يحب الرعية، ويحب نفسه اكثر مما يحب الله !".

اذن فأبو غزوان هنا ليس الا نموذجا لاولئك الغزاة زحفوا على موران من كل حدب وصوب وتوصلا الى الامساك بمقدرات موران، كان عليه ان يخلق، والاحرى ان يختلق، نظرية فلسفية يقوم عليها غزوة. ولعله توصل الى هذه النظرية مثلما توصل نيوتن الى قانون الجاذبية من سقوط التفاحة، وقبله ارخميدس وهو يستحم. اما الاسم الذي اطلقه على هذه النظرية فهو "نظرية المربع"، ان الاشياء في جوهرها تقوم على مقومات اربعة، مثل الكرسي الذي يقوم على اربع ارجل، وكذلك الطاولة والسرير والانسان والحيوان. وعرف الدكتور المحملجي، وهو المختص بالامراض التناسلية، مقدار الاهمية التي ينطوي عليها "مبدأ" الجنس - وهو مبدأ أساس في نظريته - من خلال العلاقة الخاصة التي توطدت بينه وبين السلطان خزعل. ولطالما اسدى النصائح الجنسية الى السلطان وقدم له في احيان جرعات من مركب خاص ضاعفت من فحولته.

مهما يكن فان نظرية المربع التي عمل بها ابو غزوان (= الغزو) ذو ان يعلنها كان لها فعل السحر لموران باكملها، فمن خلالها، امتصت الخيرات، وعقدت الصفقات المشبوهة، ووصل بلد بامه وابيه الى حافة اليأس الذي (قد) لا ينتهي الا بانتهاء السلطان خزعل وحلول ولي العهد (فنر) محله.

ولكن في المقلب الآخر صوت موران المجلجل الرافض لرموز الغزو والاستلاب. الا انه صوت يجلجل حينا ثم يغور في جب من جبوب الصحراء. انه الصوت المغيب على الدوام. كيف لا وهو يمثل (حضارة) مغلوبة برفع لواءها صالح الرشدان الذي لا يني يقف في وجه ما يمكن ان نسميه الاستعمار المكتوم. ومع ذلك، "لا يهز شعرة ولا يشيل بعرة"، اذ ان صوت صالح الرشدان وهو صوت موران باكملها، لا يساوي صوت عجلة واحدة من تلك العجلات في شوارع موران دائسة في طريقها كل المعرقلات دون هذه المدينة والحضارة الجديدة المدججة بكل اسلحة الاستعمار المادي والمدروس... والرهيب.

سمير ابو حمدان

(*) مدن الملح - الاخدود، عبد الرحمن منيف، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٥، في ٦١٩ صفحة من حجم وسط.

نارايان "رجل ثرثار" يقرص القرية الهندية والأوهام




نارايان. "مكان في البال".

"مالغودي"، قرية صغيرة في جنوب الهند. مكان بالوان بهية متنوعة. لون ترابي اسطوري، وعيون تسافر في حزن عتيق. قرية هي مصغر لعالم كامل يتحرك في نطاق مميز بكل شيء فيه. من اوهى التفاصيل الى القوى الاسس. نماذج متعددة، عمال واصحاب دكاكين صغيرة، ومرابون، ومشردون، ومطلقو اشاعات واكاذيب، وبنات هوى. واكثر، نفر من الحالمين لا نهاية لرومانسيتهم الوردية، ولا لمنافساتهم الصبيانية. خليط يسكن الغرابة والتحامل والغرور.

ولهذه القرية الصغيرة الوادعة كاتب ايضا، يلقط معظم ما يحصل بدعابة وسخرية وعمق. واسمه راسيبورام كريشناسوامي نارايان، والمختصر المعروف ر. ك. نارايان. و "مالغودي" مكان الاحداث لحكاية من الخيال صدقها العالم. والكاتب في قصص "مالغودي" منذ ١٩٣٥، وللكثير من قارئيه وعارفيه ومحبيه "مالغودي" قرية حقيقية كغيرها من قرى الموسيقى الحنونة والافق الهادىء. و ر. ك. نارايان اليوم في التاسعة والسبعين، وعلى ابواب التقاعد والنسيان والطفولة الهرمة. ما يزعج قراء سلسلة قصص "مالغودي" من نارايان نفسه. ولكنها مخاوف بددها الكاتب، بعد انقطاع طويل، برواية بعنوان : "رجل ثرثار" تنشر في الهند في ايار. وكمعظم رواياته، "رجل ثرثار" عن دار الفكر الهندي التي يملكها، وهذه الدار كما يقول نارايان وبخبث شيطاني : "تنشر لكاتب واحد هو : انا نفسي".

وكالعادة اسلوبه على بساطة وعفوية متناثرة، والكلمات بسرعة على الورق، وحيويتها نابضة ابدا لا تموت. ومضمون الرواية ظاهرا عن رجل شاذ يدعى "ران" يحاول ان يبرهن لنفسه امرا ما، ويظل يحاول الاختباء من جموع الزوجات الغاضبات والصديقات. وكان دخل الى "مالغودي" منتحلا صفة خبير في الامم المتحدة لمهمة غامضة غايتها التقصي، والتحقيق في اكتشاف عشبة سامة وضارة تهدد مصير الحياة الانسانية.

وتتقدم الرواية وتصبح اقدر على التوغل نحو الابعاد اللاذعة والقارصة في المكان والفكر والعلاقات. وبهجائية حادة وساخرة تطعن وتنقض ذلك الاحترام المسبق وغير الموضوعي الذي يكنه الكثير من الهنود للاوهام المارقة والالقاب الفارغة.

قال مرة جون ابدايك الروائي الكبير : "نارايان" هو الكاتب الهندي الابعد افقا واستشرافا في تصوصة الانكليزية". ويعتبر نارايان، لدى نقاد كثيرين احسن روائي هندي بالانكليزية. فاعماله الروائية تجسدت وتشكلت في اطار قرية صغيرة "مالغودي" وعمليا "ميسور" وفيها شخصيات غريبة ومتنوعة ومتورطة في حالة متفاعلة بانسجام مع الحوادث العجيبة.

له ما يقارب ١٣ رواية، ومنها : "الخبير المالي" ١٩٥٢، و "الدليل" ١٩٥٨، و "آكل اللحم في مالغودي" ١٩٦١. الى خمس مجموعات من القصص القصيرة. وثلاثة تحقيقات مطولة في كلاسيكيات ومنها ملحمة "المهابهاراتا". وكتابين في ادب السفر والرحلات. ومجموعتين من القصص القصيرة والمقالات. وايضا سيرة ذاتية طويلة بعنوان "ايامي"، ظهرت في ١٩٧٤.

يمارس نارايان في اسبوعية "مدراس" مواضيع ومقالات يتناول فيها ما خص الهند من آلهة الزهر وآلهة الرعاة والحقول. ويفضل الابتعاد ما امكن عن السياسة، ويقول : "الحاكم والسياسي متشابهان كثيرا".

ولد راسيبورام كريشنا ساومي نارايان في مدراس ١٠ تشرين الاول ١٩٠٦. قرية صغيرة لا يزال يعيش فيها (ولا تشبه مالغودي كثيرا). هناك في منزل عتيق مع اثنتين من اخواته. توفيت زوجته وهي في العشرين، تاركة له ابنة يرعاها ويفرح لنموها والكبر. ولم يتزوج ثانية. لغته الام هي "التاميل"، ولكنه يكتب ويعبر دائما بالانكليزية. ويقول : "لقد لامني النقاد كثيرا لاني لا اكتب في لغتي الام. والان هم الى سرور لما حققته واكتسبته في الحيز العالمي". فعلا كذلك. كتبه اليوم تطبع وتنشر في لندن ونيويورك، وتترجم الى لغات.

نارايان شاهد مرة في خياله "مالغودي" وفهمها وادرك كنهها، وبدأ من روايته الاولى. فالقرية المغرية على جانب ما من ذكريات الطفولة في "ميسور". ويقول : "لا استطيع كتابة رواية ما لم تحتل مكانا ما هناك. ولكني في آن لا احب الاقامة والعيش هناك. اعتقد انها مكان جميل ولكنه غير مريح. انها مدينة الحلم. ومساحاتها تتغير باستمرار. والناس يكتبون لي ويشكون اني غيرت فيها بعض المعالم كأن وضعت دار سينما بدلا من معبد قديم. حسنا انهم يفعلون ما يجب".

فالمدينة حقيقة واقعية لهم كما يجب ان تكون. اما سيد "مالغودي" فمدينته حالمة، والالوان من فكر وروح.

● اعداد : سليمان بختي

المفكرة

الاسم	العنوان	الهاتف
آني	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٢٣٨٥٢
الوف	بدارو	٣٨٢٠٨٢
ابي عجرم	بعقلين	
الاتحاد	المزرعة - المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
اسطفان	الوتية - المعماري	٣٤٣٦٧٩
اينيال	المكاوي	٣٣١٣٥٧
اونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	٣٣٧٧٤٤
		٣٣٣٧٤٤
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابيكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
بلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بهادوريان	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	مدام كوري - المنورة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني - الحمراء	٣٤٨٠٣٣
بدورة	الاشرفية - السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبل لبنان	نهر ابرهيم	
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دميان	عبدالعزيز	٣٤٥٨٥٢
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
راديو	الاشرفية - مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٦١٠٥
سان جورج	مستشفى الروم	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية - السيدة	٣٣٤٨٣١
السلام	ويفان	٣٣٥٠٧٨
سان شارل	محطة الداعوق	٣٦٣٦٠٠
سان مارك	الاشرفية - الجعيتاوي	٣٣٨٠٨٠
سان ميشال	النهر - محطة مسعد	٣٣١٨٨٩
شوران	الروشة	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	شارع عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
انشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	البسطة التحتا	٣٣٩٠٥٣
الشعار	رأس النبع	٣٣١٠٣٨
شاكر	انطلياس	٤١٣٣٥٥
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاشرفية	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٥٦٨
العدلية	ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيو كراكاس	٨٠٨٣٥٨
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
فينيسيا	جورج بيكو	٣٦٠٤٤٤
قدورة	رياض الصلح	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٥٩١٦٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كتة	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	محطة مار مخايل	٣٩٣٦٦٨
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء	٣٤٣٠٤٣
مكرزل	محطة مار مخايل	٣٤٨٠٤٧
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مارون	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر	٣٣٣٨٠٣
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
هيمباكيدس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٣٣٠
لتيت حاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨

البرنامجان الاول والثاني

٦،٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية على البرنامج الاول، الزهرة الجميلة (رسوم متحركة) على البرنامج الثاني، ٦،٣٠ بيتي وايت شو (مسلسل اميركي)، ٧،٠٠ بنتان وشاب (مسلسل اميركي)، ٧،٣٠ ماغنوم (مسلسل اميركي)، ٨،٣٠ الاخبار، ٩،٠٠ المستبدة (مسلسل اميركي) على البرنامج الاول، الارض الطيبة (مسلسل مصري) على البرنامج الثاني، ١٠،٠٠ اوراق السبت.

البرنامج الثالث

٦،٣٠ الاخبار بالانكليزية، ٧،٠٠ سوبر بلاتين (منوعات فرنسية)، ٨،٠٠ الاخبار بالفرنسية، ٨،٣٠ الاخبار بالعربية، ٩،٠٠ نظرة في المرآة (مسلسل فرنسي)، ١٠،٠٠ القلب والولد (برنامج طبي).

● هذه البرامج قابلة للتغيير.

● اتوال (ت: ٣٤٣٦١٦): "الفتاة العذراء الاخيرة في اميركا" (موجة الشباب المرح، الحر).

● اتيفيه (ت: ٩١٣٣١): "ستة قناديل البحر" (فاليري كابريسكي على الطريقة الاباحية الفرنسية الناعمة).

● اسباس (ت: ٩٠١٠٠٣): ١ - "جوهرة النيل" (مغامرة في البلاد الافريقية، بحثا عن الجوهرة، مايكل دوغلاس وكاتلين ترنر).
٢ - "المنف" (جين هاكمان، رجل المخابرات القديم، في غمرة الاحداث المعقدة والمواجهات).
٣ - "الليالي البيضاء" (الراقص الروسي باريشنيكوف وحكاية فراره).
٤ - "المسنن المزدوج" (المتهم بقتل زوجته، في حب المحامية الرقيقة).
٥ - "احد ملاء الشباب" (موجة الشباب الصاخب، المرح، الراقص).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٠٥): "ريمو غير المسلح والخطر" (عنف وضربات خفيفة، اخراج غي هاملتون).

● الدورادو (ت: ٣٤١٧٢٣): "الليالي البيضاء" (الراقص الروسي باريشنيكوف وحكاية فراره).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤): "الحامي" (جاكي شين مغامرا عنيفا).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦): ٢ - "جوهرة النيل" (مغامرة البلاد الافريقية، بحثا عن الجوهرة، مايكل دوغلاس وكاتلين ترنر).
٣ - "المسنن المزدوج" (المتهم بقتل زوجته، في حب المحامية الرقيقة).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٢): ١ - "ورفعت الجلسة" (شوقي متى، سميا الشمالي، موسى مرعب، على الطريقة اللبنانية...).
٢ - "جواسيس مثلنا" (مرح وطرافة).
٣ - "حانة الاوركيدة" (اباحي).
٤ - "انفجار مشع" (مغامرة بوليسية).
٥ - "حرارة الجسد" (وليام هارت، كاتلين ترنر في جحيم العلاقة الغامضة: حب وتوتر وخوف).

● بيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٩): "رحلة النجم ٣" (من السينما العلمية الوهمية).

● سارولا (ت: ٣٤٣٨٦٧): "عصابة الافعى" (عصابة ومجرمون ومواجهات).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣): "المنف" (جين هاكمان، رجل المخابرات القديم، في غمرة الاحداث المعقدة والمواجهات).

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣): ١ - "السطو" (جان - بول بلموندو يغامر).
٢ - "ملايين بروستر" (كوميديا اميركية).
٣ - "روكي - ٤" (سيلفستر ستالوني ملاكم في بلاد البولشفيك، عنف وتحد).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠): "البديل" (وودي الن بديلا من كاتب اميركي مطارد في الموجة المكارثية).

● كوليزه (ت: ٣٤٣٩٩٣): "بارتي انيمال" (كوميديا طريفة).

● لاساجيس (ت: ٣٣٦٦٠٤): "الحامي" (جاكي شين مغامرا عنيفا).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٣٣٧٧): ١ - "احلام ناعمة" (جيسيكا لانج في شخصية المغنية الاميركية باتسي كلاين، المرأة الجنونة الجذابة، وحكاية حب وغناء وزواج وعلاقة وموت).
٢ - "في الحب" (اباحي ناعم).
٣ - "الحامي" (جاكي شين مغامرا عنيفا).
٤ - "المرمورة" (كريم ابو شقرا والقصة مستمرة).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٣٥٨): "اسياد الانضباط" (من موجة الافلام العسكرية الاجتماعية).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩): "انقلاب" (دراما هندية).

مونتي كارلو (٣٤٠٥٣١): "دروس خصوصية" (سيلفيا كريستيل تمرح).

● الحمل (٢١ آذار - ٢٠ نيسان): بارادتك للعمل وخيالك رفيقها، تبدأ نهارك. وستجعله ينتهي مثمر النتائج.

● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار): صعوبات متناثرة وتحاول ان تتجاوزها بالسهولة الممكنة. ثم امسية هادئة تحمل اليك الوانا.

● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران): لا ترغب في الرجوع الى النقطة الاولى، الى البداية. وهناك مسائل صغيرة ملقاة على طاولتك.

● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز): تبتعد عن مكانك للتغيير البسيط الذي ينعشك ويطرد عنك توترا. والمساء احيانا احسن مما تتصور.

● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب): التفتيش في الزوايا يجلب لك قطعا وادوات حلوة. وحظ لكي تعثر على شيء مميز.

● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول): مناقشة حميمة مع صديق، تفتح لك وعيك وعينيك على شخص يلازمك.

● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت١): بداية او نهاية كما تشتهي. وسترى ما يسرك وما تريده ان يكون هدية لك.

● العقرب (٢٤ ت١ - ٢٢ ت٢): فرص امامك لشحذ خيالك ولمراقبته حين يشذ عن القاعدة. ولا بد من استغلاله حيث يكون نافعا.

● القوس (٢٣ ت٢ - ٢١ ك١): تعمل وتجهد لامتاع الاخرين كلهم. ولن يكون ذلك عبثا. وفي المساء سرور تام.

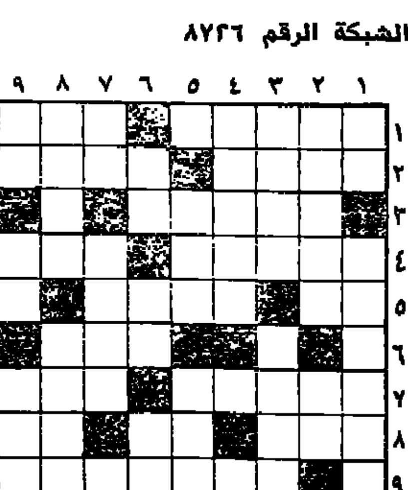
● الجدي (٢٢ ك١ - ٢٠ ك٢): ساعاتك سارة مع العائلة او مع الاصدقاء. ومما تتساءل اسئلة ذاتية وتعيد النظر.

● الدلو (٢١ ك٢ - ١٩ شباط): ترغب في ادوات واشياء، وان اردت الشراء فهناك احتمال غلطة.

● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ آذار): علاقات بالاقربين صعبة. وانطباعك ان اللغة مختلفة بينك وبينهم.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٨٧٢٦



افقيا:
١ - زوجها - تطيع. ٢ - تدافع - صاحب. ٣ - الفراق. ٤ - تسابق - ضد علم. ٥ - نصف جاري - اوحى. ٦ - كسر جناحه. ٧ - ادخلنا في بشمها - اقام في المكان. ٨ - عرق - ندى - سلم. ٩ - تتجنبه وتبتعد عنه.

عموديا:
١ - فصل الامر - تتعبه. ٢ - ابكار - الم واوجع. ٣ - كلمة للتحضيض - مالت الكفة. ٤ - شعر اجفان عينيها. ٥ - يحصل على - صوت خشن. ٦ - قرع - حرفان متشابهان - للنفي. ٧ - نصف مراس - كل. ٨ - رقاه - اوقدا. ٩ - قذف الماء من فيه - حرف نصب - معظمه.

حل شبكة امس

افقيا:
١ - الني - تحفل. ٢ - عودي - تف. ٣ - جلد - عسير. ٤ - زفها - رم. ٥ - متاهة - جرؤ. ٦ - زفر - بث. ٧ - نهتدي. ٨ - جوف - مل. ٩ - تخدد - قرية.

عموديا:
١ - الجزم - حجة. ٢ - لفتة - وح. ٣ - نعمها - نقد. ٤ - ي و - امزه. ٥ - دع - تفتل. ٦ - تيسر - رد. ٧ - يمج - يهر. ٨ - فتر - رب - لب. ٩ - لف - مؤثل.

أوروبا الكرة القدم
إنكلترا، إسبانيا، ويلز

تقام اليوم ٣ مباريات مؤجلة من ١٥ شباط من الدوري الانكليزي لكرة القدم. فيلعب مانشستر يونايتد ثالث اللائحة وتشلسي الرابع، واوكسفورد يونايتد وواتفورد، ونيو كاسل يونايتد واستون فيلا.

اسبانيا

في المرحلة الـ٣٣ من الدوري الاسباني، يستضيف ريال مدريد بطل الدوري هذا الموسم خيون، وبرشلونة الثاني فالنسيا، واوساسونا اتلتيكو مدريد الثالث، واتلتيكو بلباو الرابع ساراغوسا.
وهنا البرنامج:
برشلونة - فالنسيا.
اتلتيكو بلباو - سارغوسا.
قادش - بتيس.
سلتا - لاس بالماس.
هيركوليس - اسبانيول.
اوساسونا - اتلتيكو مدريد.
اشبيلية - سانتاندر.
فالادوليد - ريال سوسيداد.
ريال مدريد - خيون.

ويلز

في مرحلة الذهاب للدور نصف النهائي من كأس ويلز، فاز كيودرفستر على هيريفورد ٤-١.

الاستعداد لكأس العالم
اليوم سويسرا - المانيا الغربية

تلتقي اليوم سويسرا والمانيا الغربية في مدينة بال السويسرية في مباراة دولية ودية في كرة القدم في نطاق استعداد الثانية للادوار النهائية من كأس العالم.
وسبق لالمانيا الغربية ان لعبت مباراتين، ففازت على ايطاليا حاملة كأس العالم ١٩٨٢ ٢-١ في ايطاليا، وعلى البرازيل ٢-٠.
وكانت المفاجأة التي اقدم عليها فرانتس بكنباور مدير المنتخب، هي اختيار المهاجم المخضرم ديتر هوينس (٣٣ عاما) هداف فريق بايرن ميونيخ للمرة الاولى منذ ١٩٧٩، بدل مهاجم فريق فيردر بريمن مانفرد بورغسمولر (٣٦ عاما)، علما انه خاض اخر مبارياته الدولية الثلاث قبل ٨ سنوات لكنه اعتذر عن عدم اللعب في المكسيك.
ويغيب عن الفريق المهاجمان بيار ليتبارسكي من فريق اف سي. كولونيا ورودي فولر نجم فيردر بريمن، الذي يأمل في مشاركة فريقه في المباراة مع بايرن ميونيخ في الدوري بعد اسبوعين عقب ابلاله من الاصابة التي لحقت به قبل ٥ اشهر. كذلك اعتذر المهاجمان كلاوس الوفس وفرانك ميل وساعد الدفاع اوفي ران لارتباطهم مع فرقهم في الدوري، اضافة الى المدافعين ماتياس هيرغيت ومايكل فرونتسيك وحارس المرمى هارالد شوماخر.
ويشار الى ان المانيا الغربية ستلعب مباراتين اخريين مع يوغوسلافيا وهولندا في الشهر الجاري.
● الغت فرنسا مباراتها مع منتخب غواتيمالي كان مقررا اقامتها الشهر المقبل في بويبلا (المكسيك) نتيجة منع الاتحاد الدولي "الفيفا" اللقاءات الدولية في الشهر الذي يسبق الادوار النهائية من كأس العالم.
وستلعب فرنسا مع فريق جامعة مكسيكو في تلاكسكالا في ٢٨ ايار. اما المباراة الثانية مع فريق اتلانتي المقررة في ٢٤ منه، فستقام ايضا في تلاكسكالا بدل مكسيكو.

الكرة الافريقية الشمالية
المغرب: الجيش ابتعد ٧ نقاط

في المرحلة الـ٢٢ من الدوري العام المغربي لكرة القدم، اقيمت ٧ مباريات وتأجلت ثلاث واسفرت المباريات المقامة عن ٣ انتصارات و٣ تعادلات وخسارة واحدة وسجلت خلالها ١٢ اصابة. وكان اوفر الفائزين غلة فريق الجيش الملكي الذي سحق ضيفه اولمبيك خريبكة ٤-٠ وابتعد ٧ نقاط عن اقرب منافسيه الوداد البيضاوي الذي تأجلت مباراته مع اتحاد المحمدية واحتفظ على رغم ذلك بمركز الوصيف بفارق نقطة واحدة عن القنيطري الذي مني في عقر داره بخسارة غير متوقعة امام ضيفه العنيد نهضة بركان.
وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:
الجيش الملكي ٤ - اولمبيك خريبكة ٠
مولودية وجدة ١ - جمعية سلا ٠
امل بلقصيري ٢ - سيدي قاسم ٠
الدفاع الحسني الجديدي ٠ - الفتح الرباطي ٠
نهضة سطات ٠ - المولودية المراكشية ٠
شباب المحمدية ١ - نهضة القنيطرة ١
القنيطري ١ - نهضة بركان ٢
الوداد البيضاوي - اتحاد المحمدية (مؤجلة).
المغرب الفاسي - العيون (مؤجلة).
المكناسي - رجاء الدار البيضاء (مؤجلة).
وهنا رأس اللائحة:
١- الجيش الملكي ٧٨ نقطة من ٢٢ مباراة.
٢- وداد الدار البيضاء ٧١ من ٢٠
٣- القنيطري ٧٠ من ٢٢
٤- رجاء الدار البيضاء ٦٧ من ٢٩
٥- المغرب الفاسي ٦٧ من ٢٠
٦- جمعية سلا والفتح الرباطي ٦٦ من ٢٢.

تونس

في المرحلة الـ٢١ من الدوري التونسي، اجريت ٦ مباريات وتأجلت واحدة. واسفرت المباريات المقامة عن ٦ انتصارات جاءت كلها في مصلحة الفرق المضيفة وسجلت خلالها ١٦ اصابة. وكان اوفر الفائزين حصيلة فريق النجم الرياضي الساحلي الذي فاز على سوسة ٤-٢ وعزز صدارته للائحة، وفريق النادي الرياضي الصفاقسي الذي غلب محيط قرقنة بالنتيجة نفسها ٤-٢ وتساوى في المركز السادس مع فريق الملعب التونسي.
وهنا النتائج:
الافريقي ١- الملعب التونسي ٠
اولمبيك باجة ١- البنزرتي ٠
المونستيري ١- شبيبة القيروان ٠
السكة الحديد الصفاقسي ١- مستقبل المرسى ٠
النجم الساحلي ٤- سوسة ٢
الصفاقسي ٤- محيط قرقنة ٢
الترجي التونسي - حمام الانف (مؤجلة).
وهنا رأس اللائحة:
١- النجم الساحلي ٥١ نقطة من ٢١ مباراة.
٢- الترجي التونسي ٤٧ من ٢٠
٣- الافريقي ٤٥ من ٢١
٤- شبيبة القيروان واتحاد المونستير ٤٣ من ٢١
٦- الملعب التونسي والصفاقسي والسكة الحديد الصفاقسي ٤٢ من ٢١.

رياضة وألعاب
الدورات الدولية في كرة المضرب
بوريس بيكر رابع المحترفين

تابع الالماني الغربي بوريس بيكر صعوده في ترتيب الجمعية العالمية للاعبين المحترفين، اذ احتل هذا الاسبوع المركز الرابع بعدما صعد الاسبوع الماضي الى المركز الخامس. ولا يزال التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل يتصدر الترتيب الذي اعلن امس كالآتي:
١ - ايفان ليندل (تشيكوسلوفاكيا).
٢ - جون ماكنرو (الولايات المتحدة).
٣ - ماتس فيلاندر (اسوج).
٤ - بوريس بيكر (المانيا الغربية).
٥ - جيمي كونورز (الولايات المتحدة).
٦ - ستيفان ادبرغ (اسوج).
٧ - يواكيم نيستروم (اسوج).
٨ - يانيك نوا (فرنسا).
٩ - انديرس ياريد (اسوج).
١٠ - كيفن كارين (الولايات المتحدة).
١١ - ميلوسلاف ميشير (تشيكوسلوفاكيا).
١٢ - براد غيلبرت (الولايات المتحدة).
١٣ - هنري لوكونت (فرنسا).
١٤ - بول اناكون (الولايات المتحدة).
١٥ - يوهان كريك (الولايات المتحدة).
١٦ - تيم مايوت (الولايات المتحدة).
١٧ - تييري تولان (فرنسا).
١٨ - اندريس غوميز (الاكوادور).
١٩ - جيمي ارياس (الولايات المتحدة).
٢٠ - مارتن خايتي (الارجنتين).
كذلك يتصدر ليندل ترتيب دورات "الغران بري" برصيد ١٦٧٥ نقطة. وهنا هو:
١ - ليندل ١٦٧٥ نقطة.
٢ - نيستروم ١١٤٨.
٣ - كونورز ٧٥٥.
٤ - فيلاندر ٦٩٨.
٥ - ياريد ٥٣٥.
٦ - نوا ٥١٤.
٧ - غيلبرت ٥٠٤.
٨ - كارين ٤٦٧.
٩ - ادبرغ ٤٤٣.
١٠ - مايوت ٤٤١.
١١ - بيكر ٣٤٨.
١٢ - ديفيد بايت (الولايات المتحدة) ٢٨٨.
١٣ - تولان ٢٨٠.
١٤ - غي فورجيه (فرنسا) ٢٧٧.
١٥ - برود دايك (اوستراليا) ٢٤٦.
١٦ - غوميز ٢٤٠.
١٧ - مايكل برنفورس (اسوج) ٢٣٧.
١٨ - تيم ويلكينسون (الولايات المتحدة) ٢٣٦.
١٩ - ميشير ٢٢٠.
٢٠ - اناكون ٢٠٦.

دورة باري

● في الدور الاول من دورة باري الايطالية الدولية، فاز الاوسترالي دارين كاميل على النمسوي توماس موستر ٦-٢، ٦-٣، والاميركي لوسون دنكان على النمسوي برنارد بيلس ٦-٢، ٦-٣، والايطالي كورادو ابريلي على مواطنه فرانشيسكو كانشيلوتي ٣-٦، ٦-٣، ٧-٥.

دورة هيلتون هيد

● فازت الكندية كارلينغ باسيت المصنفة عاشرة على الفرنسية ناتالي هرمان ٦-٢، ١-٦، ٧-٥ في الدور الاول من دورة هيلتون هيد الاميركية الدولية.
وفازت البيروفية لورا غيلدمايستر على الاميركية اليسيا عولتون ٦-١، ٦-٧ (٤-٧)، ٦-٤، واليوغوسلافية سابرينا غوليش على الاميركية تيري فيليبس ٣-٦، ٦-٠، ٦-٢، والبلغارية كاترينا ماليفا على الاميركية ماري جو فرنانديز ٦ - ٢، ٧ - ٥، والالمانية الغربية سيلفيا هانيكا على مواطنتها بتينا بونغي ٤-٦، ٦-٢، ٦-٤، والاميركية آنا ايفان على الفرنسية كاترين تانفييه ٦-١، ٥-٧، ٧-٥، والتشيكوسلوفاكية ريجينا مارسيكوفا على البريطانية آن هوبس ٦-٢، ٦-٤، والاميركية كاتلين هورفات على مواطنتها كاندي رينولدز ٦-٣، ٦-٧ (٧-٤)، والكندية هيلين كيليسي على الاميركية ويندي وايت ٣-٦، ٦-٢، ٦-٣، والبريطانية انابل كروفت على الاميركية ميشيل توريس ٦-٣، ٦-٣، والاميركية بام كاسال على الاسوجية كارينا كارلسون ٦-١، ٦-٣، والاميركية فيكي نيلسون دونبار على مواطنتها آمي هولتون ٦-٤، ٦-١، والتشيكوسلوفاكية ايفا بوداروفا على الالمانية الغربية ايفا بفاف ٦-٤، ٦-٣، والالمانية الغربية ايزابيل كيتو على اليونانية انجيليكي كانيلوبولو ٦-١، ٦-٢، والاميركية ديبي سبنس على الايطالية رافاييلا ريجي ٦-٣، ١-٦، ٦-١، والدانماركية كين لارسن على الاميركية نيوركي سودوب ٦-٢، ٢-٦، ٦-١.

دورات في القوى

ينظم اتحاد العاب القوى ثلاث دورات اتحادية على ملاعب الجمهور والانطونية والمريميين كالآتي:
- الاحد ١٣ نيسان، ملعب الجمهور، دورة مفتوحة امام جميع اللاعبين باستثناء فئتي الاحداث والصغار ذكورا واناثا.
- الاحد ٢٠ نيسان، ملعب المريميين، دورة مخصصة بالصغار والاحداث ذكورا واناثا.
- الاحد ٢٧ نيسان، ملعب الجمهور، دورة مفتوحة امام جميع اللاعبين باستثناء الصغار والاحداث ذكورا واناثا.

سلة بلال فحص

تبدأ دورة بلال فحص الثانية في كرة السلة الثالثة والنصف بعد ظهر السبت ١٢ نيسان في قاعة نادي الانترانيك في حي الوتوات في رعاية الوزير نبيه بري. فيلعب اولا الجامعة الاميركية وكلية بيروت الجامعية، ثم كبار الليسيه عبد القادر وثانوية الروضة.
وتستمر مباريات الدورة يوميا ما عدا الاثنين والاربعاء وتختتم في ٢٧ نيسان. وتشارك فيها فرق من ٢٢ مؤسسة جامعية ومدرسية.
● يلتقي فريق مدرسة الحكمة جديدة المتن لكرة السلة فريق معهد سيدة الوردية المنتزه، في مباراة ودية السابعة والنصف من مساء اليوم على ملعب الثاني.
● انتخب ممثلو نوادي كرة السلة في منطقة الشمال في حضور رئيس اتحاد كرة السلة السيد طوني خوري والحكم الدولي خضر فرشوخ، لجنة للمنطقة من السادة: سالم بسطامي رئيسا، عبد العزيز شحادة نائبا للرئيس، اميل جبور امينا للسر، غابي عريضة امينا للصندوق، محمد ضناوي محاسبا، ريمون شخاشيرو وابرهيم السيد مستشارين.
وعهد رئيس الاتحاد الى رئيس المنطقة في تسلم الكشوف وقبض الاشتراكات والرسوم وفتح حساب باسم اللجنة واختيار المنتخب والبدء بالتمارين.
واجريت دورة صقل للحكام والمدربين شارك فيها ٢٧ حكما ومدربا حاضر فيهم الحكم خضر فرشوخ.

مضرب الكسليك

بلغ عدد المشتركين في دورة القدامى لكرة المضرب التي ينظمها النادي اللبناني للسيارات والسياحة على ملاعبه الخمسة في الكسليك ابتداء من السبت المقبل ٦٠ لاعبا، علما ان باب الاشتراك يقفل الرابعة بعد ظهر غد الخميس وتسحب القرعة بين المشتركين الخامسة بعد الظهر في اشراف رئيس اللجنة الفنية الرياضية السيد رياض حداد.
ويقسم القدامى فئتين:
- فئة اولى من ٣٥-٤٤ سنة.
- فئة ثانية من ٤٥ سنة وما فوق.
وتشمل الدورة مباريات في الفردي والزوجي للرجال.

رياضة الجامعات

في الدور نصف النهائي من بطولة الجامعات في كرة القدم، يلتقي الساعة ٣ بعد ظهر اليوم فريقا الجامعة اللبنانية واللويزة، ثم فريقا جامعة القديس يوسف والحربية على ملعب بلدية الذكوانة.
● في بطولة الاتحاد الرياضي للجامعات في كرة المضرب التي تقام على ملاعب اللويزة فاز وليد لحود (اليسوعية) على جورج حجار (اللويزة) ٦-٢ ثم بالانسحاب، وغابي ايليا (البا) على نويل مرعي (اليسوعية) بالانسحاب.
ولدى السيدات فازت ميشلين ربيز (اللويزة) على مايا كنعان (ألبا) ٦-١، ٦-٠، ومايا حجار (اللويزة) على جيزيلا تمرز (الكسليك) ٦-٠، ٦-٠، وسمر ابو خليل (الكسليك) على غريتا زرازير (الكسليك) بالانسحاب.
وتتابع التصفيات الاولى بعد ظهر اليوم.

رياضة اليسوعية

تنظم المصلحة الرياضية في كليتي الطب وادارة الاعمال في الجامعة اليسوعية يوما رياضيا الاحد ١٣ نيسان في الالعاب الاتية: العاب القوى، كرة القدم، كرة السلة، الكرة الطائرة وكرة الطاولة.
وتقام مباريات العاب القوى قبل الظهر على ملعب المريميين ومباراة كرة القدم على ملعب بلدية الذكوانة وبقية المباريات على ملاعب نادي سيتي كلوب في الزلقا.

صحافة المجتمع الشرقي ١٨٥٨-١٩١٨
أطروحتي سارت على منهجها

من حق الزميل والصديق ربيعة ابي فاضل عليّ، ان اشكر له مبادرته الطيبة الى الكتابة عن اطروحتي، التي دافعت عنها في ٢١ كانون الاول ١٩٨٥، ونلت عليها شهادة دكتوراه دولة في الآداب من جامعة القديس يوسف. فلقد نشرت له جريدة "النهار"، في ١٩٨٥/١٢/٢٧، مقالة اولى روى فيها اخبار المناقشة، وعرّف وجيزا بالبحث الذي اعددت، ثم اختتم بالكلمة التي القاها الدكتور جبور عبد النور في جلسة المناقشة. وفي ما كان الزميل يعرّف بالدراسة، ويشير الى تنويه المناقشين حينا، والى ملاحظاتهم طورا، توقف فجأة، لينكرني بصحف صدرت في المتن الشمالي، كأنطلياس وبيت شباب، ويتذكر من اصحاب هاتيك الصحف ومحرريها: ميشال الحايك، فريد ابو فاضل، جورج مصروعة، ادوار غالب، اميل الحايك، عبدالله حشيمه، توفيق عواد. ولا يلبث الصديق ان يلتفت الي سائلا اين "العرائس" و"العلم" و"الرياض"؟ واين عشرات المجلات المتينة، وهي عند ورثة اصحابها؟ لم ينته الناقد، بل استمر فأفاض، سائلا حينا وواعظا طورا. وتصفح القارىء، في اليوم نفسه، ما كتبه الناقد، فالتمس له عذرا، وشك في ما ادعيته لنفسي من عملية مسح شامل للمقالة الصحفية اللبنانية. ثم تناول القارىء جريدة "النهار"، في اليوم التالي، فالايام التي تليه، فلم ير استدراكا من الناقد، ولا ردا من الباحث، فأيقن ان الاول على صواب، والثاني على خطأ. وها نحن نعقب على ما جاء في تلك المقالة بما قل ودل، فنقول ان الصديق الناقد استفزته العصبية المتنية - ويا حبذا تلك العصبية - فأثرت في منهجيته النقدية. ولو تذكر، وهو الذي حضر مناقشة الاطروحة، ما جاء في العنوان او على الغلاف، لكفى نفسه مؤونة الموعظة والتذكير، وكفانا مؤونة الرد. فدراستنا هذه تغطي حقبة زمنية، تمتد من سنة ١٨٥٨ الى سنة ١٩١٨، في حين ان الصحف التي ذكرها حديثة النشأة، واقدمها يرقى الى عهد الانتداب. وهذه الصحف نفسها بين يدينا، انما لكتاب آخر، هو "القاموس المصور". وفي الوقت نفسه، نشك في معلومات الناقد، فنستبعد ان تكون مجلات المتن الشمالي بالعشرات كما يزعم.

ويعاد الشكر مثنى للصديق ابي فاضل، الذي جشم نفسه عناء الاطلاع الوافي على الاطروحة (ولا نقول القراءة). فقد نشرت له جريدة "النهار"، في عدديها الرقم ١٦٢٦٦ تاريخ ١٩٨٦/٢/١٢ والرقم ١٦٢٦٧ تاريخ ١٩٨٦/٢/١٣، مقالة مطولة، فيها نقد وفيها عرض، وفي نقدها بعض الصواب، انما فيه الكثير من الخطأ. فليعذرنا الصديق، اذ لا بد من الرد على بعض الآراء والمواقف، طورا رافضين، وتارة مصوبين، واخرى موضحين.

قال الناقد في صدر مقالته، انه ركز على المجلد الاول (الاتجاه الاجتماعي)، لأن الطابع الادبي طاغ عليه، اكثر من الثاني الذي عالج الاتجاهات التربوية والاقتصادية في الصحافة. وعلى ذلك نرد قائلين ان الدراسة واحدة، والتحليل واحد، ولبوس البحث لبوس ادبي بشكل عام. فلماذا يطغى الطابع الادبي على موضوع اجتماعي، ويختفي في موضوع تربوي؟ نحن لا ننكر ان في المقالة الاقتصادية بعض الجفاف، لكنك تقع في الاتجاه التربوي على مواضيع مهمة، وتقرأ مقالات لا تخلو من جدة واثارة.

قال الناقد في الفقرة "أ" ان ضخامة المادة وطول المدة (في اثنتي عشرة سنة، والصواب هو ثلاث عشرة سنة) "افادا القارىء كثيرا، واساءا الى صاحب البحث". هذا يعزينا يا صديقي! ففيه نكون قد حققنا نظرية ابي عثمان في التأليف، فكل من وضع كتابا كان للقارىء غنمه وعلى المؤلف غرمه. وان كنا لا نظن ان ابا عثمان قد امضى ثلاث عشرة سنة في تأليف اي من كتبه، الا اذا كان الزمه ذلك "الفالج والنقرس". اما الاساءة الى صاحب البحث، فكيف كانت؟ يقول الناقد "ان الدكتور الياس شقي كثيرا، لينجز عمله القيم، الذي احتاج الى الايجاز اولا، ووضوح المنهج ثانيا، والاطلالة على حقول اخرى غير التي ذكرها ثالثا". اما الايجاز، فأمر يقبل النقاش، انما ليس على الشكل الذي يطرحه الناقد في فقرة لاحقة، فالبون شاسع بين الايجاز والمسخ. واما المنهج، فنقول فيه اننا سرنا في الدراسة على منهج واحد موحد، واضح كل الوضوح؛ وقد حددناه في الصفحة "ح" من المقدمة، فان كان لدى الناقد منهج ما فليقترحه علينا. واما الحقول الاخرى، فنسأله لماذا لم يذكر لنا بعضا منها؟ لكن، لو ذكر لنا مواضيع اخرى، انبتكر لها المقالات ابتكارا؟ ولمزيد من التوضيح، نحيله على ما قلناه في حواشي الصفحة "ط" من المقدمة.

قال الناقد في الفقرة "ب": "اضطر الباحث الى عرض عشرات المقالات في موضوع واحد...". لماذا الفعل "اضطر" هنا؟ ومن اضطرني؟ فهل ثمة اضطرار اذا كانت مادتي وفيرة؟ ويعيب علي الناقد العودة مرارا الى الصحيفة نفسها، لتحليل عدة مقالات منها في موضوع واحد، كموضوع التمدن او التفرنج او الجهل. ومثله على ذلك جريدة "الصفاء" التي آخذ منها مقالة ما، وادعها الى صحيفة اخرى، ثم اعود اليها في "الفصل عينه، ثم الى غيرها، وبعد حين اليها". يبدو ان الصديق الناقد يقف في صف اولئك المسرعين الذين يكتفون بالنماذج او العينيات، ويرفضون الاحاطة بالمادة، ويبدو انه قد تعب فعلا وهو يقرأ، ولم لا والعبء باهظ؟ حتى لنكاد نقول اننا تعبنا عنه. بيد اننا نحيل الناقد على الصفحة "ح" نفسها، ففيها منهج العمل، وهو في عرض المقالة منهج افقي راعينا فيه التسلسل الزمني او التاريخي؛ وليس ذلك ضمن كل فصل كما ذكر الناقد، بل ضمن كل موضوع من مواضيع الفصل. اما في دراسة المقالة، فمنهجنا ذو شقين: اولهما منهج تحليلي، نفكك فيه المقالة "ونردها الى عناصرها الاولى وافكارها الرئيسة، بعد ان نطرح ما فيها من فضلة، ثم نبرز اوجه التباين فيها، ونجلو غوامض ما استغلق من المعاني، دون ان نهمل اقتطاع بعض النصوص منها...". وثانيهما منهج تركيبي "نؤلف فيه بين العناصر المتجانسة في مقالات الموضوع الواحد، ونخلق منها وحدات تسمح لنا باستخلاص تقويم للظواهر الاجتماعية في لبنان والمشرق العربي".

● التركيبي

قال الناقد في الفقرة "ج" ان الخلاصة التي ترد في ختام كل موضوع، تحوي المعلومات التي كانت ترد من قبل، "وليس فيها ما يشير الى قراءة الخلفيات الابعد للموضوع". اجل يا صديقي! ان هذه الخلاصة التي تحمل عنوان "استنتاج وتقويم"، تسير وفق الشق الثاني من منهج الدراسة، وهو المنهج التركيبي الذي اشرنا اليه آنفا. لكننا نذكرك هنا بعبارة اختتمنا بها الكلام على المنهج، وجاء فيها "اننا حاولنا جاهدين مجانبة الوعظ واطلاق الاحكام الشخصية، او الانطلاق من فرضيات مسبقة". ومع ذلك، كانت لنا مئات الملاحظات او التعليقات في متن البحث، ولاسيما في ذيل المقالات المحللة. اما ان يطلب الناقد (كما افهم منه) ذكر مراجع تحوي خلفيات الموضوع، فهذا ما لست ملزما به اولا، وما لم يكن متفقا عليه مع الاستاذ ثانيا، وهو دليل على ضعف ثقتي بالمراجع التاريخية التي في متناول ايدينا ثالثا. ويبدو ان الصديق الناقد معجب بديكور البحوث الشائع في ايامنا هذه، وهو حشد اكبر عدد من المراجع، ليقول القراء: "تبارك اسم الله!". وهنا انكره بعبارة الاب دوناهيو وفيها ان الاستنتاج الذي اخلص اليه في موضوعات دراستي، هو بحد ذاته مرجع يغني عن المراجع العامة؛ كما انكره بقولي، في اثناء المناقشة، ان عشرات المراجع ستسقط من دراستي عند النشر. ترى، ايطلب مني الصديق العودة الى مراجع اخرى، وقراءة "خلفيات الموضوع"، كيلا ينسب الي السطحية والجهل؟ ايطلب مزيدا ممن بلغت مصادره الاساسية نحو الفي وثيقة؟ هذا فضلا عن مائتي مرجع عام، ما بين دورية وكتاب ومعجم وموسوعة. اهكذا يكون اثبات الذات والحضور؟ واي ظلم او تجن يحمله النقد الصحفي في طياته؟

سأل الناقد في الفقرة "د" لماذا لم اكتب الاطروحة "بروح الخلاصة الاخيرة في الجزء الاول"؟. والخلاصة المذكورة هي خلاصة الباب الاول (٤٣٧ صفحة)، وتقع في خمس صفحات ليس غير. امرك عجيب يا صاح! فلو كتبت اطروحتي، وهي في الف صفحة، بروح خلاصتها، ولغة خلاصتها، لوجب ان تقع في ما يقل عن مائة صفحة، وكل ما عدا ذلك لن يعدو كونه حشوا وثرثرة. آنذاك، سيكون عملي موضع شبهة، وستكثر فيه المطاعن، لانني سأثرثر واعظ طويلا، كي املأ مئات الصفحات؛ وسيكون المجال رحبا امامي للتأويل والاجتهاد، وللتلاعب بمضامين المقالات، ما دمت قد طرحت جانبا تحليل المقالة، واقتطاع الشواهد، واجراء المقارنات. ومن ثم، لو وجب على الآخرين ان يكتبوا اطاريحهم بروح خلاصتها، لجاءت، على ضوء هذه المقولة، في ما لا يزيد عن خمسين صفحة، هذا اذا افترضنا ان الواحدة منها تقع في ما يراوح بين ٣٠٠ و٥٠٠ صفحة. فإن قلت: هي كذلك، اي كتبت بروح خلاصتها. قلنا لك: فلتوسع اذن، لتأتي في الفي صفحة او اكثر. فان استطاع الدارسون اليه ذلك سبيلا، كانوا بحاجة الى الاف المصادر والمراجع؛ وانى ذلك لمن يعمل في بحث اكاديمي سنتين او ثلاثا؟

وها انذا اعود بك الى الصفحة "ح" نفسها، والى منهج التحليل، لاقول لك انك تطلب المستحيل. فلو اعتمدت الخلاصة التي تقترح، لضاعت خطة العمل ومنهج التحليل، وما عادت دراستي دراسة ادبية، بل غدت تأريخا صرفا. وتضرب مثالا للخلق الشخصي، محاولتي "تصويب رأي لكمال الصليبي". اخطأت يا صديقي! فهذا ليس "تصويب رأي"، ولا خلق فيه، بل هو ضبط معلومة تاريخية. فالدكتور الصليبي توهم ان ولاية بيروت انشئت سنة ١٨٦٤، والمقصود بذلك ولاية سورية التي انشئت في ربيع ١٨٦٥، اما ولاية بيروت فلم تنشأ حتى سنة ١٨٨٨. وهذا اشبه بتصحيح ما قاله جورج انطونيوس وزين زين، وكتاب آخرون، في عدد اعضاء الجمعية الاصلاحية في بيروت (ص ٢٢٨). والمقابل، كان يمكن ان تأخذ مثالا للخلق الشخصي، كما تدعوه، ردي على فؤاد افرام البستاني (ص ٦٣٠)، ووجيه كوثراني (ص ٦٤٠)، ونعيم عطيه (ص ٧١٣). وخير من ذلك كله، الحكم الشخصي الذي انتهيت اليه في الصفحة ٤٣٥، وفيه استنتجت ان الغربيين لم يبهروا انفاسنا ويخطفوا ابصارنا بصناعتهم ومنتجاتهم فحسب، بل بإرسالياتهم التبشيرية.

وفي اعتقادي "ان استجابة بعضنا لدعوة المرسلين الاميركان، واعتناق المذهب الانجيلي، ما هي الا استجابة لنداء الاصلاح الاجتماعي قبل الاصلاح الديني، واعجاب بكل جديد وافد من الغرب حتى لو كان مذهبيا".

يقول الناقد في الفقرة "هـ"، انني استشهدت "بمعلومات" لفيليب حتي دون ان اناقشها؛ والتعبير هنا غير مصيب، فما استشهدت به ليس معلومة تاريخية، بل هو رأي واجتهاد لا اكثر. ولكي يعرف القارىء علام يدور الكلام، يكفي ان انكر واحدا من آراء حتي، وهو قوله ان لبنان كان الجسر الذي عبرت عليه مدنية الغرب الى الشرق... الخ. هذا رأي مدعم او مساند، لكنه في الواقع ليس الا فضلة، ترد في مدخل الموضوع او خلاصته، ويمكن الاستغناء عنها بكل بساطة. بيد ان النقل عن حتي مقبول نسبيا لدى الناقد، انا ما قيس بالمعلومات التي انقلها عن جميل صليبا (المعجم الفلسفي) في شأن ابن سينا وابن خلدون واوغست كونت، وعن محمود عوده (تاريخ علم الاجتماع) في شأن دوركهايم، وعن صليبا نفسه في شأن الجرجاني، دون ان انكر اي جرجاني، ودون ان اعود الى المصادر الاساسية، سواء اكانت غربية ام شرقية. وفي الرد على الناقد اقول اولا انه حضر مناقشة الاطروحة، وسمع احدهم يسأل عن كتاب "التعريفات" للجرجاني، فشاء ان يزيد على الآخرين، واشتط بعيدا طالبا العودة الى هؤلاء الاعلام بالذات. واقول ثانيا ان ذكر هؤلاء المفكرين ورد في تعريف الاجتماع لغة واصطلاحا، وفي تعريف المجتمع والمدنية والتمدن وعلم الاجتماع... الخ. وكلنا يعلم ان ليس ثمة افضل من المعاجم المختصة والموسوعات لتعاريف من هذا النوع. وقد عدت، في التعاريف الاجتماعية والفلسفية، الى معجمين فلسفيين هما معجم صليبا ومعجم اندريه لالاند، ومعجمين لغويين هما لاروس وروبير، وعدت الى الموسوعة العالمية والموسوعة البريطانية وموسوعة كوليرز الاميركية. وما دمت في معرض التعريف بالاجتماع وعلم الاجتماع، لا في معرض درسه وتحليله، ليس لأحد ان يلزمني بالعودة الى مؤلفات ابن سينا وابن خلدون وكونت وسان - سيمون ودوركهايم، والا لكان علي ان اعمل سنين أخر. فهلا عمل الآخرون نصف ما عملت! ومع ذلك، ستكون لي عودة، في فقرة لاحقة، الى تذكير الناقد بمطلبه هنا.

في الفقرة "و"، يبدو ان الصديق تسرع في القراءة والحكم، فاجتزأ بعبارة من فقرة، وكان كمن قال "لا تقربوا الصلاة". فها هو يقول انني اعتبرت رأي جميل صليبا اوفى ما قيل في اسباب المهاجرة. ورأي صليبا في كتابه "الاتجاهات الفكرية في بلاد الشام واثرها في الادب الحديث" يقوم على "ان سبب المهاجرة نفسي، نشأ من اتصال الشاميين بالغربيين، ومن انتشار التعليم في بلادهم، ويقظتهم، ونمو وعيهم، واستجابتهم للدعوات الاجنبية، وميلهم الى تحسين واقعهم". فهذا رأي مردود في زعم الناقد، والمسألة واضحة تجمع عليها المراجع: "الجوع، والاضطهاد، والبحث عن الحرية" (البحث عن الحرية ليس سببا، بل هو نتيجة الاضطهاد). في الرد: قال اسكندر عمون (المسألة اللبنانية) ان سبب المهاجرة فقر الجبل، وقال ميشال شبلي (المهاجرة اللبنانية) ان للمهاجرة اسبابا دافعة كالفقر والظلم، واسبابا جاذبة تشد قلب المهاجر الى بلاد الغربة. اما جميل صليبا، فيؤيد ما ذهب اليه بعضهم من ان سبب المهاجرة هو الفقر، او فتح قناة السويس، وما نجم عنه من اضعاف تجارة لبنان البحرية؛ ويؤيد ما ذهب اليه آخرون من ان سببها الظلم والاضطهاد، ويؤيد ما ذهب اليه فريق ثالث من ان سببها تهرب النصارى من الجندية في العهد الدستوري. بيد ان هذه الاسباب وحدها غير كافية في نظر صليبا، بل وراءها سبب ابرز واهم، هو السبب النفسي الذي اوردناه آنفا. وهكذا لا يبدو رأي الدكتور صليبا جديدا علينا، الا انه ألف بين الآراء كلها. فلماذا تقصر يا صديقي اسباب المهاجرة على الجوع والاضطهاد، وتنفي عن اللبنانيين والسوريين (دعاهم صليبا الشاميين) فضيلتين، هما الوعي المبكر، والطموح الذي لا يخلو من فضول وروح مغامرة.

في الفقرة "ز"، قرأ الناقد الصفحة ٩٣، وقرأت انا ما كتب، فلم افهم ما يريد. ترى ايتساءل ام يسألني؟ فإن سألني قلت له انني افهم المدنية الحقة واستوعبها، كما يفهمها ويستوعبها تماما؛ وهي التي طالما حلمت بها لهذا الشرق، ودعوت اليها في خاتمة بحثي. اما ما يعنيني منها ههنا، فواقع المدنية الغربية، كما كانت حين توقفت عندها صحافتنا، وهي اقرب الى التقدم المادي والتقني، منها الى التمدن الروحي. لكن، ايا تكن سلبيات هذه المدنية، فهي خير من تخلفنا ايا تكن حسناته. فلست ارى مسوغا لتلك العظة المطولة، التي اقتضت الناقد جهدا، فجاءت في عشرين سطرا، وهي ليست من النقد في شيء.

في الفقرة "ح": لا حاجة يا صديقي لأن تذكر لي ما زودتك به من معلومات في موضوع المهاجرة، فأنا ما عملت غير واجبي. لكن، تقبل عتبي بصدر رحب، واعذر تساؤلي؛ فكيف تطلب مني في الفقرة "هـ" العودة الى مؤلفات ابن سينا وابن خلدون وكونت ودوركهايم وغيرهم، وانا محلل مقالة في دراسة ادبية الطابع؟ كيف تطلب مني ذلك، بعد ان بلغت مصادري الاساسية رقما قياسيا في تاريخ الدراسات الاكاديمية؟ ولِمَ لم تعد انت في عملك الى ما قالته الصحافة اللبنانية في المهاجرة، والى الكتب الموضوعة فيها، ولاسيما المختص منها، ككتاب "المهاجرة اللبنانية" لميشال شبلي، وكتاب «L'émigration libanaise» لإيلي صفا؟

● اعجبت بها

ثمة ملاحظات اخرى لا بد من التوقف عندها، فمعذرة يا صديقي! لقد ذكرت جريدة "لاتوركي" في عداد الصحف اللبنانية، وهي ليست صحيفة لبنانية، بل واحدة من الصحف الناطقة بالفرنسية في الآستانة (انظر ص ١٩٩). واستوقفك تعليقي على مقالة الشيخ ابراهيم الحوراني، الذي قال ان آفات التمدن ثلاث: "التعصب الديني، والتعصب الجنسي، والتعصب الوطني". انا اوجزت آراء الشيخ الحوراني في التمدن، على ضوء ما جاء في مقالته كلها، لا على ضوء العبارة السابقة وحدها، فقلت انه "نظر الى التمدن نظرة انسانية شمولية هي اقرب الى الصوفية، وآمن بوحدة الوجود، وبأن الارض وطن واحد، تسكنه امة واحدة تحت راية الاخاء الانساني" (ص ٣٦). كلامي هنا ما كان يعني انني اخذت بهذه الآراء، والتزمت بها كل الالتزام، بل انا اعجبت بها ودهشت منها، لأنها جاءت قبل اوانها، فكانت الاولى من نوعها في صحافتنا. وهنا دخلت على الخط يا صديقي! لتسأل: "كيف الاخاء الانساني الشامل؟ او كيف ينتمي الانسان اللبناني، مثلا، الى شمال افريقيا وجنوب اميركا؟ وهل تخطى الشيخ الحوراني فعلا ما جاء به المعلم البستاني في نفير سورية؟" انه لسؤال عجيب، فلقد ضيعتنا بين المعلم والشيخ، واقحمت نفسك حيث لا ارتضي لك. اسمع يا صديقي! اما التخطي فنعم، واما التحديد فوطن الشيخ وطن عالمي (بمفهوم الاممية الشيوعية)، او وطن انساني (بمفهوم الروحانية المثلى)، ووطن المعلم هو الوطن السوري ليس غير (انظر ص ٥٤٤). فعد الى سؤالك، وابحث عن موقع "الانسان اللبناني" حيث تشاء. وانا ما تذكرنا ان الحوراني كان على صلة وثيقة بالمرسلين الاميركان، وكان محرر صحيفتهم "النشرة الاسبوعية"، سمحنا لنفسنا ان نستبعد الميل الماركسي عنده، وان نرجح الكفة الاخرى، وهي تشبعه بالروحانية المسيحية او بالتعاليم الصوفية. ويبدو اننا لا نريد ان ننتهي من قصة الشيخ ومبادئه، فها انذا الآن اراني مضطرا لمناقشة الوان التعصب الثلاثة، التي رأى فيها الحوراني آفات تنهش التمدن. فكلمة "تعصب" مرفوضة بالاجماع ايا كان لونها، وابغض الوان التعصب هو التعصب الديني والمذهبي. اما التعصب الجنسي (القومي)، فهو نزعة عنصرية فوقية، تعد اقرب الى العرقية. يبقى التعصب الوطني، وهنا بيت القصيد، والحرج في التأويل. اما المخرج من ذلك، فهو ان نحل محبة الوطن محل التعصب للوطن؛ وانا كان التعصب عمى، فلم لا نحب وطننا ونحن مبصرون؟ معذرة، لقد اطلت، واخشى ان اخرج عن حدود الرد المنهجي.

في القسم الثاني من المقالة (الخميس ١٩٨٦/٢/١٣)، قال الناقد ان برنارد لويس ذهب، سنة ١٨٧٨، الى باريس لزيارة معرضها. وهنا خطأ فادح، فبرنارد لويس كاتب واستاذ جامعي معاصر (المرجح انه انكليزي)، وهو يروي، في كتابه "الغرب والشرق الاوسط"، ان دبلوماسيا تركيا شابا زار معرض باريس فشاهد امام المدخل تمثالا للحرية يوحي بما يلي: "... في ظل الحرية تبلغ الشعوب والامم هدفها في السعادة. بدون الحرية لا توجد الطمأنينة، وبدون الطمأنينة لا يقوم الجهد، وبدون الجهد لا يكون الرفاه، وبدون الرفاه لا سعادة" (انظر ص ٨٨٣).

ايها الصديق! لو قلت: "اوجز هنا واطل هناك"، او قلت: "هنا يمكن التقديم، وهناك يمكن التأخير؛ هنا يمكن الحذف، وهناك يمكن الزيادة". لو قلت شيئا من هذا القبيل، لقلت لك انه امر قابل للنظر، لأن تعديلات كثيرة ستطرأ على البحث قبل نشره. اما ان تنسب الي السطحية في عملي تلميحا لا تصريحا، وان تعترض على منهجي في الدرس والتحليل، فأمر مردود ومرفوض سلفا. وايا تكن هنات هذا المنهج، فحسبي انه حصيلة تجربة طويلة وثمرة مجهود شخصي.

الدكتور جوزف الياس

"لبنان وتحدي المصير" لنعمان ولف ناصيف

جاءنا "لبنان وتحدي المصير" كتاب لمؤلفه المحامي الراحل نعمان ولف ناصيف (١٩٣٦ - ١٩٧٦). والناشر اخو المؤلف المهندس ارمان ناصيف. كاتب "المقدمة" وفيها ان الكتاب "... خلاصة اختباراته في الحياة وفلسفته في معالجة القضايا ومشاكل المجتمع اللبناني، من القرية الى المدينة والى مختلف الاوساط. كما صور فيه انطباعاته ومشاهداته فنقلها بإخلاص وصراحة سواء اكانت اجتماعية ام عاطفية ام قانونية، وذلك احياء لذكراه وتقديرا لما كان عليه من اخوة صادقة ووطنية مخلصة".
و"اهداء الكتاب"، بتوقيع برنانيت ناصيف، "الى مثال الحنان والعطف، الى التي بالغت في التضحية كي توفر لنا الاطمئنان والهناء... الى والدتنا".
في ١٩٩ صفحة من قطع وسط. ١٩٨٥.

شؤون البلد والناس

ذكرى محمد سليم فليفل

دعت لجنة ذكرى محمد سليم فليفل (١٨٩٩-١٩٨٦) الى احتفال العاشرة والنصف قبل ظهر الاحد ٢٠ نيسان في "اسمبلي هول" في الجامعة الاميركية في بيروت وبرنامجه: "كلمة عريف الاحتفال المحامي اديب مجاعص، صوت محمد فليفل و"نشيد موطني"، كلمة ممثل رئيس الحكومة السيد شفيق منيمنة، كلمة وزير التربية الرئيس سليم الحص، كلمة رئيس جمعية المقاصد السيد تمام سلام، كلمة الفن الموسيقي الدكتور وليد غلمية، قصيدة شاعر الذكرى السيد محمد يوسف حمود، كلمة الهيئة المساندة لجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية من المحامي لحود مفصوف، كلمة نقيب الصحافة السيد محمد البعلبكي، كلمة آل الفقيد من السيد سليم محمد فليفل".
وكانت تألفت لجنة لاحياء ذكرى محمد سليم فليفل في رعاية رئيس الحكومة ضمت: ممثل رئيس الحكومة، وزارة التربية الوطنية، مديرية قوى الامن الداخلي، جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية، مديرية اذاعة لبنان، مديرية المعهد الموسيقي الوطني، جمعية المؤلفين والملحنين، رابطة قدماء القوى المسلحة، آل الفقيد.

احتفال

دعت "رابطة الطلاب المسلمين" في كلية بيروت الجامعية الى احتفال خطابي في ذكرى الاسراء والمعراج يتكلم فيه القاضي الشيخ فيصل مولوي والعلامة السيد محمد حسين فضل الله الثالثة بعد ظهر اليوم الاربعاء في اوديتوريوم "ارون هول".

استقبال معوض - كعدو

عقد زواج المحامي فرنسيس نعمة معوض والآنسة بارعة سليم كعدو. وهما يستقبلان المهنئين في دارهما في زغرتا يومي السبت والاحد ١٢ و١٣ نيسان الجاري.

صدور مرسوم زيادة أجر الساعة للأساتذة المتعاقدين الثانويين

اعلن امس أمين سر التعليم الثانوي في لبنان السيد محمد قاسم ان مرسوما يحمل الرقم ٣١٣٣ وقعه رئيس الجمهورية صدر في ٤ نيسان ويقضي بتعديل اجر الساعة للاساتذة المتعاقدين الثانويين بحيث يصير لاساتذة الفئة الاولى ٨٣ ليرة وللفئة الثانية ٦٦ ليرة وللفئة الثالثة ٥٠ ليرة. كذلك يقضي بنقل اعتمادات من الجزء الاول للموازنة لتغطية هذه النفقة البالغة ٧،٩٠٠،٠٠٠ ملايين ليرة لبنانية.

وذكر قاسم انه سبق لمجلس الخدمة المدنية ان وافق في ١٩٨٥/٥/٢٨ على المرسوم، ثم وافق عليه مجلس الشورى في ١٩٨٥/٨/١٤، وان التأخير في اصداره يعود الى عدم متابعته في وزارة التربية ومجلس الوزراء ورئاسة الجمهورية. واوضح انه من الاتصالات التي اجراها تبين له امكان استفادة الاساتذة المتعاقدين من زيادة غلاء المعيشة (٣٠ و٤٠ في المئة) بعد صدور مرسوم تصحيح الاجور في القطاع العام.

ودعا قاسم، بالتنسيق مع لجنة المتابعة للاساتذة المتعاقدين الثانويين، الى اجتماع موسع الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الاربعاء في الفرع الاول لكلية الاداب عوض التجمع الذي كان مقررا امام القصر الحكومي بغية التشاور في الخطوات المقبلة.

من جهة اخرى، زارت لجنة المتابعة المنبثقة من لجنة التربية والتعليم في "الادارة "المدنية" في الجبل المدير العام لوزارة التربية بالوكالة واطلعت منه على صدور المرسوم، وعلى مشروع معد وينتظر صدور مرسوم زيادة ٤٠ في المئة على اجور القطاع العام وهو يحدد اجر الساعة للفئات الثلاث كالاتي: الاولى ١٣٨ ليرة، الثانية ١١١ ليرة والثالثة ٨٤ ليرة.

"الاتحاد الوطني لطلبة لبنان" برنامج عمل تربوي وشبابي




في المؤتمر الصحافي. (سامي عياد)

في مؤتمر صحافي عقده ظهر امس في دار نقابة الصحافة، اعلن رئيس "الاتحاد الوطني لطلبة لبنان" السيد توفيق الضيقة برنامج الاتحاد الذي اقر خلال مؤتمره العام الثاني (٢٩-٣٠ اذار) وحضر نقيب الصحافة السيد محمد البعلبكي وعضو القيادة القطرية لمنظمة حزب البعث السيد سهيل قصار واعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد وممثلون لهيئات شبابية.

رحب النقيب البعلبكي ونوه بنشاط الاتحاد. ثم تلا السيد الضيقة البرنامج ومما جاء فيه:

● التعليم الرسمي: "العمل على اعتبار الجامعة الوطنية والمدرسة الرسمية البوتقة الاساسية لصوغ ثقافة وطنية واحدة متحررة ومتطورة، وعلى اعتماد مبدأ الزامية التعليم ومجانيته انطلاقا من ديموقراطيته، وتوحيد الكتاب ومجانيته".

١ - الجامعة الوطنية:

- استمرار المطالبة بتنفيذ البناء الجامعي الموحد.
- العمل على عودة العمل بالمجالس التمثيلية في الكليات ومجلس الجامعة والعمل على الغاء المرسوم ١٧٧/١٤٤ الذي يحصر صلاحيات مجلس الجامعة برئيسها.
- توزيع موازنة الجامعة على الكليات والفروع بما يتناسب واختصاص كل منها ووفقا لحاجاتها وتوزيع المنح الوطنية ومنح التخصص في الخارج للطلاب في شكل اعم ومدروس.
- تفرغ الاساتذة وعدم التعاقد مع اساتذة على اساس التنفيع والاستزلام والمطالبة بتثبيت العاملين في الجامعة.
- وضع حد لنقل الادارات المركزية في الجامعة الى المنطقة الشرقية ومطالبة التفتيش المالي بمراقبة العمليات المالية في الجامعة.
- تطبيق الضمان الصحي للطالب.

٢ - المدرسة الرسمية:

- اقرار مشروع تعديل المناهج وتنفيذه بحيث يتم ربط المرحلتين الابتدائية والمتوسطة. واعادة النظر في كتب التاريخ والجغرافيا والتربية بما يتلاءم وعروبة لبنان ووحدته.
- الغاء البكالوريا القسم الاول وتثبيت الشهادة المتوسطة.
- توحيد الكتاب ومجانيته وتعريب المناهج.
- تأمين الرعاية الصحية والنفسية في المدارس وتعميم دور الحضانة في المناطق وتعميم المدارس وتنشيط التفتيش التربوي.

٣ - دور المعلمين والمعلمات: ضرورة فتح دور جديدة وتنويع اختصاصاتها واعادة فتح الدار المتوسطة ودور المعلمين امام الطلاب. واستحداث مدارس مهنية متنوعة الاختصاصات في كل المناطق.

● التعليم الخاص: مطالبة وزارة التربية بمراقبة سير العمل في هذه المؤسسات الجامعية او ما دون الجامعية من خلال توحيد البرامج ومراقبتها بما يتطابق مع التعليم الرسمي. والعمل على الحد من فتح المدارس المجانية واطلاق الدعوة لالغاء صرف المنح المدرسية لموظفي الدولة لتشجيعهم في اتجاه التعليم الرسمي.

● المجال الطالبي اللبناني: التنسيق مع بقية القوى الطالبية الوطنية لمواجهة الانهيار التربوي والعمل على وحدة الحركة الطالبية على قاعدة ادارة نقابة واحدة في الجامعة والثانويات في لبنان والخارج.

● المجال الوطني العام: توعية الشباب على الصراع في المنطقة العربية واحياء المناسبات دعما للمقاومة الوطنية اللبنانية وابراز دورها في التغيير والتوحيد والتحرير والمساهمة مع القوى الوطنية في تنظيم الشباب لبناء لبنان الجديد.

● مجال التنظيم الاتحادي: اعداد كوادر قيادية اتحادية عبر دورات وتجديد الوثائق والسجلات والمستندات للاتحاد واصدار بطاقات توزع على الاتحاديين والعمل على تكثيف الانتساب الطالبي الى الاتحاد.

● مجال الاعلام والثقافة: العمل على اعادة اصدار مجلة الاتحاد "صوت الطلبة اللبنانيين" والعمل على انشاء مراكز ثقافية في المناطق.

● مجال الخدمات والعمل الاجتماعي والنشاطات: تأمين المنح والمساعدات الدراسية للطلاب الاتحاديين والتعاون مع الجمعيات والمنظمات الاجتماعية والصحية والرياضية والفنية بما يخدم الانسان في هذه الحقول واقامة مخيمات ورحلات ترفيه.

● مجال العلاقات الخارجية:

- على الصعيد العربي: "تعزيز العلاقات مع المنظمات الشبابية والطالبية العربية وتجديد الاتفاق المشترك مع الاتحاد الوطني لطلبة سوريا واخذ العضوية في الاتحاد العام للطلبة العرب خصوصا ان عضوية لبنان مجمدة.

- على الصعيد العالمي: في تعزيز العلاقات والتعاون مع المنظمات الشبابية والطالبية العالمية خصوصا في المنظومة الاشتراكية وحركات التحرر.

شفهي الكولوكيوم لطب الاسنان والصيدلة

● اعلن مقرر لجان الكولوكيوم في وزارة التربية الدكتور عماد الامين مواعيد الامتحانات الشفهية والنتائج النهائية لفرعي طب الاسنان والصيدلة كالاتي:

- طب الاسنان: تجرى الامتحانات الشفهية الثامنة صباح الاربعاء ١٦ نيسان وتعلن النتائج النهائية الثانية بعد ظهر الجمعة ١٨ منه.
- الصيدلة: تجرى الامتحانات الشفهية الثامنة صباح السبت ١٩ نيسان وتعلن النتائج النهائية الثانية بعد ظهر الثلثاء ٢٢ منه.

وستجرى الامتحانات في مركزين: وزارة التربية - الاونيسكو، ومقر كلية الهندسة في جامعة القديس يوسف - مار روكز.

كلية العلوم

ذكرت ادارة الفرع الاول لكلية العلوم في الجامعة اللبنانية ان امتحانات الدورة الاولى لمقررات الفصل الاول من السنة الدراسية ١٩٨٥-١٩٨٦ ستجرى في مواعيدها ابتداء من ١٠ نيسان في مبنى كلية الفرع الاول لكلية التربية - الاونيسكو.

حملة افادات لدخول الحربية

كتب امس طلاب من حملة الافادات لشهادة البكالوريا - القسم الثاني الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع ووزير التربية وقائد الجيش طالبين اعادة النظر في عدم قبولهم في امتحانات الانتساب الى المدرسة الحربية.

واوضح مسؤول في وزارة التربية ان الوزير والمسؤولين في الوزارة راجعوا المدرسة الحربية في الامر، فتبين ان ادارة المدرسة اتخذت قرارا بعدم قبول حملة الافادات لانها بحسب نظامها لا تقبل غير حملة الشهادة الرسمية او ما يعادلها رسميا.

امتحانات لطالبي منح

يقيم المكتب التربوي المركزي لحركة "امل" امتحانات التقويم للطلاب الذين تقدموا بطلبات منح للدراسة في الاتحاد السوفياتي التاسعة صباح السبت ١٢ نيسان في المراكز الاتية:

- بيروت: مبنى مركز قيادة الحركة.
- الجنوب: مؤسسة جبل عامل.
- البقاع: مركز الاقليم.

وذكر المكتب ان كل من يتخلف عن الامتحان يفقد حقه في المنحة.

"حزب الله"

اقام "حزب الله" - التعبئة الطالبية لقاء تعارف بين طلاب ثانويات الغبيري وحارة حريك وبرج البراجنة في رعاية الشيخ نعيم قاسم الذي القى كلمة عن دور المعلم في بناء الانسان الصالح وحث الطلاب على الاجتهاد والتقدم والمتابعة في الدراسة العصرية والدينية جنبا الى جنب في خط واحد من اجل بناء مجتمع صالح.

تاريخ لبنان يتوق إلى الموضوعية خارج الهيمنة والطائفة وكل سلطة

- ١ -

صدر كتاب "قراءة اسلامية في تاريخ لبنان والمنطقة من الفتح الاسلامي ونشأة المارونية حتى سنة ١٨٤٠" للدكتور المحامي محمد علي الضناوي. وحاول المؤلف ان يجعل منه تاريخا متكاملا غير وحيد الطرف والطرف فلم يوفق لانه، كما من عنوانه ومن مجمل الفصول والآراء، نظر الى الامور نظرة اسلامية منهبية وطائفية ضيقة وقرأه على هذا الاساس فجاء غير مختلف عمن ينظر الى التاريخ نظرة مسيحية منهبية وطائفية ضيقة ويقرأه على الاساس نفسه الا من ناحية الهكل، حين ان القراءتين، الاسلامية والمسيحية للتاريخ، تلتقيان معا كما يلتقي الخطان المتقابلان في منتصف الصفحة، ولو ان كليهما ينطلق من جهة معينة تبدو متناقضة او مضادة، ولو ان المؤلف شكا في "المقدمة" (ص ١٥) ان الطرف الماروني "احتكر صناعة السياسة ومخططاتها المستقبلية (في لبنان)، ما اخرج كتابة التاريخ عن فنها الكلاسيكي الى ما يصح تسميته بالتزوير والتحريف والاختلاق". حتى لفت النظر في الصفحة ٤٣ و٤٤ الى "ان المؤرخين المحدثين - من غير الموارنة - يعتمدون الروايات المارونية دون تمحيص ولا تحليل - الا ما ندر - فتأتي تلك الكتابات تكرارا باساليب مختلفة لابحاث مارونية الاصل والمصدر".

وواضح ان ما يشكو منه ويلفت اليه مع بعض المبالغة، من كتابات تاريخية لبعض مؤرخي الموارنة وغيرهم هو نفسه ما نشكو ونلفت اليه في كتاباته التاريخية وكتابات امثاله من بعض مؤرخي المسلمين، لأن الفريقين، في رأينا، ينظران الى التاريخ نظرة طائفية ضيقة معينة وكانما التاريخ دمية يلعب بها اطفال او رأي سياسي لا يعدم العثور على وقائع تدعمه وتسنده. ولكنه يتجاوز وقائع اخرى تضعف من هذا الرأي او تنفيه فيأتي مشوها وحيد الطرف والطرف كما ذكرنا، ما يجعل اعمال هؤلاء في معظمها بعيدة عن التاريخ الصحيح فتبدو احداثه ووقائعه كأنها من صنعهم هم وليس من صنع اصحابها الحقيقيين وهم الشعوب والامم والبشر في شكل عام.

وعبارته في لفت النظر حول تأثر المؤرخين المحدثين غير الموارنة بمؤرخي الموارنة لا تعني سوى رمي اعمالهم كلها - الا ما ندر - في البحر واعتماد مؤرخين آخرين يدلنا عليهم المؤلف الدكتور ضناوي وهم من يعيدون كتابة التاريخ من زاوية اسلامية معينة دونما تفكير كاف في ان ما يمكن قوله عن الاولين يمكن قوله عن الآخرين وما يصح على اولئك يصح على هؤلاء، مع الاعتراف بان بعض "الوقائع والاحداث والمراسلات" التي يعتمدها الفريقان ويثبتونها "ممكنة الوقوع... بل انه - ربما - وجدت الحقيقة في ثنايا روايات اوردوها" كما يقول في الصفحة ٤٤.

وكما يطلب من الباحث في الصفحة نفسها "ان يحاكم الروايات ويضعها في اطار الاحداث في محاولة تبين الخيط الابيض من الاسود من الحقيقة التاريخية المحجوبة"، نطلب نحن ذلك وبالحاح اشد ولكن استنادا الى قراءات موضوعية وواقعية ومتكاملة للتاريخ وليس استنادا الى قراءات مسيحية او اسلامية كما فعل هو مع النوع الثاني من هذه القراءات، كما يدل عليه عنوان كتابه "قراءة اسلامية في تاريخ لبنان والمنطقة..."، وكما تدل عليه معظم آرائه والاسباب الدافعة الى معالجاته التاريخية.

ولا يتأخر المؤلف عن اتهام بعض المؤرخين المسلمين بأنهم يرددون ما يردده المؤرخون الموارنة والمسيحيون كما في الصفحة ١٧ وينكر من هؤلاء العميد الركن عزيز الاحدب في كتابه عن الامير فخر الدين ويرى (ص ١٦) ان "اجيال الاستقلال في دولة لبنان الكبير (نشأت) وهي تجتر تاريخا مليئا بالتحريف والتغيير"، وكل هذا في نظره يخدم فكرة الوطن القومي المسيحي وقت ترى الكتابة المماثلة المقابلة تخدم فكرة الغاء الوطن اللبناني... الم نقل ان الطريقتين المتضادتين، ولو من موقعين متقابلين، تلتقيان عند نقطة واحدة هي اليوم هدم الوطن وتمزيقه وجعله ارضا تسكنها قبائل طائفية ومذهبية متصارعة كل منها يخدم جهة معينة ويلتحق بها؟

واذ يتهم منظري الموارنة ومؤرخيهم كما في الصفحة ٣٥ - وهو على حق في بعضهم - بانهم حرفوا التاريخ الاسلامي في هذا البلد يتهمهم في الوقت نفسه بانهم "اقدموا على تحريف تاريخهم اللاهوتي ايضا... وارادوا طمس معالم اختلافهم الاساسي مع الايمان الكاثوليكي خاصة فيما يتعلق بطبيعة السيد المسيح". وفي هذا لا يدافع عن الايمان الكاثوليكي او الارثوذكسي حول طبيعتي المسيح ومشيئتيه فالقول بالطبيعة او المشيئة الواحدة الناسوتية عند بعض البدع المسيحية اقرب الى رأيه الاسلامي من القول بالطبيعتين والمشيئتين كما عند الكاثوليك والارثوذكس. ولكنه يحاول نفي كل ما كتبه هؤلاء ولو رأى ان في بعض ما كتبوه ما يمكن الاعتماد عليه في كتابة التاريخ، ويشير الى ان ما يكتبه وامثاله ممن يقرأون التاريخ قراءة اسلامية هو الثابت والحقيقة التاريخية الناصعة، وفي الفصل الثاني ضرورة الانطلاق "نحو كتابة تاريخ لبنان من جديد".

ولا اعتقد ان ثمة منصفا يعارضه في هذا المنحى او يلومه عليه لأن اعادة كتابة تاريخنا مهمة اساسية وضرورية وملحة ليس للخلاص مما يدونه غلاة المؤرخين الموارنة والمسيحيين فقط بل مما يدونه ايضا غلاة المؤرخين المسلمين، ومع الفريقين اصحاب النظرة الشعورية والفردية غير الموضوعية للتاريخ واحداثه ووقائعه، اي ان اعادة الكتابة على هذا الضوء تشمل تاريخ لبنان والتاريخ الاسلامي كلا.

في هذا المجال انتقدت بعض مؤلفي تاريخنا المدرسي، الثانوي منه والجامعي، على اهمالهم سلبيات الامير فخر الدين المعني والامير بشير الثاني والاكتفاء بالايجابيات عامة، وكل ظاهرة وحدة تناقضات موجبة وسالبة وعلى المؤرخ تحديد العنصر المقرر او الحاسم لنصل الى "الحقيقة الحقيقية" كما في كل بحث فلسفي او اجتماعي او ايديولوجي. فأجابني هؤلاء انهم مضطرون الى ذلك بالتوجيه "الرسمي" المهيمن، ما يدل على ان ما يشكو منه الدكتور ضناوي نشكو منه ايضا وان ما قام به من محاولات انطلاق من زاوية اسلامية حاولناه وبعض المؤرخين القلائل انطلاقا من زاوية وطنية وواقعية وموضوعية بعيدا عن الزاويتين المسيحية والاسلامية.

فمن منظور اعادة كتابة تاريخنا نرى انفسنا واياه على اتفاق شديد ولكننا على اختلاف مماثل او اكثر حينما يعمد الى إعادة الكتابة - او محاولة ذلك - من وجهة طائفية فيقع حيث وقع المشكو منهم من الجهة المقابلة. فاذا هم رأوا في الاميرين فخر الدين وبشير - ولاسيما الاول - مجموعة ايجابيات رأى هو فيهما مجموعة سلبيات، واذا هم وظفوا طاقاتهم ومناهجهم للدفاع عنهما وظف هو طاقته ومنهجه لمهاجمتهما، واذا هم وجدوا فيهما بطلين وطنيين كبيرين وجد هو عدوين وخائنين، ولا بيان ان الكل لا يكتبون تاريخنا على اسس صحيحة وسليمة وانما على مرتكزات طائفية وشعورية ومزاجية لاهداف سياسية ومذهبية ودينية لا تمت الى التاريخ الا بصلة وحيدة، هي توظيف بعض احداثه لخدمة تلك الاهداف واهمال احداث اخرى اذا كانت لا تخدمها ولا تتوافق معها او تتعارض وآياها.

وهنا يقترح "كمحاولة اولى لاعادة كتابة تاريخ لبنان من جديد" اكثر من ٤٣ عنوانا (ص ٣٣ الى ٣٨) اما العنوان الاخير ٤٣ فيحدده كما يلي: "٤٣ - ... الخ ...". اي ان العناوين المقترحة لا حد لها ولا حصر ويمكن ان تصل الى المئات وفق "الخ..."، وهي تشمل تاريخ هذا البلد "منذ بداية الفتح الاسلامي حتى نهاية الاسرة الشهابية والاحداث التي اعقبتها في سنة ١٨٤١" (ص ٣٣). ولا ادري لماذا اقتصر على هذه الحقبة ولم يوسع لتشمل لبنان منذ نشأته ما قبل التاريخ حتى يومنا الحاضر، فتتناول حقبة الفينيقيين وما بعدها وقبلها اي منذ وجود البرابرة وسكان الكهوف في هذه البقعة من الارض مرورا بجميع الحقب الاخرى الفرعونية والفينيقية والاشورية والارامية واليونانية والرومانية والمسيحية وغيرها وغيرها ثم حقبته المعينة والحقبة الممتدة من ١٨٤١ حتى البدء باعادة الكتابة من جديد. هل نحن في صدد كتابة تاريخ شمولي او جزء من التاريخ يبدأ بالفتح الاسلامي وينتهي بعام ١٨٤١؟ وهل مفردات التحريف والتزوير والاختلاق بحسب مصطلحاته نفسها وهي متكررة في غير مكان تختص بهذه الحقبة المقترحة دون غيرها، او يرى في عناوينه الثلاثة والاربعين (الخ... وليمتد) محاولة اولى تتبعها محاولات حتى يستقيم لنا تاريخ لبناني سند الانسان المتبربر القديم ساكن الكهوف حتى الانسان المتبربر الحديث والمعاصر ساكن القصور وحامل لواء الحروب المذهبية والطائفية والدينية والقبلية المفلتة من عقالها؟

● لا انفصال

الواضح لنا انه في اقتراحه قيام "مؤسسة متوازنة تتصدى لهذا العمل الخطير" (ص ٣٢) يرى (ص ٣٣) "ان لا تستهلك المؤسسة نفسها بالاهتمام بتاريخ ما قبل الفتح الاسلامي اي بالتاريخ القديم فذلك على اهميته لا يثير اشكالا كبيرا ولا بد من الانطلاق - بصورة جذرية - من القرن السادس الميلادي فصاعدا". ما يدل على انه لا يهتم الا بتاريخنا منذ الفتح الاسلامي او بتاريخ المارونية وحدها وان "التزوير والتحريف والتضخيم والتدليس" في تاريخنا لم تشمل الا هذه الحقبة فحسب متجاوزا رأيه في الفصل الاول "المقدمة" اذ يقول في اول سطر منها (ص ١٣): "لكي تدرك الحاضر لا بد ان تفهم الماضي ولكي تقرأ جيدا احداث اليوم لا بد ان تقرأ بتمعن احداث الامس...". فهل في عدم تصحيحنا التاريخي لحقبة ما قبل الفتح الاسلامي - اي التاريخ القديم - امكان لتصحيح تاريخ هذه الحقبة ونحن لكي نقرأها جيدا علينا ان نقرأ ما قبلها بانتظام، او هذه الحقبة منفصلة عما قبلها ولا تخضع لمنهجه في كتابة التاريخ؟ ثم من قال ان لا خلافات او اشكالات كبيرة لما قبل الفتح الاسلامي وننكر منها للمثال اصل الفينيقيين ومصيرهم وثمة من ينكرهم، والمكان الذي انطلقوا عنه الى هذه الارض؟ والى ذلك هل في الوسع تصور تجديد صحيح لتاريخنا اذا انحصرنا في حقبة منه معينة ولم نتجاوزها الى جميع الحقب باطلاق لارتباطها جميعا بشعب يسكن هذه البقعة من الارض ويحاول ان يكون موحدا في حياة اجتماعية واقتصادية وسياسية مشتركة؟ وهل يكون صاحب الدعوة الى اعادة كتابة تاريخنا جديا ومسؤولا اذا كان لا يهتم من هذا التاريخ الا ما تعلق بدينه او منهبه او طائفته واهمل ما يختص بالآخرين؟

وعدنا الى عناوينه الثلاثة والاربعين وما يليها (الخ... بدون حد او حصر) فوجدناها دراسة تاريخ الجبل وجميع المحافظات التي يتألف منها لبنان اليوم، ودراسة "اسطورة" المردة وعلاقتهم بالموارنة وان موارنة اليوم ليسوا مردة، ودراسة منهجية لتطور السكان والاحتلال الصليبي والاقطاع الاداري والمالي والقضائي في العهد المملوكي والحركات العمرانية والعلمية فيه، وتطور العلاقات بين الموارنة والبابوية، والمسألة الشرقية، وحملة بونابرت، وحملة محمد علي باشا، وعهود التنوخيين والمعنيين والشهابيين، وغيرها ولم نر عنوانا واحدا يختص بدراسة الاقتصاد وعلاقات الانتاج، الا اذا اعتبرنا عنوانه حول دراسة الاقطاع المالي في العهد المملوكي يشمل موضوع الاقتصاد وعلاقات الانتاج، وحتى اذا كان يشمله فلماذا يقتصر فقط على العهد المملوكي، مع ان علاقات الانتاج - والبناء التحتي بوجه عام - هي محرك التاريخ الاساسي وصانعه ولا يمكن فهم التاريخ في صورة صحيحة او اقرب الى الصحة في معزل عن القوى المنتجة حيث التاريخ، في الدرجة الاولى، صراع وتطور في داخل القوى المنتجة حول الشكل الذي ينبغي ان تكون عليه علاقات الانتاج الذي يحدد السمات الرئيسية والاساسية للبناء الفوقي اي لانظمة الحكم السياسية والاجتماعية ومؤسساتها.

الا ان المؤلف الدكتور ضناوي لا يهمه من الرغبة في اعادة كتابة التاريخ عندنا سوى قيام غلاة المؤرخين المسلمين بعمل يكون جوابا عن آراء غلاة المؤرخين الموارنة، وبين اولئك وهؤلاء يضيع تاريخنا السليم الحقيقي وننتقل من "مخاطر التنظير الماروني وابعاده ومحاولات المؤرخين في تحريف التاريخ" كما يقول (ص ٣٨) الى مخاطر التنظير الاسلامي المقابل وابعاده ومحاولات التحريف ذاتها ايضا وان من الجهة المقابلة. فنحصل - من هذا وذاك - على تقزيم لتاريخنا وننصرف النظر عمن تكون عملية التقزيم لمصلحته وفي خدمته الشكلية والظاهرة والمتوهمة.

● السلطة الاسلامية

واذ يدين الدكتور ضناوي ما يسميه "التحول الماروني عن التطلعات المشرقية ورغبته في الانعزال عن مجموع الامة" كما يقول (ص ٤٠) يرى (في ص ٣٩) ان المسلمين في لبنان "على تناقضاتهم الفكرية والحزبية وبعضها يتعارض اصلا مع الاسلام (هم) في اكثريتهم الساحقة ينطلقون من خلفيات تاريخية واحدة... خلفيات المسلمين في دنيا العرب والاسلام... والخلفية التاريخية الاسلامية في المناطق اللبنانية هي خلفية السلطة الاسلامية". ومعنى كلامه حصر مفهوم الاسلام عنده بالسلطة لا بالمسلمين ونفي مميزات الوطن اللبناني وكل وطن عربي اخر وربطها جميعا بالسلطة الاسلامية، حتى لو حاول بعضها الاستقلال عن هذه السلطة كما فعل - للمثال لا للحصر - الفاطميون في مصر والحمدانيون في سوريا والايوبيون في الشام ومصر والشريف حسين في ثورته ضد السلطنة العثمانية، اذ جميع هذه الحركات المعادية للسلطة الاسلامية ليست في ميزانه سوى رغبة انعزالية عن مجموع الامة وفي قراءته تعني عبارة مجموع الامة السلطة الاسلامية الرسمية مهما كانت عليه من فساد واستبداد حتى لفئات اسلامية اخرى، فقراءته الاسلامية الدفاع عن السلطة الاسلامية سابقا مهما كانت من اجل اقامة سلطة اسلامية مقبلة مهما كانت بشرط ان تكون اصولية ومتزمتة.

اما اسباب هذه الحركات "الانعزالية" الاسلامية والمسيحية او الاسلامية المسيحية المشتركة ضد السلطة الاسلامية فلا يهتم المؤلف بدراستها ولا يقترح حتى دراستها لانها، في منظوره، محرمة ونابعة من تدخلات خارجية او مطامع فردية وفئوية او من فعل عصابات ومرتزقة ما دامت تقف في وجه السلطة الاسلامية الشرعية والرسمية، حتى اذا تحولت هي الى سلطة اسلامية شرعية زالت عنها صفة "الانعزالية" وتحولت الحركات المضادة الى الانعزالية الى ان تمتلك الشرعية الدينية ولو بالقوة والحروب، فكل اهتماماته دعم هذه السلطة الشرعية الاسلامية مهما كانت وايا كان القائمون بها، اعربا ام فرسا ومماليك وعثمانيين، لأن كل شيء عنده يبدأ وينتهي بهذه السلطة وحدها. وهذا نفهم دفاعه عن المماليك والعثمانيين وقبلهم عن الامويين والعباسيين وغيرهم ضد جميع من يتصدى لهم او لبعض مظالمهم. كما نفهم دعوته الى طرح المسألة القومية جانبا واعتماد الدعوة الاسلامية طريقا للوحدة. ولكن ليس كل دعوة اسلامية باطلاق بل احداها المرتبطة بمذهبية معينة ولو لم تمثلها الا شكلا واسما وادعاء.

ومن كانت هذه مقاييسه في النظر الى مشكلات التاريخ واحداثه ووقائعه فمن المفترض ان يدين كل حركة اسلامية مناهضة للشرعية الاسلامية، حتى تتحول الى شرعية وكل حركة غير اسلامية مناهضة للشرعية الاسلامية الى النهاية، ما دامت لن تتحول الى شرعية اسلامية بخلفياتها الدينية المختلفة او القومية غير القائمة اساسا على الدين.

على هذه المنطلقات وحدها ينهض مؤلفه الجديد، وفي ضوئها يفسر التاريخ واحداثه ووقائعه، ومن وحيها يفهم الخلفية التاريخية للحرب اللبنانية ويقترح كتابة تاريخ لبنان من جديد. وهي منطلقات ليست دينية واسعة بلوغا الى ملل دين معين وفرقه وشيعه ومذاهبه بل دينية ضيقة لا تشمل "ببركتها" سوى مذهب ديني واحد لا يجد سواه. اهلا ليكون السلطة الشرعية الاسلامية.

وفوق كل هذا لا يرى حرجا في القول انه ينطلق موضوعيا في دراسة تاريخنا فيردد الموضوعية في غير مكان ومنها قوله في عنوانه الرقم ٢٣ (ص ٣٦) من عناوينه الثلاثة والاربعين: "... الخ..." انه يقترح "دراسة موضوعية للامير فخر الدين وتسليط الاضواء على خياناته في تآمره على القدس واتصالاته الاجنبية الخيانية وعلى مواقفه الالتزامية بالسلطنة العثمانية ضمن خط التعمية ودحض مزاعم تنصره ودراسة الاوضاع الدولية آنئذ ومنها العلاقات المشبوهة والخطرة بين علي جنبلاط والي حلب وامارة توسكانا وهي علاقات نسج على منوالها الامير فخر الدين".

وحسنا فعل حينما اعترف بأنه لم يكتب تاريخا. وربما كان هذا الاعتراف من الميزات الايجابية النادرة عنده فقال (في الصفحة ٤١): "وبكلمات موجزة اقول انني لم اكتب تاريخا انما حاولت ان اقرأ من منظور ارنته متحررا من هيمنة التنظير الماروني". واما المنظور الذي اختاره فهو "قراءة اسلامية" كما هو مبين في عنوان مؤلفه نفسه، اي انه - كما ذكرنا - يحاول نقل تاريخنا من هيمنة التنظير الماروني وحده الى هيمنة التنظير الاسلامي ايضا كما يفهمه بينما المطلوب للوصول الى تاريخ صحيح ابعاد الهيمنتين معا في حال وجودهما وعند وجودهما، وجعل قراءة التاريخ موضوعية واجتماعية واقتصادية وحقيقية وليست اسلامية او مسيحية، سنية او مارونية. وبغير هذا الاساس لا يمكننا الطموح الى تاريخ يتفق مع الموضوعية والواقعية ومع حركية الماضي والحاضر والمستقبل عندنا.

وكنت عزمت، عند دراستي كتاب الدكتور محمد علي ضناوي، مناقشته كتابا تاريخيا ولكنني بدلت من رأيي حين وجدته غير ذلك كما يقول صاحبه (ص ٤١)، محاولة للقراءة من منظور ارادة متحررا من هيمنة التنظير الماروني.

فرأيت ان تكون المناقشة من منظور لا اريده ان يكون مارونيا ولا اسلاميا بل يكون موضوعيا وواقعيا وبعيدا عن كل هيمنة دينية او مذهبية او طائفية او فردية ينهض بها هذا المنظر او ذاك، لاعتقادي ان التاريخ ليس مذهبيا او ايديولوجيا او فرديا، وان كانت نظرة البعض اليه كذلك بل هو واقعي وموضوعي يرتبط اساسا بصانعيه وليس بدارسيه او قارئيه.

وعلى هذا الاساس نصل الى القسم الاول وعنوانه الرئيسي "قراءة في تاريخ الموارنة و"لبنان" منذ نشأة المارونية الاولى والفتح الاسلامي حتى الفتح العثماني" وهذا القسم ٩٨ صفحة من ٤٧ الى ١٤٥ من الكتاب.

نسيب نمر

(● يتبع: جزء ثان)

(●) ٤٣٨ صفحة قطعا كبيرا، الطبعة الاولى ١٩٨٥، دار الايمان للطباعة والنشر، فصلان وخمسة اقسام، اعد سنة ١٩٨٠ ونشر في ١٩٨٥ دون تبديل او تعديل كما جاء في تعريف الكتاب بعد صفحة دونت فيها البسملة، وقبل صفحة لاهداء المؤلف "ابو مؤمن" الى زوجته.

في مقهى جريج

في مقهى جريج في زغرتا، حيث تصل صباح كل يوم "صاحبة الجلالة"، ساخنة من همس المسافات، وبكامل فساتينها: الازرق، الاصفر، الكحلي، الاسود، ما عدا الاخضر الذي ارسلته الى الخياطة من شهرين ونصف، والاحمر الذي لم تعد ترتديه هنا من زمان، يقعد الناس، يرتشفون "شفة"، وحبرا، ووقتا ضائعا، و"صاحبة الجلالة" تمتد بين الاكف سهلا من صور اعمدة وعناوين. واحد يشك رأسه في "الصفحة الثقافية"، آخر الى "الرياضة"، ثالث ينظر ولا يقرأ، رابع، خامس، عاشر في السياسة، "دخلكن مين أ. ي..."، سؤال يفلت من الاخذ زاوية.

- وين؟
- في "النهار"، يا زلمه.
- ما بعرف، مرة اعتقدته، ثم غيرت رأيي، اخرى ظننت انه، حيث غاب، لكنه عاد، وبقي "أ. ي"... بس طريف، اسلوبه مثل الحكي، قريب للعقل.
- الحقيقة، ان الغموض المحيط باسمه، يعطيه مسحة حلوة، واللبنانيون نحن تشدنا الاسرار، ويغرينا الغموض.
- اكثر ما يعجبني في اسلوبه، هذا النسيج فصحى وعامية، وهذا الاستشهاد مرة بأغنية، مرة ببيت زجل، بدلا من "المراقبين" ومن "العارفين" الذين تدور في صحنهم من ١١ سنة، ولا نعرف كوعنا من بوعنا...
- كلامه، ينط من الحبر الى الصوت، حتى اكاد اسمعه حين القراءة، "ملعون" عرف ان يعمل مطرحا خاصا به.
- ولكنه يزيدها على الرئيس كرامي، يا شيخ.
- ليش قولك؟
- ليش، "نقيفته"، لا بتصيب زعيم مليشيا؟ احنا عامل "جيش"؟، والحس النقدي والديموقراطي تجاه السلطة، محصور فقط بالافندي؟
- ابعث له مكتوبا، واسأله.

●

في اليوم التالي، عاد اصدقاء الصحف الى المقهى، انتظروا، تأخرت، لماذا؟ سألوا جريج، قال: المعابر مسدودة... ومتى تفتح قولك؟،

- هو انا معي المفتاح؟...
- هو لها معنى الجريدة اذا وصلت الساعة ١٢؟!
- خبز بائت.
- لازم تسأل صاحبك "أ. ي".
- نكتب له الرسالة ونسأله، من هو، واشياء اخرى...

وفقس "سلمان ولد جريج" المسجلة، وقال: اسمعوا، مبارح سجلت لكم ما قلتم، اكتبوه ذاته، وابعثوه اليه...

وهكذا كان.

●

واليوم، نقرأ، ما حكيناه، من كم يوم، ونتعزى، فثمة "قرنة" في هذا ... ولفناجين قهوتنا... شكرا.

ج. ي.

(بخط اليد:) ... من الاهل

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
الحاجة خديجة هارون تركي
ارملة المرحوم علي محمد ابرهيم
اولادها عبد الغني والعقيد في قوى الامن الداخلي عبد الكريم وعبد الاله.
تقبل التعازي طوال ايام هذا الاسبوع في منزل نجلها العقيد عبد الكريم في طرابلس شارع الملا بناية خير، ويومي الثلثاء والاربعاء ١٥ و١٦ من الجاري في منزله في محلة الروشة في بيروت بناية الصباح الطابق الثالث.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى اثر نوبة قلبية في لندن المأسوف على شبابه
رجا علي محمود حمود
والده المرحوم علي محمود حمود، والدته عين الحياة حمود، اشقاؤه فايز وفوزي وفؤاد وغازي وعماد وجمال ومحمد وماهر، شقيقاته جوليت يمي وممي ومنى وامل، اعمامه الحاج محمود شاهين والعقيد الركن ابرهيم عباس والمهندس رائف مرتضى والدكتور مروان الحاج والسيد طارق النوري.
يصل جثمانه اليوم الاربعاء ٩ من الجاري وينقل الى مسقط رأسه بلدة قانا، قضاء صور الخميس ١٠ منه حيث يدفن.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في قانا حتى ذكرى الاسبوع الاحد ١٣ منه، وفي بيروت في منزل والده في برج ابي حيدر شارع سليم سلام بناية مكي وابرهيم يومي الاثنين والثلثاء ١٤ و١٥ منه

زوجة الفقيد سهام حداد ايتيم
اولاده جمانة ووليد ومروان
شقيقه باسم وديع ايتيم
شقيقاته غريس ايتيم حتي وليلى ايتيم كيالي ورنده ايتيم
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه
فؤاد وديع ايتيم
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر الخميس ١٠ نيسان ١٩٨٦ في
St. Paul's Church,
Nicosia. Cyprus.
Telex: 2198 MEES CY
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
محمد حسين عاشور
والد العقيد علي وحسن وعباس وعفيف وناجي وسامي وشادي.
تقبل التعازي في الثاني والثالث في منزل الفقيد في شقرا، ويومي الجمعة والسبت ١١ و١٢ من الجاري في منزل ولده العقيد علي في بيروت بناية خلف قرب الاونيسكو للرجال، وفي منزل ولده عفيف في طلعة الجامعة العربية بناية غاليري رجا للنساء.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الياس الخوري بولس العنداري
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٩ و١٠ من الجاري في منزله في اميون حي البياض ملك ابرهيم ناصيف، وفي منزل شقيقه الخوري يوسف العنداري في جونية حارة صخر يومي الجمعة والسبت ١١ و١٢ منه.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
الحاجة فاطمة عباس حمود
زوجة الحاج عبد الحميد يتيم
والدة المرحوم معروف وعبد اللطيف واحمد وكمال وعلي.
تقبل التعازي في منزل ولدها علي في البسطة التحتا شارع الاستقلال قبالة البلدية بناية محمد ماجد يومي الاربعاء والخميس ٩ و١٠ نيسان.
الآسفون آل يتيم وحمود.

آل القباني وصبري بك والمنصب والشمعة والحناوي والحلواني ينعون عميدهم المأسوف عليه
شفيق عبد الغني باشا قباني
شقيق المرحومين فوزي وهاشم وخيري وسليمان وسامي، ابناء اشقائه عبد الغني ولؤي وناير ومحمد والمرحوم الدكتور محمد اكرم.
تقبل التعازي في الثاني والثالث والاسبوع ٩ و١٠ و١٩٨٦/٤/١٣ في منزل ابنته فدوى المنصب في شارع مار الياس مفرق محمصة الحموي بناية تلة الخياط الطابق السابع للرجال والنساء.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى عميد عائلته المأسوف عليه
الحاج ابرهيم راضي ناصر
والد موفق واكرم وخليل ووائق ومعتز وناصر وفريد، اصهاره الدكتور صالح مال الله والدكتور قيس عبد الرسول.
ونقل جثمانه الى بغداد حيث دفن.
وفي مرور اسبوع تتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في منزله في رأس بيروت المنارة خلف السفارة السعودية بناية ملص القديمة يوم الجمعة ١١ نيسان ١٩٨٦ بين الساعة الثالثة والسادسة مساء.

صونيا ميشال عازار المولودة مصابني
جورجيا ميشال عازار
جورج عازار وعائلته
ايلي عازار وعائلته
ابرهيم عازار
ناديا عبد الله بسترس وعائلتها
عايدة زوجة فؤاد شامية وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى الزوج والوالد والاخ المأسوف عليه
ميشال يوسف عازار
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الاربعاء ٩ نيسان في كنيسة سيدة العطايا في الاشرفية.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١٠ و١١ نيسان في منزل الفقيد شارع فرن الحايك، ابو عربيد.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
ابرهيم درويش ضبيقة
عضو مجلس بلدية زحلة - المعلقة
زوجته ناديا ميشال جريصاتي، والد انطوان وجوزف واندريه زوجة المهندس نبيل الصليبي وماري لويز وفرنسوا.
تقبل التعازي في منزله في زحلة حتى ١١ نيسان الجاري.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

المطران نصرالله صفير النائب البطريركي العام وعموم عائلات حاقل والخارجة في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى المأسوف عليه
الخوري يوسف صعب
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٩ و١٠ نيسان في منزل ابن شقيقه جوزف في عين الرمانة شارع مطر-يوزبز خلف الليسيه اللبنانية ملك وديع غنطوس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

فيدونيك مناكيان
موسيه مناكيان
آفو مناكيان
خاتشير وشاموكام مناكيان
وارطان مناكيان وعائلته
سيمون مناكيان وعائلته
اغوب ودبرومي ماتجكيان
ميرمنيه بوظوبيان
وعموم عائلات مناكيان وباختيان ومانقيان ينعون بمزيد من الاسى الزوج والوالد والابن والشقيق وابن الشقيق المأسوف عليه
الكسان مناكيان
المنتقل الى رحمته تعالى في مونتريال - كندا.
تقبل التعازي في منزل اهل الفقيد في برج حمود قرب كنيسة مار يوسف.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
جوزف ميلاد بارود
صاحب مؤسسة جوزف بارود للتجارة والبناء
زوجته كلير حنا الخيري، والد وليد وعمر وفيكتوريا وساريا، والده ميلاد يوسف بارود، شقيق روبير بارود ونجاة وحياة، جدته ماري بعينو، عماته جوزفين وانجليك وفاديا وروبيكا وجاندارك، خالاته ماري وايفون ولطيفة.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الاربعاء ٩ نيسان في كنيسة سيدة الخلاص في جعيتا ويوارى في مدفن العائلة.
تقبل التعازي ايام الخميس والجمعة والسبت ١٠ و١١ و١٢ نيسان في منزل والده في جعيتا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
غسان تابت ابي عاد
زوجته روز زيادة، والد روني ودياللا والسي، والدته اليس ابي عاد، شقيق اسكندر ووسيم وشادي وغنيم وروزالين زوجة يوسف ابي عاد وماري زوجة طانيوس ابي نجم ووداد زوجة انطوان ابي عاد ونجاة زوجة منير ابي خالد.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاربعاء ٩ نيسان في كنيسة مار مخايل طريق النهر.
الاجتماع قبل الدفن ابتداء من الساعة العاشرة في صالون الكنيسة.
تقبل التعازي ايام الخميس والجمعة والسبت ١٠ و١١ و١٢ نيسان في منزل الفقيد في السبتية قرب مستشفى بيطار شارع الفردوس.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
اغنا اسكندر حامض
ارملة المرحوم جورج كاتبة
شقيقة نصري وفؤاد وانطوان وانوار حامض.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الاربعاء ٩ نيسان في كنيسة سيدة المعونة الدائمة في فرن الشباك.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١٢ و١٣ نيسان في منزل شقيقها فؤاد حامض شارع عبد الوهاب الانكليزي ملك ادمون متى.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى اثر حادث متفجرة جونية المأسوف على صباها
ميرنا انيس الاسمر
والدها المقدم المتقاعد انيس الاسمر.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاربعاء ٩ نيسان في كنيسة مار نوهرا في فرن الشباك.
تقبل التعازي ايام الخميس والجمعة والسبت ١٠ و١١ و١٢ نيسان في منزل والدها في فرن الشباك قبالة مركز الهاتف نزلة صيدلية حرب.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
طانيوس خليل باسيل
زوجته حنة يعقوب مرهج، والد جورج وخليل وغريتا زوجة شربل زغيب وبرناديت زوجة عبدو القصيفي واندريه.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاربعاء ٩ نيسان في كنيسة مار زخيا في الفيدار.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١٠ و١١ نيسان في منزل الفقيد في الفيدار.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

شكر على تعزية

يتوجه آل عزيز وانسباؤهم بالشكر من
رئيس الجمهورية
والكاردينال البطريرك مار انطونيوس بطرس خريش
والمدبر الرسولي المطران ابرهيم الحلو
ورئيس مجلس النواب
ورئيس مجلس الوزراء
ورؤساء الجمهورية والحكومة السابقين
والوزراء
والنواب
والنواب السابقين
والمطارنة
ومجلسي القضاء الاعلى
ونقابة المحامين
ونقابة الصحافة
ورؤساء الرهبانيات
وجميع الشخصيات المدنية والعسكرية والروحية وكل وسائل الاعلام والمواطنين الذين آسوهم في مصابهم بفقيدهم الغالي المرحوم
الاستاذ جان عزيز
سواء بحضورهم الشخصي او بتعازيهم البرقية او بارسالهم الاكاليل او بتبرعهم للكنائس، وينوهون بالعاطفة العفوية الصادقة التي ابداها ابناء الشوف وصيدا وبيروت الكرام حيال الفقيد الكبير ويسألون الله الا يفجعهم بعزيز وان يحفظ لبنان.

قداس وجناز

يقام الساعة الثالثة بعد ظهر الجمعة ١١ نيسان ١٩٨٦ في كنيسة مار انطونيوس للروم الكاثوليك في شارع غورو قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحوم
بيار وردة
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى سنتين

يصادف اليوم مرور سنتين على وفاة المرحوم
شارل كتانه جونيور
فيقام قداس وجناز لراحة نفسه يقتصر على الاهل في كنيسة الاباء الكبوشيين في الحمراء.
يرجى من عارفيه ومحبيه ان يذكروه في صلواتهم.

شكر على تعزية

عائلة مزنر
تتقدم بالشكر من جميع الذين آسوها في مصابها بفقيدها المرحوم
لويس نخلة مزنر
سواء بحضورهم او بارسالهم برقيات واكاليل وتبرعات للجمعيات الخيرية سائلة الله الا يفجعهم بعزيز.

بغداد تحدثت عن استرداد اراض
الملك فهد بحث مع اوزال في تطورات حرب الخليج

وصل امس الى الظهران في زيارة قصيرة رئيس الوزراء التركي السيد تورغوت اوزال واجرى محادثات مع الملك فهد تناولت حرب الخليج.
وقد توقف اوزال في السعودية وهو في طريقه الى الهند التي سيزورها لمدة ستة ايام يرافقه السيد وحيد خلف اوغلو وزير الخارجية.
وسيكون اوزال اول رئيس تركي للوزراء يزور الهند. ويتوقع ان يبحث مع رئيس وزرائها السيد راجيف غاندي في سبل انهاء حرب الخليج قبل اجتماع ستعقده دول حركة عدم الانحياز في نيودلهي آخر الشهر الجاري.
● في بغداد اعلن ان القوات العراقية استعادت مزيدا من الاراضي التي تسيطر عليها ايران في الجبهة الجنوبية لحرب الخليج في اشتباك استمر ثلاث ساعات.
وجاء في بيان للقيادة العليا ان المعركة كانت من اجل السيطرة على مرتفعات تطل على حوض نهر دويريش في محافظة ميسان قرب الحدود العراقية - الايرانية.
وكان العراق اعلن اول من امس انه حرر منطقة في المحافظة يزيد طولها على اربعة كيلومترات كانت تسيطر عليها ايران منذ اكثر من عامين.
وعن عملية امس قال البيان: "نجحت قواتنا ووحداتنا المدرعة في تطهير كل المرتفعات المهمة المطلة على حوض نهر دويريش كما سيطرت على المنطقة سيطرة كاملة".
وفي وقت لاحق اعلن الناطق العسكري العراقي اسقاط طائرتين ايرانيتين الاولى من طراز "ف - ١٤" والثانية من طراز "ف - ٤" حاولتا اختراق الحدود الدولية للعراق في جبهة الفيلق السابع. ونفى الناطق ما اذاعته ايران عن اسقاط طائرتين عراقيتين فوق جبهة الفاو. وكانت اذاعة طهران قالت انه باسقاط الطائرتين بات مجموع الطائرات التي فقدها العراق منذ شباط الماضي ٧٥ طائرة.
(رويتر، اب)

الشيوعي السوفياتي والشيوعي السوري: ادانة "السياسة العدوانية" لاميركا واسرائيل

افادت وكالة "نوفوستي" السوفياتية الرسمية انه عقد في ٧ نيسان الجاري في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي لقاء بين السادة: ايغور ليغاتشيوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي امين اللجنة المركزية للحزب والكسندر ياكوفليف امين اللجنة المركزية للحزب وكارين بروتنتس المرشح لعضوية اللجنة المركزية للحزب نائب رئيس القسم الدولي لدى اللجنة المركزية للحزب ووفد من الحزب الشيوعي السوري.
ولم تورد الوكالة اسماء اعضاء الوفد السوري، الا انها قالت في نبأ عن المحادثات لوحظ خلوه من اي اشارة مباشرة الى الوضع في لبنان "ان الاهتمام اعير لنشاط الحزب الشيوعي السوفياتي في مجال السياسة الخارجية الرامي الى معالجة المهمة الاساسية الشاخصة امام البشرية وهي ايقاف تجارب السلاح النووي وتصفيته ولجم سباق التسلح الاكثر خطورة الذي تشدده الدوائر العسكرية النزعة وصون السلام في العالم اجمع وتعزيزه".
واعلن ممثلو الحزب الشيوعي السوري ان قرارات المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي هي مثال للتطبيق المبدع للافكار الماركسية - اللينينية والموقف المبدئي من قضايا التطور الاجتماعي والحياة الحزبية وتتسم باهمية دولية كبيرة وتشكل حافزا ملهما للنضال في سبيل السلم والتقدم الاجتماعي.
واكدوا ان الحزب الشيوعي السوري يؤيد تماما السياسة الخارجية المحبة للسلام التي يتبعها الحزب الشيوعي السوفياتي والمبادرات التاريخية المطروحة في المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي وفي تصريح ميخائيل غورباتشيوف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في تاريخ ١٥ كانون الثاني ١٩٨٦.
ودان المشتركون في اللقاء بحزم السياسة العدوانية للولايات المتحدة واسرائيل في الشرق الاوسط وتخريبهما للجهود الرامية الى اجراء تسوية عادلة وشاملة في المنطقة. واعلنوا ان هذه السياسة تنسجم عضويا مع مفهوم "النيوغلوباليزم" الامبريالي الذي تسلحت به الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة والرامي الى التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان ذات السيادة وفرض السيطرة الاميركية عليها.
واشار ممثلو الحزب الشيوعي السوفياتي والحزب الشيوعي السوري بارتياح الى تطور العلاقات السوفياتية - السورية بنجاح على اساس معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية السورية. واعلن تضامن الحزب الشيوعي السوفياتي مع النضال ضد الامبريالية الذي تخوضه القوى التقدمية والوطنية في سوريا والاقطار العربية الاخرى.
واكد ممثلو الحزب الشيوعي السوفياتي والحزب الشيوعي السوري سعي الحزبين الى تعزيز اواصر الصداقة والتعاون الاخوي بينهما على اساس مبادىء الماركسية - اللينينية والاممية البروليتارية".

جيرو تفقد القوات والتقى حبري ونجامينا مرتاحة إلى الموقف الفرنسي

اختتم امس وزير الدفاع الفرنسي السيد اندريه جيرو زيارة للتشاد رافقه فيها رئيس اركان الجيوش الفرنسية الجنرال جان سولنييه.
وتفقد جيرو القوات الفرنسية المرابطة في نجامينا ثم توجه الى موسيرو على بعد ٢٩٠ كيلومترا شمال شرق العاصمة حيث يرابط ٣٠٠ عسكري فرنسي في مراكز للرادار مهمتها كشف اي محاولة اقتراب تقوم بها الطائرات الليبية.
ولقي الوزير الفرنسي استقبالا حافلا من مئات المواطنين الذين تجمعوا على رغم الحرارة المرتفعة.
وكان جيرو اجرى اول من امس محادثات مع الرئيس حسين حبري تناولت آخر تطورات الوضع في التشاد والدور الذي تقوم به الوحدات الفرنسية.
واكد مصدر مأذون له في نجامينا ان التعاون العسكري بين البلدين ازداد في الشهور الاخيرة وان الجيش التشادي حقق تقدما ملموسا بفضل الخبرات التي وفرها له الخبراء الفرنسيون وتمكن من كسب بعض المعارك ضد المعارضة المسلحة.
وافاد مصدر موثوق به ان وزير التعاون الفرنسي السيد ميشال اورياك سيزور التشاد في الايام المقبلة.
على صعيد آخر ابدى حبري امس ارتياحه الى العلاقات التشادية - الفرنسية. وقال: "لا نخشى اي تغيير في سياسة فرنسا حيالنا لان الرئيس (فرنسوا) ميتران ورئيس الوزراء السيد جاك شيراك صديقان كبيران لافريقيا".
ووصف الاجراءات الفرنسية الرادعة بانها "فاعلة" و"مرضية تماما"، لكنه لفت الى استمرار تدفق الاسلحة على شمال التشاد. (وصف)

على ذمة الوكالة المصرية:
"ابو الزعيم" فصل من "فتح"

نسبت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية الرسمية الى مصدر فلسطيني في القاهرة قريب من قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ان مكاتب المنظمة في عمان تلقت امس قرارا من القيادة الفلسطينية بعزل العميد عطاالله عطاالله (ابو الزعيم) مدير الاستخبارات العسكرية ونائب رئيس اركان "قوات الثورة الفلسطينية" وعضو المجلس الثوري لحركة "فتح" من كل مناصبه. واوضح المصدر ان القرار تضمن ايضا فصله من حركة "فتح".
وكان "ابو الزعيم" صرح اول من امس في عمان ان العسكريين في حركة "فتح" "ينفذون عملية في اطار المنظمة تستهدف وضع حد لبعض التجاوزات المترتبة على سوء استغلال السلطة". واكد ان "الحكومة الاردنية ليست ضالعة في حال من الاحوال في الموضوع".
واستنادا الى الوكالة المصرية "ابدت الاوساط الفلسطينية في حركة "فتح" في عمان استنكارها الشديد لتصرفات "ابو الزعيم" وممارساته غير المسؤولة منذ زمن بعيد. وترى هذه الاوساط ان "ابو الزعيم" الموجود الان في الاردن يعد العدة لانشقاق جديد داخل حركة "فتح"، وذلك من خلال الدعوة الى عقد مؤتمر عام لفلسطينيي المخيمات، يعلن فيه "ابو الزعيم" عدم شرعية اعمال المجلس الوطني الفلسطيني السابع عشر الذي عقد اخيرا في عمان والدعوة الى تشكيل لجنة تنفيذية جديدة على اساس فكرة الارض في مقابل السلام".
واعرب الفلسطينيون في "فتح" عن "مخاوفهم من ان يزحف "ابو الزعيم" على مكاتب المنظمة في عمان ويستولي عليها".

لاهاي: وزير خارجية هولندا في دمشق اليوم

لاهاي - رويتر - اعلنت وزارة الخارجية الهولندية ان السيد هانس فان دن بروك وزير الخارجية سيزور سوريا اليوم في اطار "الديبلوماسية الهادئة" "التي تمارسها الاسرة الاوروبية في الشرق الاوسط.
وصرح مسؤول في الوزارة ان فان دن بروك سيجتمع بوزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع خلال زيارته لدمشق التي تستغرق يومين وقد يقابل الرئيس حافظ الاسد.

واشنطن اجلت تجربة نووية مقررة
شولتز وشيفاردنادزه يلتقيان في ايار للتحضير للقمة الاميركية - السوفياتية

الرئيس ريغان مجتمعا بالسفير دوبرينين. (رويتر تيليفوتو)

واشنطن - ي ب، و ص ف، رويتر - اعلن وزير الخارجية الاميركي السيد جورج شولتز انه سيلتقي زميله السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه اواسط ايار في واشنطن لاجراء محادثات تتعلق بترتيب قمة اميركية - سوفياتية جديدة.
وجاء تصريحه عقب اجتماع حضره في البيت الابيض بين الرئيس رونالد ريغان والسفير السوفياتي في واشنطن السيد اناتولي دوبرينين الذي سيترك منصبه قريبا بعدما شغله طوال ٢٤ عاما ليعود الى بلاده ويتولى امانة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي.
ولم يحدد شولتز موعدا محتملا للقمة، مكتفيا بالتذكير ان واشنطن تفضل ان تعقد قبل آب. وقال ان دوبرينين سلم ريغان رسالة من الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي السيد ميخائيل غورباتشيوف. واضاف: "نعتبر هذا الاجتماع عملية تبادل مرضية للآراء (...) وقد كان اللقاء والسفير دوبرينين بناء جدا وتناول قضايا مهمة".
ولوحظ ان الاجتماع الذي كان مقررا اصلا ان يستمر ١٥ دقيقة مدد ساعة كاملة.
واكد وزير الخارجية الاميركي انه لا يستطيع اعطاء معلومات عن موعد القمة لكنه اشار الى ان الجانبين اتفقا على وجوب عقدها هذه السنة وعلى ضرورة تحقيق "نتائج مهمة ملموسة".
وابلغ الى الصحافيين ان الرئيس ريغان ودوبرينين ناقشا مسألة تصاعد موجة الارهاب والموقف من ليبيا قائلا: "كانت القضايا القائمة في مختلف مناطق العالم من المواضيع التي نوقشت خصوصا تلك المرتبطة بليبيا".
من جهة اخرى نشرت صحيفة "بوسطن غلوب" ان شولتز ودوبرينين اتفقا اول من امس على لقاء الاول وشيفاردنادزه. واوضحت ان هذا اللقاء يفترض ان يتم بعد ١١ ايار، وهو موعد عودة وزير الخارجية الاميركي من جولة في آسيا، وقبل ٢٩ من الشهر نفسه عندما سيسافر الى بروكسيل لحضور المؤتمر الوزاري لحلف شمال الاطلسي.
من جهة اخرى، صرح ناطق باسم وزارة الطاقة الاميركية ان التجربة النووية التي كانت مقررة امس في صحراء نيفادا اجلت، لكنه لم يعط سببا لذلك.
واشار المراقبون الى ان هذه التجربة كانت مقررة في الموعد المحدد لاجتماع ريغان - دوبرينين.
● في توليياتي (الاتحاد السوفياتي) اكد غورباتشيوف مجددا رغبته في لقاء الرئيس ريغان في الولايات المتحدة "من دون شروط مسبقة"، الامر الذي لا يمكن ان يتم الا باحياء "روح جنيف".
وقال: "نؤيد مواصلة انطلاقة باريس وجنيف. ولن نستفز ولن نصب الزيت على نار الحرب الباردة المستعرة". وحذر من ان الكارثة النووية هي البديل الوحيد من وقف سباق التسلح.

انتقد عدم تنفيذ قرارات المؤتمر
غورباتشيوف: قوانين جديدة لقمع السعي إلى مداخيل غير مشروعة

قال اول من امس الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي السيد ميخائيل غورباتشيوف انه سيبدأ قريبا العمل بقوانين تهدف الى قمع محاولات الحصول على مداخيل غير شرعية.
ولاحظ ان "كل الناس يؤيدون قرارات المؤتمر الـ٢٧ والحزب ولكن ما ان يعودوا الى مراكز عملهم حتى يتابعوا العمل كما في السابق". واكد ان على الجميع ان يلتزموا الاتجاه الجديد "من الامين العام الى العامل العادي".
واشار الى "تفاقم المشكلات الاجتماعية" ومن بينها مسائل التموين وصعوبات النقل والصحة العامة. واوضح "كل ما كان جيدا بالامس ليس كافيا اليوم. يجب العمل على نحو اكثر نشاطا والتقدم الى امام" وابرز ضرورة تحسين نوعية الانتاج.
وكان غورباتشيوف يتحدث خلال زيارة قام بها لمدينة كويبيشيف الصناعية على نهر الفولغا. وقال في لقاء مع العمال: "كان بودي منذ وقت طويل ان التقي اهالي كويبيشيف. هذه المقاطعة تمثل اليوم اقليما جبارا من حيث الصناعة والثقافة والعلم والزراعة. وانا سعيد باتاحة الفرصة لي لمناقشة القضايا الآنية في اول جولة اقوم بها بعد المؤتمر (...) امل في ان ابناء كويبيشيف الذين يحسنون العمل في صورة طليعية والذين عملوا الكثير فعلا من اجل البلاد باقامة مصانع ضخمة على ضفاف الفولغا، سيفعلون ما في وسعهم من اجل ان تعمل هذه المصانع حقيقة".
واضاف: "بدأنا عشية المؤتمر مناقشة كل شيء جهارا وثبتنا هذا في المؤتمر ويقال لنا احيانا لم نعنف وننتقد انفسنا. ولاننا بدأنا العمل على نطاق واسع في الحزب وكذلك في البلاد وفي المدن والمقاطعات وفي اسر العاملين بدت الحركة ليس في مجتمعنا فقط بل تم تحسس حركتنا هذه الى امام في كل مكان في البلدان الاشتراكية وفي العالم اجمع".
(وصف، نوفوستي)

انفجار في فندق نزل فيه واينبرغر
بانكوك: اتفاق على تأمين مخزون عسكري اميركي لتايلاند


وزير الدفاع الاميركي السيد كسبار واينبرغر يعاين اسلحة صادرها الجيش التايلاندي من القوات الفيتنامية خلال جولته امس على الحدود التايلاندية - الكمبودية. (رويتر تيليفوتو)

بانكوك - اب، رويتر - قالت امس الشرطة التايلاندية ان قنبلة قوية انفجرت في موقف للسيارات تابع لفندق في بانكوك قبيل الموعد المقرر لوصول وزير الدفاع الاميركي السيد كسبار واينبرغر اليه.
واضافت ان ٣ اشخاص جرحوا في الانفجار الذي وقع في فندق "ايراوان" الذي تملكه الدولة والذي كان مقررا ان يتناول فيه واينبرغر الغداء مع السيد بريم تينسولانوندا رئيس وزراء تايلاند.
واجرى الوزير الاميركي، الذي يزور تايلاند في نطاق جولته على بعض البلدان الآسيوية، محادثات مع رئيس الوزراء التايلاندي. وجاء في بيان رسمي صدر على الاثر ان واينبرغر وبريم اتفقا على بدء مفاوضات في غضون اقل من شهرين لتوفير مخزون عسكري احتياطي تحتاج اليه تايلاند "من اجل الرد على اي تهديد عسكري جدي". واوضح البيان "ان تايلاند تواجه اعتداء وتهديدا سوفياتيين عبر القوات الفيتنامية الموالية لموسكو التي تحتل اراضي جارتها كمبوديا منذ عام ١٩٧٨". وقال ان بريم واينبرغر ناقشا موضوع الامن الآسيوي الذي يشمل استمرار الاحتلال الفيتنامي لكمبوديا والعلاقات الامنية التايلاندية - الاميركية والتدريبات العسكرية المشتركة وعددا من المواضيع الاخرى.
وكان الوزير الاميركي قام في وقت سابق امس بجولة على الحدود التايلاندية - الكمبودية في طائرة هليكوبتر عسكرية للاطلاع على وضع الجبهة المواجهة للقوات الفيتنامية.
وتظاهر نحو ١٥٠ طالبا وعاملا امام مقر الحكومة في بانكوك خلال اجتماع واينبرغر مع رئيس الوزراء احتجاجا على تجهيز تايلاند بمخزون عسكري احتياطي وعلى القوانين التجارية التي وضعتها الولايات المتحدة للحد من الاستيراد والتي تصيب تجارة الارز التايلاندية. وحمل المتظاهرون اكياس ارز صغيرة قدموها هدية الى الوزير الاميركي اضافة الى رسالة مفتوحة اشاروا فيها الى مدى الاضرار التي ستصيب زراعة الارز الحيوية لتايلاند من جراء التدابير الاميركية.

ميتران حذر حكومة شيراك من الحد من دور البرلمان

وجه امس الرئيس فرنسوا ميتران تحذيرا مزدوجا الى حكومة السيد جاك شيراك طالبا منها عدم الحد من دور البرلمان وان تأخذ في اعتبارها دائما انه لا يمكن ان يكون نهوض اقتصادي من دون "عدالة اجتماعية".
وقال ميتران في رسالة وجهها الى الجمعية الوطنية والى مجلس الشيوخ وتلاها في الوقت نفسه رئيس الجمعية السيد جاك شابان دلماس ورئيس المجلس السيد الان بوهير ان البرلمان "يجب ان يحتفظ بحقوقه كاملة" وانه ليس واردا الاقتراع احيانا كثيرة بطريقة المراسيم او الاقتراع المجمد الذي لا تسبقه مناقشة، وهما طريقتان تحدان من المناقشات البرلمانية. واكد ان المراسيم "لا يمكن ان تعيد النظر في المكتسبات الاجتماعية" التي حققها اليسار وان هذه المراسيم يجب ان تكون محدودة. والمعروف ان مشروعي قانونين يخولان الحكومة الاشتراع بطريقة المراسيم في شأن الاجراءات الاقتصادية وتعديل قانون الانتخابات سيقدمان اليوم الى مجلس الوزراء.
واعتبر ميتران ان "لا نهوض اقتصاديا من دون عدالة اجتماعية وان هذه العدالة يجب الا تستثني ايا من اولئك الذين يساهمون بعملهم او بطاقاتهم على الخلق في انفتاح بلدنا وعظمته". وبعدما اشار الى ان البطالة "تظل اسوأ جروحنا الاجتماعية"، شدد على ان من الضروري ان تظل فرنسا تعمل من اجل "اوروبا وحق الشعوب في ان تكون سيدة نفسها ونمو البلدان الفقيرة والسلام". (و ص ف)

ايطاليا: نبيذ مغشوش أودى حتى الآن بـ٢٠ شخصاً

اتخذت امس فضيحة النبيذ الايطالي بعدا جديدا بعدما قررت كل من سويسرا وبلجيكا فحص كل كميات النبيذ التي دخلت اراضيهما من ايطاليا.
وكانت هذه الفضيحة التي تشبه الى حد كبير الفضيحة التي عصفت بانتاج النبيذ النمساوي العام الماضي، انكشفت الاسبوع الماضي بعد تسمم عدد من المواطنين الايطاليين اثر تناولهم نبيذا من النوع الرخيص. وحتى يوم امس بلغ عدد الضحايا ٢٠ شخصا اذ توفي رجل في الـ٧٦ من العمر من سكان مدينة بريكسيا. وافادت السلطات الصحية في روما ان ١١ شخصا نقلوا امس واول من امس الى المستشفيات لمعالجتهم من اعراض التسمم التي ظهرت عليهم عقب تناولهم النبيذ المغشوش.
وتبين من التحاليل التي اجريت ان مصانع عدة تنتج النبيذ تورطت في عملية الغش عن طريق زيادة مادة "ميتيل" الى انواع سيئة من النبيذ من اجل زيادة نسبة الكحول فيها. وتعتبر مادة "ميتيل" من السموم القاتلة.
وصرح المدعي العام في ميلانو البرتو نوبيلي الذي يتولى التحقيق في القضية ان سبع شركات منتجة تورطت في الفضيحة، ست منها في منطقتي بيدمون واميليا الشماليتين والسابعة في منطقة مندوريا الجنوبية. واوضح ان ٣٣ شركة تولت تسويق النبيذ المغشوش. وحذر من ان هذا النبيذ يمكن ان يؤدي الى فقدان البصر.
● في برن نصحت السلطات السويسرية المواطنين بعدم تناول اي نوع من انواع النبيذ الايطالي قبل اجراء التحاليل الكفيلة بتحديد الانواع المغشوشة.
وصادرت السلطات الفيديرالية حتى الان ٤٠ الف ليتر من النبيذ الايطالي، ودعت جميع اصحاب المحلات الى تسليمها كل الكميات التي لديهم.
● في بروكسيل منع بيع كل انواع النبيذ الايطالي. ووزعت وزارة الصحة اسماء ٣٧ نوعا من النبيذ تأكد انها مغشوشة. (ا ب، ي ب)

التحرك السياسي للمعالجة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ - بين كل فئات الشعب اللبناني، والحفاظ على وحدة لبنان واستقلاله وسيادته على كل اراضيه". وتمنى العاهل الاردني للرئيس اللبناني "التوفيق في العمل لما فيه خير لبنان، ولاستعادة عافيته ودوره المميز في محيطه العربي". وقال "ان الاردن يبذل كل الجهود من اجل مساعدة لبنان على تجاوز محنته انطلاقا من ايمانه بان اي حل يجب ان ينطلق من مصالح لبنان العليا ويحظى بموافقة كل فئاته". وشدد على "وقوف الاردن الى جانب لبنان وسعيه لازالة الاحتلال الاسرائيلي، واستعادة الجنوب تحت السيادة اللبنانية".

شمعون

واكد الرئيس كميل شمعون امس بعد لقائه الرئيس الجميل "مواصلة السعي بكل الطرق المحلية والعربية والدولية لانقاذ لبنان. ولا اقول متى ستتكلل جهودنا بالنجاح، انما لي شيء من الطمأنينة ان النتيجة ليست بعيدة".
ورأى "ان كل المسائل التي كان يمكن الاختلاف عليها اصبحت واضحة وفي امكاننا ان نصل الى الاتفاق"، مشيرا الى انه لا بد ان يكون لدى السفير البابوي "بعض الاقتراحات والدراسات التي سيعرضها". (راجع ص٢).

فرنجيه

واعلن الرئيس سليمان فرنجيه امس في ندوته الصحافية الاسبوعية، تعليقا على مصالحته مع رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي "ان الشمال اتحد، وان شاء الله عما قريب سيتم الاتفاق على مشروع يضمن لكل لبنان الرجوع الى الحياة الطبيعية ووقف الاقتتال، اراد عملاء اسرائيل ام لم يريدوا" مشيرا الى "ان هناك مشروعا لحل سياسي، لكن التفاصيل غير حاضرة لاعلانها اليوم".
وقال ان التعاون بينه وبين الرئيس كرامي والوزيرين نبيه بري ووليد جنبلاط "قائم لتمكين المواطن اللبناني من الرجوع الى حياته الطبيعية في اقرب وقت" (راجع ص٣).

بري وجنبلاط

وفي نبأ لوكالة "رويتر" من دمشق ان نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام استقبل امس رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري، واجرى معه عرضا عاما للاحداث في لبنان.
وابلغ بري الى الصحافيين بعد اللقاء "ان البحث دار على الوضع اللبناني والوضع الفلسطيني، وكذلك الوضع في الجنوب، وكانت الآراء متفقة على كثير من هذه المواضيع".
واجتمع بري في دمشق برئيس الاركان العامة للجيش السوري العماد حكمت الشهابي، وقال انه سيعقد اجتماعات مع قادة "جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني"، وذلك "لتوحيد الرؤية في سبيل الهدف المشترك، وهو تحرير الجنوب اللبناني ومقاومة العدو الصهيوني".
وبعد الظهر توجه الوزير جنبلاط الى دمشق بعدما كان عاد منها صباحا لمعالجة احداث بسابا - الشوف.
وليلا افادت "وكالة الصحافة الفرنسية" في نبأ لها من العاصمة السورية ان اجتماعا عقد في مكتب خدام ضمه والوزيرين بري وجنبلاط واستغرق ساعتين.
ونقلت الوكالة عن مصدر قريب من الحزب التقدمي الاشتراكي ان المحادثات تركزت على الاوضاع في لبنان في ضوء ما يشهده من احداث ولاسيما منها الوضع في بيروت الغربية والقتال الدائر في المخيمات منذ ٢٩ آذار الماضي بين مقاتلي حركة "امل" والمقاتلين الفلسطينيين. واشار المصدر الى "ان سبل وضع حد للصراع الشيعي - الفلسطيني وتثبيت الامن في بيروت الغربية والوضع في الجنوب حيث ما زالت اسرائيل تحتل قسما من الارض، كانت موضع بحث دقيق في اللقاء بين خدام وبري وجنبلاط". ولم يستبعد ان يلتقي بري وجنبلاط الرئيس السابق للهيئة التنفيذية لـ"القوات اللبنانية" السيد ايلي حبيقة الموجود في دمشق.

المخيمات والمحاور

ولم تتمكن "لجنة التنسيق" في شأن المخيمات من وقف الاشتباكات التي تجددت بعد ظهر الاثنين بعد البدء بازالة التحصينات من مخيمي صبرا وشاتيلا ومحيطهما. ودارت امس اشتباكات محدودة كانت تعنف حينا وتهدأ حينا آخر. وظل دوي تفجيرات واصوات اسلحة رشاشة يسمع على نحو متقطع.
وظل الوضع محافظا على هدوء شبه تام على المحاور التقليدية في بيروت وضاحيتها الجنوبية والجبل، وكذلك على المحاور المحدثة في المتن الشمالي، باستثناء رمايات رشاشة. واقفل رصاص القنص معبر المصالح - قصقص نصف ساعة ظهرا (راجع ص٥).

قصر الصنوبر

وجرت بعد ظهر امس حفلة تسليم وتسلم في قصر الصنوبر الذي بات في عهدة مجلس النواب. وتسلم جنود لبنانيون وعناصر من شرطة المجلس المنزل السابق للسفير الفرنسي في لبنان بعدما اخلته عناصر من الدرك الفرنسي التي شغلته منذ انسحاب فريق المراقبين الفرنسيين الاربعاء الماضي. وحضر حفلة التسليم والتسلم المستشار الاول في السفارة السيد مارسيل لوجيل. وتم انزال العلم الفرنسي ليرتفع العلم اللبناني.
وستتولى عناصر من شرطة المجلس حماية قصر الصنوبر، فيما يشغل المجلس بعض مكاتبه لشؤون ادارية بحتة بعيدا عن اية اجتماعات نيابية رسمية، بموجب الاتفاق بين الحكومة اللبنانية والسفير الفرنسي السيد كريستيان غراف.
ويتوقع اليوم شحن المعدات والآليات التابعة للمراقبين الفرنسيين من مرفأ جونية بعدما جمعت فيه امس (راجع ص ٣).

نروج تسحب وحدتها من الجنوب في تشرين الاول

اوسلو - وصف - صرح امس الناطق باسم وزارة الخارجية النروجية ان بلاده ستنسحب على الارجح وحدتها من القوة الدولية في جنوب لبنان.
وكانت لجنة حكومية اقترحت اخيرا ان تسحب نروج وحدتها من جنوب لبنان عندما ينتهي انتداب القوة الدولية في ١٩ تشرين الاول المقبل. ورجح الناطق موافقة الحكومة على هذا الاقتراح.
ويذكر ان نروج التي ارسلت وحدة الى لبنان لتعمل فيه طوال ثماني سنوات، ابدت استياءها من عدم قدرة القوة الدولية على الوصول الى الحدود اللبنانية - الاسرائيلية وتاليا تنفيذ مهمتها. (وصف، ي ب)

مانيلا: الشرطة تجري تحقيقاً في محاولة لاغتيال اكينو

مانيلا - اب، ي ب - كشف امس مسؤولون فيليبينيون ان الشرطة تحقق مع رجل ادعى ان احد الجنرالات في الجيش الفيليبيني استأجره الشهر الماضي لاغتيال رئيسة الفيليبين كوراسون اكينو.
وصرح وزير العدل الفيليبيني السيد نبتالي غونزاليس انه طلب التحقق من ادعاءات روموالدو مركادو (٣٠ عاما). واوضح ان الشرطة اعتقلت مركادو السبت الماضي في فندق "مانيلا إن"، بعدما اتهمه احد رجال الاعمال بسلبه ٦ آلاف دولار. واضاف غونزاليس ان مركادو زعم خلال التحقيق معه في حادث السلب ان مبلغ ٥٠٠ الف بيزوس فيليبيني (٢٥ الف دولار) دفع اليه من اجل اغتيال اكينو خلال المسيرة التي جرت في ٢ آذار الماضي في حديقة ريزال في مانيلا احتفاء بانتصار "ثورة الشعب" التي اطاحت الرئيس الفيليبيني السابق فرديناند ماركوس. واشار الوزير الى ان الرجل اتهم جنرالا في الجيش بانه استأجره لاغتيال الرئيسة. ورأى "انه ليس من المناسب الان كشف هوية الجنرال الذي لا يزال في الخدمة الفعلية".
واكد الكولونيل فولتير غازمين قائد الحرس الجمهوري الفيليبيني للصحافيين خلال احتفال اقيم امس في مناسبة وضع اكينو حجر الاساس للمبنى الرئيسي للمصرف الآسيوي للتنمية في احدى ضواحي مانيلا، ان قضية مركادو هي في "غاية السرية" ورفض اعطاء اية تفاصيل عما توصل اليه التحقيق.
ونسبت الصحف الفيليبينية الى مصادر في الشرطة ان مركادو هو من مواطني مدينة تارلاك مسقط رأس رئيسة الفيليبين وقد انتحل صفة صحافي خلال المسيرة واقترب كثيرا من اكينو لكنه تجمد ولم يستطع ان يضغط زناد مسدسه.
من جهة اخرى افاد مصدر عسكري ان مسلحين مجهولين اغتالوا حاكما سابقا لاحدى المقاطعات الفيليبينية. وقال ان السيد فيديريكو بيرلاتا احد اعضاء حزب "حركة المجتمع الجديد" الذي يتزعمه ماركوس والحاكم السابق لمقاطعة تارلاك منذ عام ١٩٨٤ كان نائما في منزله عندما هاجمه المسلحون وقتلوه. واصيبت زوجته بجروح عندما حاولت مقاومة المهاجمين.
ويذكر ان بيرلاتا كان على علاقة وثيقة بالصناعي ادواردو كونخوانكو الذي فر مع ماركوس الى هاواي. وهو قدم استقالته من منصبه الاسبوع الماضي خلال حملة الحكومة الجديدة لتطهير مؤسسات الدولة من انصار الرئيس السابق.

بنازير بوتو غداً الى لاهور وتأمل في اسقاط ضياء الحق

الآنسة بنازير بوتو في لندن. (رويتر تيليفوتو)

اعلنت امس زعيمة المعارضة الباكستانية الآنسة بنازير بوتو انها ستعود الى بلادها للعمل على انهاء حكم الرئيس ضياء الحق.
وكانت بوتو (٣٢ عاما) تتحدث في لقاء مع الصحافيين في غرب لندن. واكدت انها ستعود غدا الى مدينة لاهور "لان لاهور اثبتت انها المكان الذي سقط فيه اكثر من ديكتاتور. وانا اتمنى بالطبع ان تثبت مرة اخرى انها ميدان المعركة او ارض لهزيمة ديكتاتور آخر على الاقل".
وكررت انها تسعى الى انتقال سلمي للسلطة ولا تريد تشجيع العنف، ملاحظة ان عودتها ستشكل اختبارا لقوة الديموقراطية في باكستان. وقالت ان الرعب من الاحكام العرفية يتلاشى وتوقعت ظهور تأييد واسع لها عندما تبدأ جولة في البلاد.
وشددت على انها لا تنوي الانتقام من ضياء الحق الذي اعدم والدها رئيس الوزراء الراحل ذو الفقار علي بوتو وان معارضتها لا تنبع ابدا من اعتبارات شخصية.
وسئلت هل تخاف على حياتها فاجابت انها فكرت كثيرا في هذا الامر واضافت: "لا، انا لا اخاف".
ويتوقع المراقبون ان تؤدي عودة بنازير الى جولة جديدة من المواجهة بين الرئيس الباكستاني ومعارضيه، خصوصا بعد تحول بنازير رمزا للمعارضة وزعيمة لها. ولا يستبعد هؤلاء ان تسارع السلطات الباكستانية الى تقييد حرية ابنة بوتو وفرض الاقامة الجبرية عليها، وهو اجراء سبق لها ان لجأت اليه.

اثينا: متطرفون اغتالوا صناعياً كبيراً

اثينا - و ص ف - اعلنت مجموعة "١٧ تشرين الثاني" اليونانية المتطرفة مسؤوليتها عن اغتيال احد كبار رجال الصناعة اليونانية السيد ديمتري انجيليوبولس صباح امس في وسط العاصمة اليونانية.
واوضحت الشرطة ان القاتل اطلق ٥ رصاصات على الصناعي اليوناني الذي يملك احد اكبر مصانع الفولاذ في البلاد، فيما كان يتجول في احد شوارع منطقة كولوناكي الراقية في اثينا. واضافت ان الجاني فر على دراجة نارية يقودها رفيق له.
وروى شاهد عيان ان مجهولا كان يرتدي معطفا ويحمل حقيبة سفر اطلق ٥ رصاصات من مسدسه على صدر انجيليوبولس (٧٩ عاما) وبطنه. وقال انه حاول الامساك بالقاتل الذي يبلغ من العمر نحو ٣٠ عاما، لكنه هدده بسلاحه.
وصرح السيد قسطنطين ميتسوتاكيس رئيس الحزب المحافظ الذي يتزعم المعارضة اليونانية والذي كان في الجوار خلال العملية ان انجيليوبولس توفي في المستشفى عقب نقله اليه.
ويذكر ان منظمة "١٧ تشرين الثاني" السرية اعلنت مسؤوليتها عن عمليات اغتيال عدة وقعت في السنوات الـ١٢ الاخيرة واستهدفت ضباطا اميركيين من بينهم رئيس شبكة الاستخبارات الاميركية في اثينا ريتشارد ولش الذي قتل في ٢٣ كانون الاول ١٩٧٥، ورجال شرطة يونانيين كانت لهم علاقة بنظام الكولونيلات الذي حكم اليونان من عام ١٩٦٧ الى عام ١٩٧٤.

وجه تحذيراً مبطناً إلى إيران

- تتمة المنشور في الصفحة ١ - لشؤون الامن القومي انه يبدو ان هناك "فرصة لاحراز بعض التقدم في احدى القضايا منذ بعض الوقت". واضاف من غير ان يحدد الطرف الذي يقصده: "انهم يشعرون بان هناك فرصة لتحقيق تقدم في القضية الرئيسية".
وادى الحديث عن "مبادرة اميركية جديدة" الى صدور ايضاح عن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية الذي شدد على ان بوش تحدث عن "عملية استطلاع لاحتمالات السلام يقوم بها السيد مورفي" وان مساعد وزير الخارجية الاميركي "لا يحمل مشروع سلام جديدا ولا مبادرة جديدة".
من جهة اخرى وجه نائب الرئيس الاميركي في مؤتمر صحافي عقده في المنامة تحذيرا مبطنا الى ايران اذ صرح ان الولايات المتحدة لن تنتظر دعوة للتدخل عسكريا في الخليج اذا حدث ما يدعوها الى ذلك. وكرر ان الولايات المتحدة ستعمل على الدفاع عن حرية الملاحة التجارية في الخليج وانها على استعداد لمساعدة دول الخليج العربية في الدفاع عن امنها في حال اتساع نطاق الحرب الايرانية - العراقية.
وسئل هل تنتظر الولايات المتحدة دعوة من دول في المنطقة لتقوم بعمل عسكري، فاجاب ان ذلك "يتوقف على الدواعي". ولاحظ "ان احدا لم يدعنا الى عبور خط الموت السخيف الذي رسمه (العقيد معمر) القذافي".
وتفقد بوش السفينة الاميركية "لاسال" الراسية في البحرين وهي سفينة القيادة لاسطول اميركي مؤلف من ست سفن في الخليج. وقال لطاقم السفينة "ان وجودكم هنا تحذير لكل من تسول له نفسه مجرد التفكير في اثارة اضطرابات كبيرة في هذه المنطقة بان عليه ان يفكر مرتين... فاذا لم يردعهم ذلك فمن الافضل لهم التفكير مرة اخرى".
وفي لقاء مع مجموعة من رجال الاعمال الاميركيين ابدى قلق واشنطن من احتمال توسيع ايران "نطاق هيمنتها في هذا الجزء من العالم".
● في القدس اجتمع مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط بعيد وصوله الى اسرائيل بديفيد كيمحي المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية.
(أب، ي ب، وصف، رويتر)

تطور

- تتمة المنشور في الصفحة ١ - رئيس منظمة الوحدة الافريقية. كذلك سيكون في نيويورك وفدان جزائري وموريتاني بصفة مراقبين.
وشدد غيولياني على الطابع "الاستطلاعي" للمحادثات اذ سيلتقي الامين العام للامم المتحدة الوفد المغربي قبل الظهر ثم يلتقي وفد "البوليساريو" بعد الظهر للاطلاع على مواقف الجانبين.
● في ارفود (جنوب المغرب) استقبل امس الملك الحسن الثاني زعماء الاحزاب السياسية في البلاد لاطلاعهم على "جهود" الامم المتحدة الهادفة الى التوسط في نزاع الصحراء الغربية.
● في الجزائر تحدثت "البوليساريو" عن معارك في الصحراء الغربية وقالت ان مقاتليها هاجموا مواقع مغربية خلف الجدار الدفاعي في الصحراء وقتلوا عشرة جنود. ويبدو ان اعلان "البوليساريو" هذا الهجوم مرتبط بالمحادثات التي ستجرى في الامم المتحدة وانه يهدف الى اعطاء انطباع ان ثمة اشتباكات في الصحراء الغربية.
(و ص ف، ا ب، رويتر، وأج)